

٧٠٪ من البريطانيين لا يصدقون قصة ميلاد المسيح



# الكوثر

Al Kawthar

العدد ١١٣ - السنة العاشرة • صفر - ربيع الأول ١٤٣٠ هـ • مارس ٢٠٠٩ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٢ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة

رئيس التحرير يكتب عن واقع إفريقيا

القابلاه..

مذهب يهودي يتبعه المشاهير



الفطر العجيب..

حياة تمتد

لـ ٦٠٠ مليون سنة



تولبارا..

أجمل مناطق مدغشقر





OYSTER PERPETUAL  
DATEJUST

ROLEX.COM

KOOHEJI



الكوهجي

حفر الباطن ، العقارية

Alkhobar, King Khalid St

الهفوف ، شارع الماجد

Dammam, Dhahran St

الدمام ، شارع الظهران

Hofuf, AlMajid St

الخبر ، شارع الملك خالد

Hafr AlBatain, AlAkariya



سوق الفريضة  
في مدينة  
الكويت قديماً

أطفال كانوا يعملون سنة ١٩٠٨ في  
مصنع للنسيج بمدينة «لنكولنتون»  
الأمريكية الواقعة في كارولينا  
الشمالية، لمدة ١٢ ساعة متواصلة  
يوميًا من دون وقت للراحة أو حتى  
للغداء، حتى أنهم كانوا يأكلون إذا  
جاءوا وهم يعملون.



استخراج الذهب  
من غرب كينيا  
قبل ٨٠ سنة



# الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

د. عبدالرحمن حمود السميّط

نائب رئيس التحرير

سليمان سلطان العجمي

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ - فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي - قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة -

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة -

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٩١٣٩٩ - ٥٩٣٢٠٠ فاكس -

الكوثر المكتب الرئيسي: ص.ب. ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام: هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب. ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

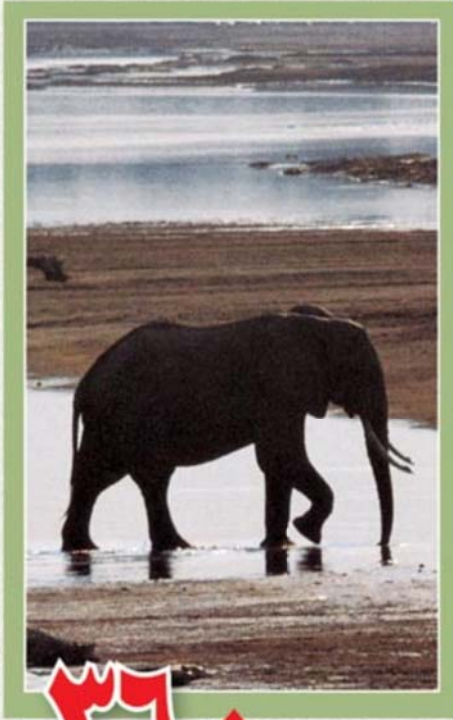
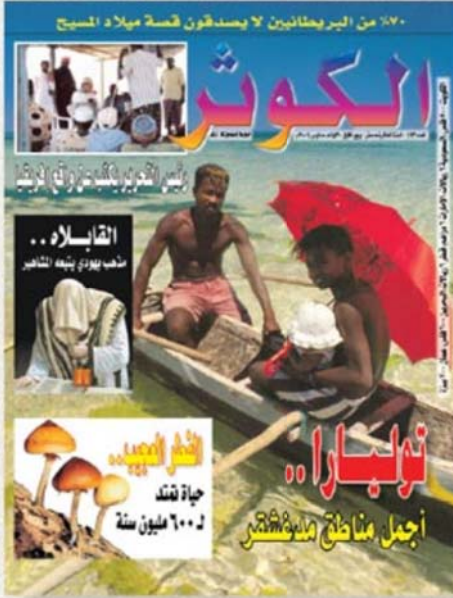
## موضوع الخلاف

## تولبارا

٦

## مقالات العدد

- تضاعف عدد المسلمين الجدد في ألمانيا ١٣ ضعفاً..... ٤
- قادة العالم المتفاعلين.. القائمة الكثرى فساداً..... ٥
- إنشاء مساجد ودورات وقوافل دعوية في إفريقيا..... ١٢
- الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦
- القابله..... ٢٨
- حقيبة مسافر..... ٣٢
- تنصير وأديان..... ٣٤
- المبدأ الإداري ١٠/٩٠..... ٤٦
- الفراهي علامة الهند المغمو..... ٤٨
- قالوا..... ٥٢
- من هم اليهود وما هي اليهودية؟ كتاب..... ٥٤
- انتقادات الازدواجية الفرنسية من حقوق الإنسان..... ٥٧
- الربو حالة مرضية يمكن التعايش معها..... ٥٨
- طلاء مدن العالم باللون الأبيض.. هل يخفف الاحتباس الحراري؟..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤



٣٦

الوادي المزدهم  
في زامبيا

### للمر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بييرة

### الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300



# الاختتامية

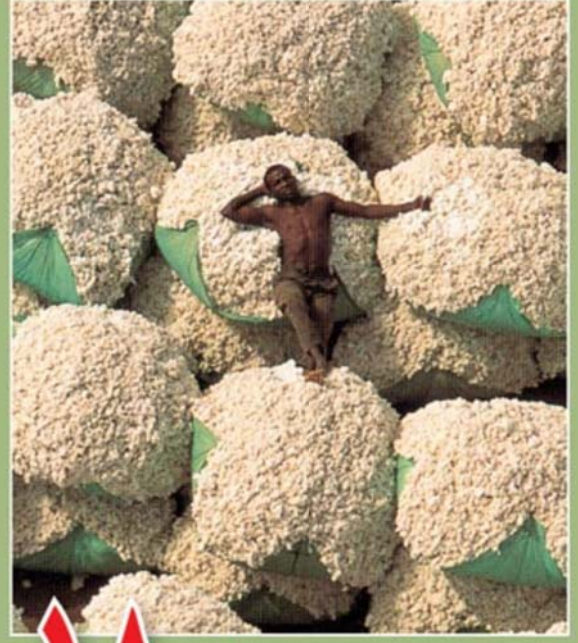
## الاقتصاد الإسلامي هو الحل

منذ أن صحا العالم على بداية ظهور الأزمة المالية في الولايات المتحدة لتتحول إلى أزمة اقتصادية عالمية، والفقراء من الموظفين وغيرهم مستمرون في دفع ثمنها وهم لا علاقة لهم بأسبابها، وإنما صنعها الكبار الطامعون المهووسون بكنز المال بأي طريقة كانت.. صنعوها باستنزاف أموال الناس من خلال دفعهم إلى المزيد من الاستهلاك والزج بهم إلى البنوك للحصول على القروض التي لم يستطيعوا في النهاية الوفاء بها، حتى أصبح مئات آلاف العاملين على مستوى العالم يقضون يومهم على أرصفة الشوارع في بطالة مهولة، بعد أن انتشرت عدوى التسريح، وفقد الناس وظائفهم، حتى الشركات غير الخاسرة، دخلت اللعبة من أجل المزيد من الكسب على حساب العاملين فيها بحجة الكساد العالمي.

لقد أظهرت هذه الكارثة مدى فساد النظم الاقتصادية الوضعية القائمة أساسا على الربا والاحتكار كوسيلتين للحصول على الأموال، وليس على الإنتاج القائم على أصول مادية من مصانع ومزارع وأدوات إنتاج.

لقد اعترف اقتصاديون ومصرفيون عالميون بأن النظام الاقتصادي الإسلامي هو الوحيد الكفيل بحماية المال والاقتصاد والتجارة الحرة من الكوارث والأزمات المالية والاقتصادية كهذه الأزمة التي يعيشها الجميع اليوم، لأنه ببساطة يقوم على الإنتاج ولا يعتمد على نظام القروض الاستهلاكية.

لكن هل يمكن أن يأخذ الاقتصاديون والسياسيون في العالم بهذا النظام الذي يوفر الأمن الاقتصادي لجميع شعوب الأرض؟!



ساحل العاج رؤية من أعلى



صور من إفريقيا



## قاض أمريكي يجبر مسلمتين على خلع حجابهما

قالت مصادر صحافية بريطانية: إن القاضي «كيث رولينز» من مدينة «دوجلاسفيل» بولاية «جورجيا» منع امرأتين مسلمتين من ارتداء الحجاب عند دخول قاعة محكمة، وأمر بسجن إحداهما تدعى «ليزا فالنتاين» البالغة ٤١ عاماً من العمر، بعد رفضها نزع الحجاب قبل دخول القاعة. وقد أدلت «فالنتاين» بتصريح للصحافة قالت فيه: إن هذا حق ديني وحققنا الدستوري في ممارسة شعائنا سواء أكان ذلك في قاعة محكمة أم في غيرها، ومن المفترض في القاضي أن يحكم بالعدل ولا يصادر الحقوق المدنية.

## الانتهاء من أول خطوة لتحويل كنيسة تاريخية في بريطانيا إلى مسجد

أعلنت «الجمعية الإسلامية» في بريطانيا، أنه تم الانتهاء من الخطوة الأولى الخاصة بتحويل كنيسة «عتيقة» إلى مسجد. إن قالت إنها اشترت كنيسة «شيلمزفورد» الواقعة بمنطقة «ساوثند» شرق لندن، بمبلغ ٨٥٠ ألف جنيه إسترليني، مشيرة إلى أنها شرعت في ترميم المبنى، وتجديده لتحويله إلى مسجد بمنذنة. ومن المتوقع الإبقاء تقريباً على البنية الأساسية للمبنى الذي يبلغ عمره ١٠٧ أعوام، وكذلك قاعة الكنيسة القديمة التي كانت مخصصة للصلاة، وبيت مجاور. وكان مقرراً أن تتحول الكنيسة إلى كتلة سكنية مكونة من ١٤ شقة على ثلاثة أدوار، وعقب رفض مجلس منطقة «ساوثند» هذا المشروع، تم طرح الكنيسة للبيع فاشترتها «الجمعية الإسلامية» لتلبية لحاجات السكان المسلمين القاطنين في محيط تلك المنطقة.

## هولندا تحظر ارتداء الحجاب في المؤسسات التعليمية

في خطاب وجهه إلى البرلمان، قال «رونالد بلاستريك» وزير التعليم الهولندي: إن الحكومة تهدف إلى تطبيق حظر على ارتداء النقاب في المؤسسات التعليمية.. موضحاً أن الأمر لن يكون قاصراً على المدارس والطلّابات، بل سيحظر على الأمهات ارتداء ما يخفي وجوه داخل مبنى المدرسة أو الملعب الملحق بها.

وقال: إنه من المهم بالنسبة للأطفال أن يتعلموا أن عملية التواصل تتطلب إمكانية النظر في أعين الشخص المخاطب مشيراً إلى أن الحظر سيطبق على المراحل التعليمية حتى الثانوية فقط، ولن ينطبق على الجامعات أو معاهد التعليم العالي. وكانت الحكومة الهولندية قد أعلنت في وقت سابق أنها ترغب في تطبيق حظر على النقاب في المدارس والمواصلات العامة، وعلى موظفي الدولة، لكن شركات النقل العامة لها مطلق الحرية في تحديد ما إذا كانت تريد تطبيق الحظر أم لا حيث تقول أغلب شركات النقل إنه ليس هناك من حاجة للحظر لأن النساء اللاتي يرتدين النقاب لا يشكلن أي خطر أمني.

## ارتفاع عدد المسلمين الجدد في ألمانيا ثلاثة عشر ضعفاً

كشفت إحصائية حديثة، نشرتها مجلة «ديرشبيجل» الألمانية، أن عدد الألمان المعتنقين للإسلام تضاعف إلى ثلاثة عشر ضعفاً خلال السنوات الأخيرة، وأنه ما بين يوليو ٢٠٠٤ ويونيو ٢٠٠٥م، اعتنق ما يقرب من أربعة آلاف مواطن ألماني الإسلام؛ أي ما يعادل أربع مرات زيادة عن عام ٢٠٠٣م.

## متطرفون صهاينة يلطخون جدران مسجد في مدينة يافا

لطح متطرفون صهاينة جدران مسجد البحر في يافا بكتابة شعارات وكلمات نابية في حق النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - وذلك على أنحاء متفرقة منه. وقد استنكر الشيخ أحمد أبو عجوة، رئيس الحركة الإسلامية في يافا، والمهندس زكي إغبارية رئيس «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» وعموم أهل يافا هذا العمل الإجرامي، ودعوا إلى وضع حد لهذه التصرفات العنصرية محمّلين المؤسسة الصهيونية الرسمية مسؤوليتها. وأوضح أن هناك سياسة تحريض ممنهجة ضد كل ما هو عربي وإسلامي في البلاد، خاصة المساجد والمقابر، حتى الممتلكات والأجساد، وبالذات في المدن الساحلية.





## السجن ٩٧ عاما لنجل رئيس ليبيريا السابق

حكمت محكمة أمريكية على «تشارلي تايلر» نجل الرئيس الليبيري السابق «تشارلز تايلر» بالسجن ٩٧ سنة بعد إدانته بتهمة التعذيب.

وهذه هي المرة الأولى التي تطبق فيها محكمة أمريكية قانونا صدر عام ١٩٩٤ يسمح بمحاكمة أشخاص لجرائم ارتكبوها في الخارج. غير أن المتهم قال: إنه سيستأنف هذا الحكم.

والمعروف أن محاكمته جرت في لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم في حق الإنسانية. وعندما أصدرت القاضية الأمريكية الحكم عليه، لم يبد أي انفعال عند سماعه لنص الحكم وقال: إنه سبق له أن رفض عرضا من المدعي العام بالإقرار بالذنب مقابل تخفيف الحكم، لأن براءته كانت ولا تزال مهمة بالنسبة له كما قال. وأعرب عن تعاطفه مع ضحايا النزاعات في ليبيريا وسيراليون، وكان الادعاء قد طالب بسجنه ١٤٧ سنة.

## نائب يهودي بريطاني: القوات الإسرائيلية شبيهة بالقوات النازية

قال نائب يهودي عن حزب العمال في البرلمان البريطاني: إن الأعمال العسكرية التي قامت بها القوات الإسرائيلية في قطاع غزة شبيهة بتلك التي قام بها الجنود الألمان خلال ما يسمى بمحرقة «الهولوكوست».

وقد دعا هذا البرلمان البريطاني، الذي يدعى جيرالد كوفمان، والذي عانت أسرته على أيدي النازيين إبان الحرب العالمية الثانية، إلى فرض حظر أسلحة على إسرائيل، بسبب المذبحة التي قامت بها في قطاع غزة.. قائلا: «إن جدتي لم تمت لتوفير غطاء للجنود الإسرائيليين الذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة في حق الجذات الفلسطينية في غزة».

ويعرف عن «كوفمان»، أنه أحد كبار الأعضاء في حزب العمال البريطاني والذي نشأ نشأه يهودية أرثوذكسية، وهو من المعارضين للسياسات الإسرائيلية طوال حياته البرلمانية.

وخلال الجدل الذي أثير في البرلمان البريطاني في شهر يناير الماضي، قال «كوفمان»: إن إسرائيل تحتاج إلى البحث عن سلام حقيقي وليس السلام القائم على الغزو والذي سيكون مستحيلا. واتهم الحكومة الإسرائيلية بـ«الاستغلال الذي لا يرحم والمثير للسخرية لعقدة الذنب عند غير اليهود حول المذابح التي تعرض لها اليهود في «الهولوكوست» باعتبارها مبررا لذبح الفلسطينيين».

## باحث جامعي يكشف ٣٣٠٣ كلمات عربية مستخدمة في اللغة «الملايوية» الماليزية

تمكن الباحث الجامعي ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية في العاصمة الماليزية «كوالالمبور» الدكتور «عبد الرحمن بن شيك الكلتني» من حصر ٣٣٠٣ كلمات عربية مستخدمة في اللغة «الملايوية» التي يتحدث بها معظم شعوب منطقة جنوب شرق آسيا.

وقد توصل إلى هذا الاكتشاف من خلال دراسة عميقة حول هذه الكلمات الدخيلة في إطار ما يعرف بظاهرة القرض اللغوي، أو الاستعارة اللغوية كما يقول.

واستطرد قائلا: إن هذه ظاهرة طبيعية في اللغات الحية القائمة على مبدأ التأثير والتأثر، واستشهد ببعض اللغات منها اللغة العربية نفسها التي بلغت فيها الكلمات الدخيلة نحو ٥٢١ كلمة منها:

٢٢٠ كلمة من «الفارسية» و ١٣٠ «يونانية» و ٦٣ «سريانية» و ٢٢ «عبرانية» و ٢٥ «تركية» و ٢٤ «إيطالية» و ١٦ «فرنسية» و ١٣ «لاتينية» وثمانى كلمات من لغات أخرى.

## قادة دول العالم المتقاعدون: القائمة الكثرى فساداً

رقم	اسم الرئيس	الدولة التي حكمها وفترة حكمه	مبلغ السرقات	معدل دخل الفرد
١	محمد سوهارتو	رئيس إندونيسيا ٦٧-١٩٩٨ م	١٥ - ٣٥ بليوناً	\$٦٩٥
٢	فرديناند ماركوس	رئيس الفلبين ٧٢-١٩٨٦ م	٥ - ١٠ بلايين	\$٩١٢
٣	موبوتو سيسي سيكو	رئيس زائير (الكونغو الديمقراطية - حالياً) ٦٥-١٩٩٧ م	٥ بلايين	\$٩٩
٤	ساني اباشا	رئيس نيجيريا ٩٣-١٩٩٨ م	٢ - ٥ بلايين	\$٣١٩
٥	سلوبدان مليوسفتش	رئيس يوغسلافيا ٨٩-٢٠٠٠ م	بليون واحد	-
٦	جان كلود دوفالبيه	رئيس هايتي ٧١-١٩٨٦ م	٣٠٠ - ٨٠٠ مليون	\$٤٦٠
٧	البرتو فوجاموري	رئيس البيرو ٩٠-٢٠٠٠ م	٦٠٠ مليون	\$٢٠٥١
٨	بافلولا زارينكو	رئيس وزراء أوكرانيا ٩٦-١٩٩٧ م	١١٤ - ٢٠٠ مليون	\$٧٦٦
٩	ارنولد اليمان	رئيس نيكاراغوا ٧١-٢٠٠٢ م	١٠٠ مليون	\$٤٩٠
١٠	جوزيف استرادا	رئيس الفلبين ٩٨-٢٠٠١ م	٧٩ مليوناً	\$٩١٢





استطلاع

# توليارا أجمل أقاليم مدغشقر

في المنطقة  
الجنوبية لجزيرة  
مدغشقر، يقع إقليم  
«توليارا» الذي تحتضنه  
أجمل مناطق هذا البلد.. فهو عبارة  
عن منطقة ذات واجهة بحرية جميلة،  
وشواطئ بيضاء تمتد مسافات كبيرة  
في عمق المياه، وأدغال مذهلة في جزء  
من غابات إفريقيا الجافة على  
ضفتي نهر «أونيلاهي»  
وضخور بيضاء كذلك  
هنا وهناك..



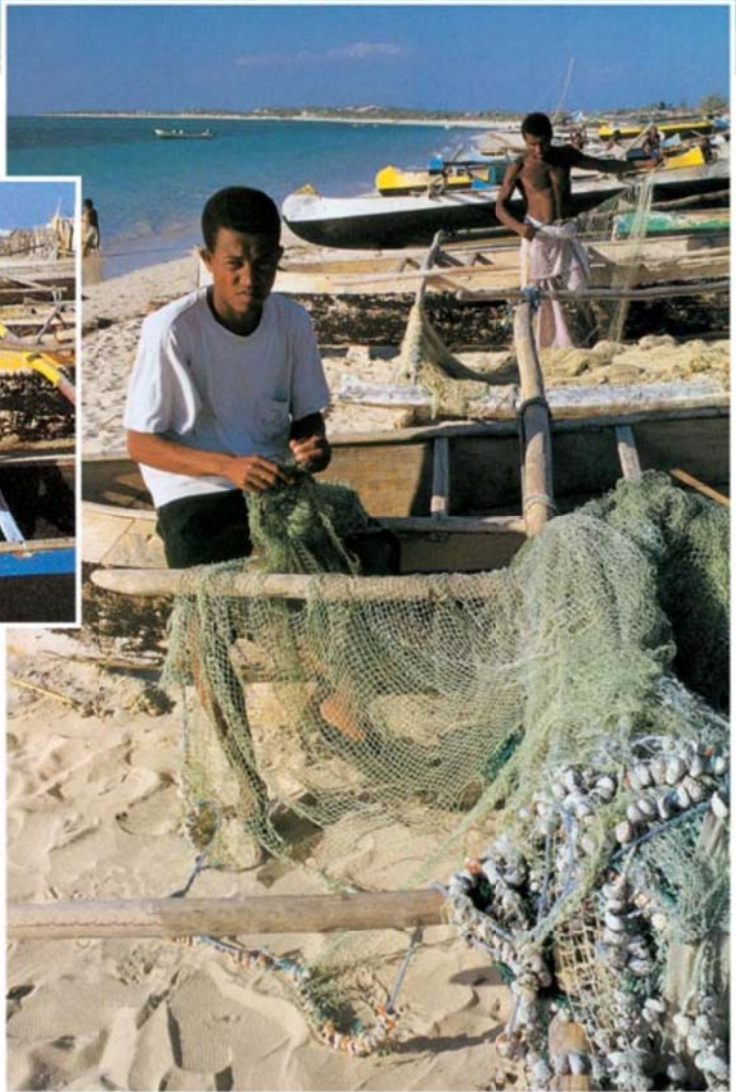
## ■ واجهة بحرية جميلة.. وشواطئ ذات رمال بيضاء تمتد إلى عمق المياه



● شاطئ قرية «إيفاتي» المداري حيث المياه الهادئة المناسبة  
لرياضة الألعاب بهذه القوارب الشراعية اليدوية البديعة



● أطفال من قرية «أناكاو»



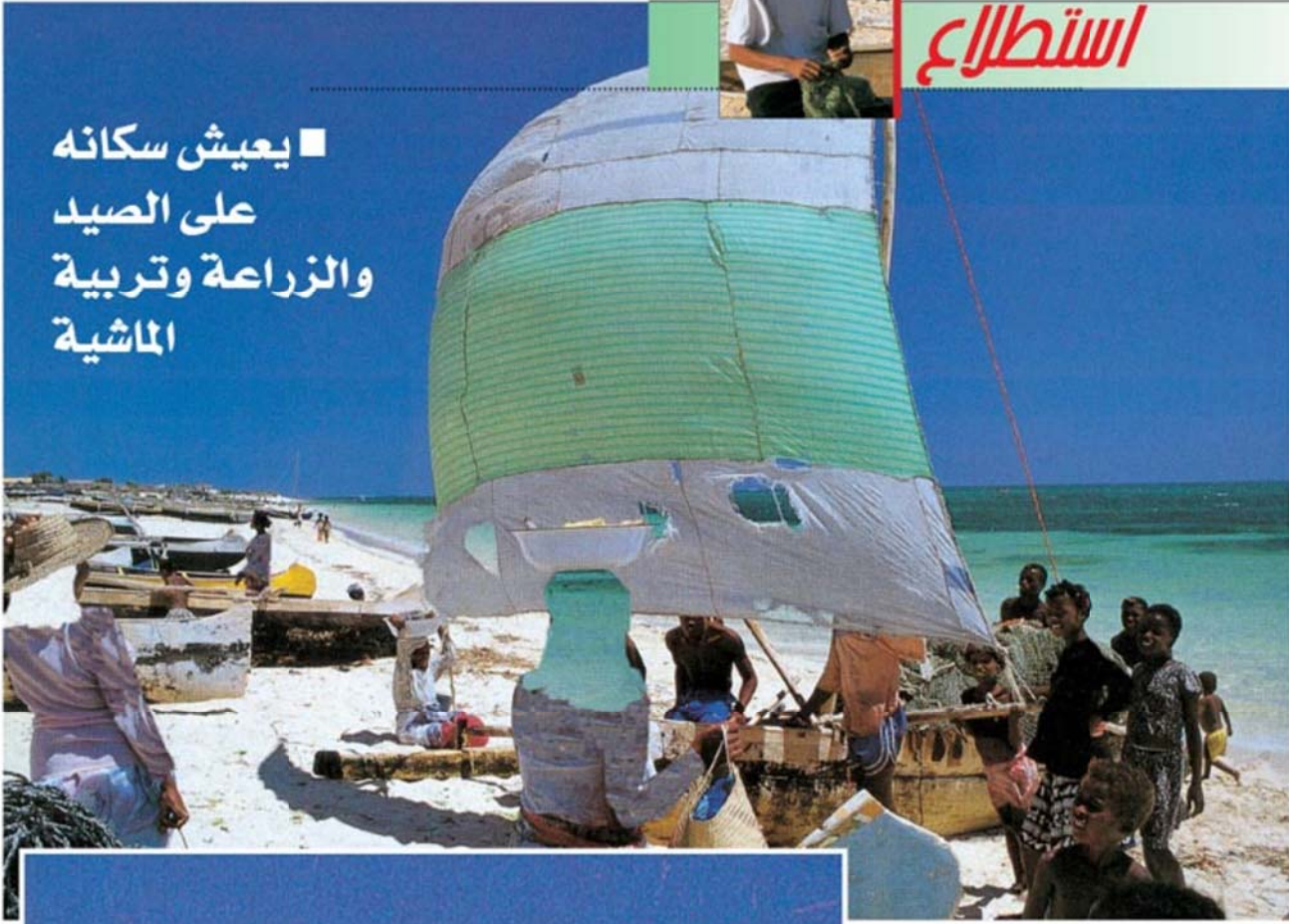
● شاطئ قرية «أناكاو» أكبر مرفأ للصيد البحري على مستوى جنوب مدغشقر،  
ويبدو في الصورة صيادان يعدان شباك الصيد

هذه المظاهر الطبيعية تشرق عليها  
الشمس كل صباح من مدار السرطان  
لتحولها إلى لوحة من لوحات إفريقيا  
الفريدة

في منطقة «أناكاو» التابعة لهذا الإقليم  
تنشط حركة الصيادين القرويين  
بقواربهم التقليدية البديعة التي تشاهد  
راسية في الشاطئ قبل أن تنطلق في  
رحلتها الصيدية وهي تمخر عباب  
البحر.. وتضفي الأكواخ المبنية بجذوع  
الأشجار وأغصانها وأوراقها الجافة على  
معالم هذا الإقليم مشهداً عمرانياً بديعاً



## ■ يعيش سكانه على الصيد والزراعة وتربية الماشية



• عودة قوارب من رحلة صيد ترسو في شاطئ قرية «أناكاو» حيث تتولى النساء مهمة تفريغ الحمولات وإعدادها للأسواق

يذكر المتأمل فيه بطفولة حياة الإنسان إن صح هذا التعبير.. أما جزيرة «توسي في» فتزيد المشهد إثارة وأناقة..

### إقليم سياحي

هذا الإقليم الذي تجاوز عدد سكانه ٦٠٠٠٠ نسمة لم يكتسب شهرته العالمية السياحية بمشاهده الطبيعية الخلابة ومناخه المنعش، ومظاهر حياة سكانه البسيطة فحسب، بل اكتسبها كذلك بمكانته التاريخية التي شهد بها أول لقاء بين المدغشقرين الجنوبيين والمستعمرين الأوروبيين في القرن السادس عشر الميلادي، وبذلك أصبح من أهم المناطق السياحية على مستوى مدغشقر، خاصة



• رحلة بحث عن المتعة والرزق في آن واحد



# زري ZARI



معارض الشاي المطور

منذ 1928

الكويت - الامارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين



• تفريغ حمولة تجارية من مركب شحن صغير في عربة النقل التي يجرها ثوران

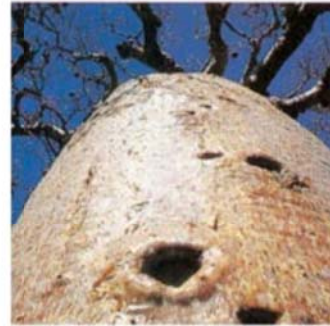
ومن معالم هذا الإقليم الطبيعية كذلك مصب نهر «أونيلاهي» في البحر عند خليج «سانت أوغسطين» وهو موقع كان في الماضي موئلاً آمناً للقراصنة

قرية «إيفاتي» حيث الألعاب الرياضية المائية، ورحلات الغوص العميقة.

غير أن السفر إلى هذا الإقليم ليس بالأمر الهين بسبب طرقه المليئة بالنباتات الشوكية الكثيفة كالصبار أو الأشجار الملثوية الأغصان التي تعرقل حركة السير، ناهيك عن الغابات التي تكسو المرتفعات المطلّة عليه حتى نهر «أونيلاهي» والتي تحوى أنواعاً هائلة من الطيور والفراشات ونباتات أخرى.

ولا تزال قبيلة «ميكاي» التي تعيش في هذا الإقليم على الصيد وجلب الماء بالأنواع التقليدية المصنوعة يدوياً، تحافظ على عاداتها وحياتها البدائية آنفة من أي انفتاح على العالم الخارجي.

ويضم هذا الإقليم كذلك الواجهة المعروفة باسم «سانت أوغسطين» التي تتميز بمياهها العذبة الخفيفة في بيئة جافة.



• تبدو بعض الأشجار من لمعانها عندما تنعكس عليها أشعة الشمس المدارية كأنها مطلية بماء الذهب الأصفر أو الأبيض

## ■ الوصول إليه

صحب بسبب الغابات

الشوكية والمرتفعات

التي تحيط به





## زيارة توليارا

زرت توليارا قبل ١٢ سنة. ورغم أن هذه المنطقة تفتقر الى البنية التحتية من طرق وفنادق وغيرهما، إلا أنها من أشد الأماكن اغراء وجاذبية بجمال مناظرها الطبيعية البكر التي لا مثيل لها في أي مكان آخر. أما نسبة المسلمين فيها، فقليلة، بعضهم من سكانها الأصليين، وبعضهم هاجر إليها من اليمن من ستين عاما.

وقد لا تكفي المنطقة عشرات المقالات عن وصف غرائب الطبيعة فيها، خاصة تلك التي تتداخل فيها الصحراء مع الغابة، والبر مع البحر في تناسق عجيب ومشاهد بديعة.

رئيس التحرير

■ يقول السكان:  
إن الغابات كان  
أصلها شجرة نبتت  
في قبر فتاة قتلت  
قربانا لنهر

• هذا الصغير يتعلم من  
والده مهنة الآباء والأجداد





• ساعة مرح الأطفال في رمال هذا الشاطئ الناعمة

حتى يفيض ويمدهم بمياهه الغزيرة، نعم، إن إقليم «توليارا» أكثر أقاليم مدغشقر تميزاً بطبيعته الخلابة، وتنوع تضاريسه وغطائه النباتي، وكائناته الحية، والأساطير التي حيكت حول أنهره وغابته المقدسة.

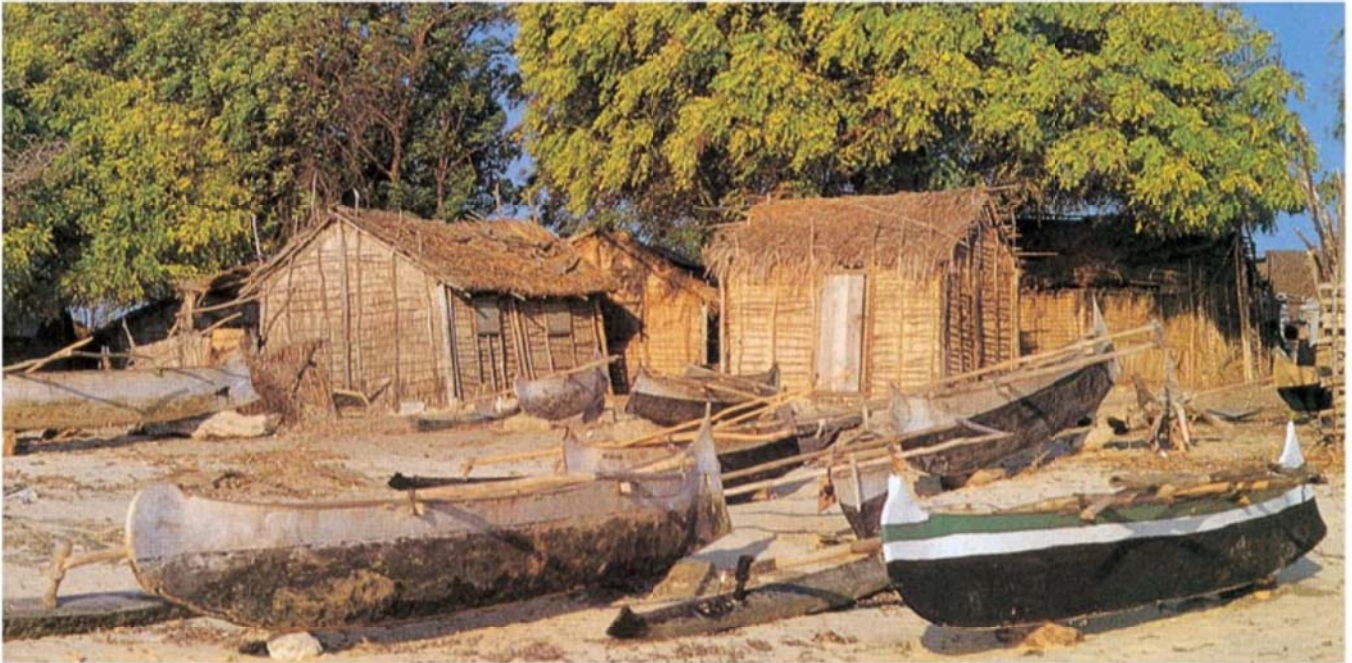
عملاقة فتساقطت منها بعض الأغصان، فتحوّلت هذه الأخيرة إلى جذور كثيرة، هي التي تحوّلت إلى هذه الغابات الكثيفة.. وتقول الأسطورة كذلك: إن هذه الشجرة الأم كانت قد نبتت فوق قبر فتاة شابة قدمها السكان قربانا لنهر «فيهرينان»

وعلى مقربة من هذا الموقع تنتصب قرية «أنا نتسونو» التي يعيش سكانها على الصيد والزراعة وتربية المواشي.. وهي تضم سوقاً صغيراً بجوار إحدى الكنائس.

### قرية «فاناتو»

وهذه قرية أخرى تحمل ذلك الاسم تحتوي على سبع بحيرات جميلة، تتميز بمياهها الشبيهة في صفائها ونقاوتها بالكريستال، وهي تقع في وسط غابة كثيفة تضم معسكراً لطلاب العلوم الذين يتابعون دراستهم في جامعة توليارا. وقد اختاروا هذا الموقع ميداناً لأبحاثهم وتجاربهم على كائناته النباتية والحيوانية.

وتضم هذه القرية كذلك منزلاً أثرياً مهجوراً يروي بعض السكان المحليين من كبار السن، أنه كان منزل أحد ملوك القرية يدعى «ماها فالي»، وكان قد تخلى عنه لأسرة فرنسية إبان الاحتلال الفرنسي للبلد. ويكتسب أهميته كذلك من وقوعه في غابة مقدسة تقول الأسطورة عنها إنها كانت في أصلها شجرة «أثاب»



• نماذج من أكواخ قرية الصيادين المطلّة على البحر، وتشاهد مجموعة من القوارب المعدة للإبحار، أو التي لا تزال تحت الصيانة والترميم

**كلما ارتفع الإنسان، تكاثفت حوله الغيوم والمحن..**



## دورات وقوافل دعوية وبث إذاعي في سيراليون

في سيراليون، عقدت في مجمع فريتاون تحت شعار: نحو رؤية علمية ومنهجية لتطوير العمل الدعوي بسيراليون. وقد حضر فيها عشرة من الشيوخ والعلماء، وجرى خلالها تقييم التجارب الدعوية الناجحة بهدف الاستفادة منها في الميدان. وكان من أهم أهدافها تصحيح المسار الدعوي الحاضر بسيراليون، وتحديد رؤية واضحة للعمل الدعوي من واقع الحال بالبلد، بعد دراسة المشكلات التي تعترض سبيله لاسيما بعض الاضطرابات التي مرت بها سيراليون.

### قافلة دعوية

كما أرسل المكتب قافلة دعوية إلى عدة مناطق لمدة خمسة أيام. في «متروجون» بهدف دعوة قبائل «شابرو»، و«مندي» ذوات الأغلبية الوثنية والنصرانية إلى الإسلام. وقد استعانت القافلة التي تكونت من ثلاثة دعاة بكمية من الملابس المستعملة والكتيبات الإسلامية والمصاحف التي تم توزيعها على المسلمين والمهتدين الجدد.

نظم مكتب اللجنة في سيراليون دورة تأهيلية للمهتدين الجدد في منطقة «متروجون» لمدة أسبوعين لتعليمهم أمور دينهم، وتدريبهم على طرق عرض الدعوة الإسلامية على ذويهم من الوثنيين أو المسيحيين. وقد شارك فيها مئة واثنان وعشرون قدموا من مناطق مختلفة، حيث تمكن بعضهم أثناء الدورة من إقناع عدد من غير المسلمين بالإسلام.

### بث إذاعي

وفي إطار نشر الإسلام وبيان أحكامه والرد على أسئلة المسلمين وغيرهم، نفذ المكتب عدة برامج إذاعية في مناطق العاصمة «فريتاون» و«كينما» استمر في كل منطقة شهرا كاملا حيث أشرف على تقديم هذه البرامج عدد من دعاة اللجنة في هذا البلد.

### دورة دينية للدعاة

كما قام المكتب أيضا بتنظيم دورة تدريبية للدعاة ومعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية التابعين لمدارس اللجنة



● بث إذاعي



● المهتدون يتابعون أحد الدروس



● قافلة دعوية



● دورة شرعية



## وضع حجر أساس مسجد في غينيا كوناكري



• يشهرون إسلامهم بسبب المشروع

الحيوية بأهاليها المتعطشين إلى نصرة دينهم وإخوانهم في كل مكان، في حاجة شديدة إلى بعض المرافق الأساسية التابعة لهذا المسجد، وكذا المرافق الاجتماعية العامة كالمدارس والآبار والمستوصفات والمشروعات التكافلية التي تنقذ الفقراء والمحتاجين من الفقر والجرائم والضلال.



• وضع حجر الأساس

الخيرى العظيم، وأسلم بهذه المناسبة اثنا عشر رجلاً وعشر نسوة، ورفعوا أكف الضراعة إلى الله بأن يبارك للمحسنة الكريمة التي تبرعت ببنائها في عمرها وذريتها ومالها، ويجعله لها صدقة جارية في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويبدلها به بيتاً في الفردوس الأعلى. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنطقة

تحت شعار الحديث الشريف الذي يقول فيه المصطفى - صلى الله عليه وسلم -: «من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة» وضع حجر الأساس لبناء مسجد في قرية «جيرادو» التابعة لمحافظة «كسيدوغو» في جمهورية غينيا كوناكري على نفقة محسنة من إحدى دول خليج الخير بحضور ممثلين عن السلطات المحلية والرابطة الإسلامية، وعدد كبير من أهالي القرية والقرى المجاورة لها. وسيعمل هذا المشروع الخيري على حل معضلة سكان القرية المسلمين الذين يعانون من أداء صلاة الجماعة تحت حر الشمس أو سوء الأحوال الجوية أو في مصليات طينية غير ملائمة لأداء هذه الفريضة المبنية على الخشوع والطمأنينة. وقد فرح المسلمون بهذا الإنجاز

## مخيم تربوي لطلاب إقليم الهضبة في توغو



• المشاركون في المخيم والمشرفون على تنظيمه

في إطار رعاية اللجنة للشباب المسلم، نظم مكتبها في جمهورية توغو مخيماً تربوياً لهذه الفئة تحت عنوان (دور الشباب في التنمية) شاركت فيه مجموعة من الشباب. وقد ركز برنامجه على ثلاثة محاور: تمثل المحور الأول في ربط هؤلاء الشباب بواقع مجتمعاتهم، وبيان الدور المنوط بهم من منطلق تعاليم الإسلام ومبادئه، للمساهمة في تنميته. وتمثل المحور الثاني في الجانب الترفيهي عبر مجموعة من النشاطات الرياضية والألعاب. أما المحور الأخير، فتناول الجانب الثقافي التربوي الديني ببرنامج تضمنت فقراته تلاوة القرآن الكريم، وحفظ بعض السور القصيرة مع تفسيرها، وبيان ما جاء فيها من أحكام، وشرح بعض الأحاديث الشريفة، والقاء دروس في الطهارة والصلاة والآداب الإسلامية.

• كلفة المخيم: ١٥٠ د.ك



## إسلام ٨٧ شخصاً في «ساموي» بغينيا كوناكري



• يعلنون إسلامهم

أعلن ٨٧ شخصاً وثنياً إسلامهم في مقاطعة ساموي في غينيا كوناكري.

وكان مكتب مسلمي إفريقيا قد سير قافلة دعوية تحت شعار (الاعتصام) إلى قرى: «دويلا»، «بيلي»، «تيا» للتعريف بالإسلام ودعوة غير المسلمين إلى اعتناقه، كانت نتيجتها إسلام ١٨ شخصاً في قرية دويلا، و١٥ شخصاً في بيلي و٥٤ شخصاً في تيا.

يذكر أن هذه المنطقة يكاد لا يسكنها سوى الوثنيين والمسيحيين فقط، فضلاً عن انتشار الفقر الشديد بين أهلها. وهي بحاجة إلى مساجد ومدارس قرآنية وحفر آبار ومساعدات عينية أخرى.



• يتلقون درساً في الوضوء



• يستمعون إلى درس في المسجد



• ويؤدون الصلاة

## دورة دعوية للمهتدين الجدد في مالاوي

نظم مكتب اللجنة بنكوتاكتا في مالاوي دورة دعوية للمهتدين الجدد بمشاركة اثنين وعشرين مهتدياً، حملت اسم: (دورة الزبير بن العوام - رضي الله عنه - الدعوية) وتحت شعار قوله تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وتم خلال هذه الدورة شرح مبادئ الإسلام للمهتدين وتعريفهم بها وشرح صفة كل من الوضوء والصلاة عملياً، إلى جانب دروس نظرية حول الطهارة وأقسام المياه والغسل والوضوء وفرائضه وسننه ونواقضه وأدعيته، والصلاة وفرائضها وسننها ومبطلاتها، والتميم والصوم وشروطه وما يستحب فيه وما يبطله، والزكاة والحج وأركان الإيمان ومعنى الشهادتين والأخلاق والصفات التي يجب أن يتحلى بها المسلم والمحرمات في الإسلام، بالإضافة إلى تحفيظهم أربع سور من قصار السور في جزء (عم) وهي: الفاتحة والأخلاص والناس والكوثر. وفي نهاية الدورة، تم توزيع بعض الكتب الإسلامية المترجمة باللغة المحلية على المشاركين فيها، وقد شكر المشاركون فيها اللجنة والمتبرعين على هذه الدورات التي تتيح لهم فرصة تعلم الدين الإسلامي، ودعوا الله أن يجزيهم خير الجزاء ويجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم.





## من ثمار البر والإحسان وكفالة الأيتام طبيب ومدرسة وشاب يعول أسرته

● عبدالله مسمار من السودان: الذي نشأ يتيماً في أسرة فقيرة كثيرة الأفراد، فمن الله عليه بنعمة الكفالة على يد اللجنة بتبرع من أحد المحسنين الكرام، وظل عليها حتى تخرج طبيباً بفضل الله، ورفع رسالة رد الجميل إلى اللجنة وكافلة يدعو الله فيها أن يجعل عملهما الصالح في ميزان حسناتهما.

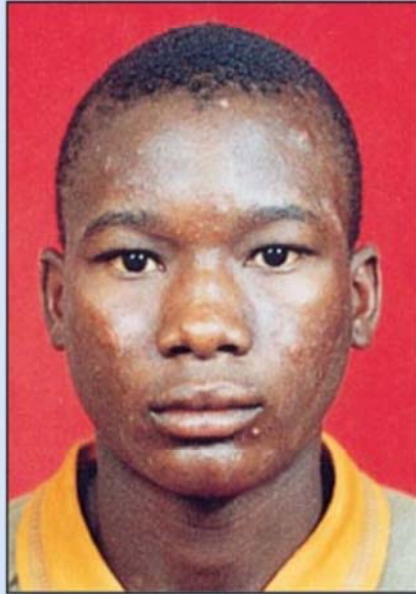
● بغداساريان برونا اليتيمة المدغشقرية: التي استفادت هي الأخرى من كفالة اللجنة بـمال محسن، حتى تخرجت من كلية التربية التابعة لجامعة إفريقيا العالمية، وتزوجت وأنجبت ولداً وبنتاً، فكانت هذه الأسرة الصالحة الناشئة من ثمرات الخير التي تجود بها أيادي الخير والبركة.

● سالفو موسى آدمو من النيجر: فقد والده عند بلوغه السابعة من عمره، فالتقطه المصير المجهول بين الحرمان والجهل والفقر والخوف من المستقبل.. لكن عناية الحق سبحانه وتعالى تداركت أسرته فأعانته بكفالتها إلى أن ترعرع وشب وأصبح قادراً على الاعتماد على نفسه في كسب عيشه ومساعدة إخوانه وأخواته الأيتام، فكان وسيلة لإنقاذ هذه الأسرة من الضياع.

تلك نماذج من الأيتام الذين حولتهم كفالات المحسنين إلى رجال ونساء صالحين لمجتمعاتهم وأمتهم المسلمة.

إنهم فتية أيتام، كانوا على شفا حفرة من الضياع والانحراف، فأنقذهم الله من اليتيم وأمواله بـمال المحسنين الكرام الذين يريدون الآخرة فيتخذون الدنيا مطية لها حتى يلاقوا ربهم يوم القيامة، وقد طفت موازين حسناتهم بـمال الله الذي جعلهم مستخلفين فيه، فأدوا الأمانة أداء حسناً، واستثمروا ذلك المال في وجوه البر والإحسان، ومنها إحياء هؤلاء الأيتام الذين تكالب عليهم اليتيم والفقر وعوادي الأيام حتى فقدوا الأمل في العيش الكريم، وحسبوا أن هذا قدرهم المقدور، والبلاء من الله إلى يوم يلقونه. لكن الله الرحمن الرحيم سخر لهم أناساً عبدوا الله بما منحهم من مال حق العبادة، فكانوا لهم كالغيث الذي يبعث الأمل من جديد في نفوس أولئك الأيتام بالكفالات التي مكنتهم من نعمة المأوى والمأكل والمشرب والملبس والتعلم والترويح عن النفس في المراكز ودور الأيتام والمدارس التابعة للجنة مسلمي إفريقيا حتى بلغوا درجات عليا في الدراسة لينالوا درجات اجتماعية كبرى في مجتمعاتهم، ويصبحوا من أعضائها الصالحين الذين يسهمون في تنميتها ونهضتها ونشر الخير فيها.

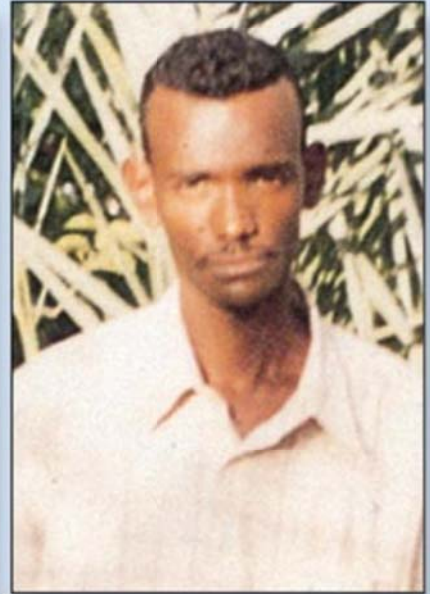
ومن نماذج من هؤلاء الأيتام الذين تبوءوا الدرجات العلا في مجتمعاتهم:



● سالفو موسى آدمو النيجري الذي حل محل والده في رعاية إخوانه وأخواته الأيتام



● بغداساريان برونا المدغشقرية اليتيمة التي نالت الإجازة العليا وأنشأت أسرة صالحة



● الطبيب عبد الله مسمار (السودان)



# الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

## يساند الدعاة، ويفرج كرب المهتدين المضطهدين



● الداعية «صالح كورانغو» يحتفل بدراجته بحضور مجموعة من المهتدين الجدد



● عضوان في المكتب المحلي يهديان الأرملة «سلمتو سمبا» معزة الحياة

من الظواهر المألوفة في حياة الدعاة والمهتدين الجدد: أن الأولين الذين يتطوعون في سبيل الله لنشر الدعوة الإسلامية بين أهاليهم في القرى المحلية والقرى المجاورة لها، يفتقرون عادة إلى الوسائل والإمكانات التي يحتاجون إليها لإنجاز هذه المهمة الدعوية كالدرجات الهوائية مثلاً. وأما المهتدون الجدد، فكثيراً ما يتعرضون للمضايقات والأذى من ذويهم وجيرانهم ورجال المنظمات التنصيرية بأساليب كالتهجوع والمقاطعة الاجتماعية وطرد الأطفال من المدارس وحرمانهم من حق العلم والتعلم وقد دأبت مكاتب لجنة مسلمي إفريقيا المحلية في البلدان الإفريقية على متابعة هذه الحالات والفئات المذكورة لتقديم يد العون لها عبر مشروعاتها الخيرية التكافلية حتى لو كانت بسيطة كما هو الحال في مشروع الوقف الدعوي.

وفي هذا الصدد، عمل مكتب اللجنة في النيجر على مساعدة عدد كبير من هؤلاء المذكورين





● «حليمة سعيد» التي تخلى عنها زوجها عندما أسلمت



● «عائشة جورغو» التي طردت من بيتها عندما أشهت إسلامها

منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- الداعية: «صالح كورانغو» الذي أهداه المكتب دراجة هوائية ليتنقل على متنها بين القرى لدعوة الناس فيها إلى دين الله، وتعليم المهتدين منهم الجدد أحكام العبادات وآداب الإسلام وأخلاقه.

ومن هؤلاء ثلاث مهتديات:

- الأرملة «سلمتو سمبا» التي توفي عنها زوجها مخلصاً ثلاثة أيتام. فلما أسلمت تخلى عنها الأقارب والجيران. فساعدتها المكتب بمعزة تربيتها لتعيش على بيع حليبها أملاً في أن تكون نواة لقطيع من المعز في المستقبل بإذن الله.

- المهتديتان الجديدتان: «حليمة سعيد» و«عائشة جورغو» فأما الأولى، فقد تخلى عنها زوجها عندما أسلمت.

وأما الثانية، فقد طردها أقاربها وابنها الوحيد من البيت عندما أشهت إسلامها.

وقد ساعدهما المكتب المحلي بمعزة لكل منهما على غرار الأرملة المذكورة رجاء أن يتحول هذا المشروع الصغير إلى قطيعين من المعز مورداً لحياتهما وأبنائهما.

### أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

### أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع. وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.

مشروع الربيع السنوي

## كل معروف صدقة





مشاهد

# ساحل العاج

## رؤية من أعلى

• قرية الصيادين الواقعة بين منطقتي «فريسكو» و«جراندلاهو»:

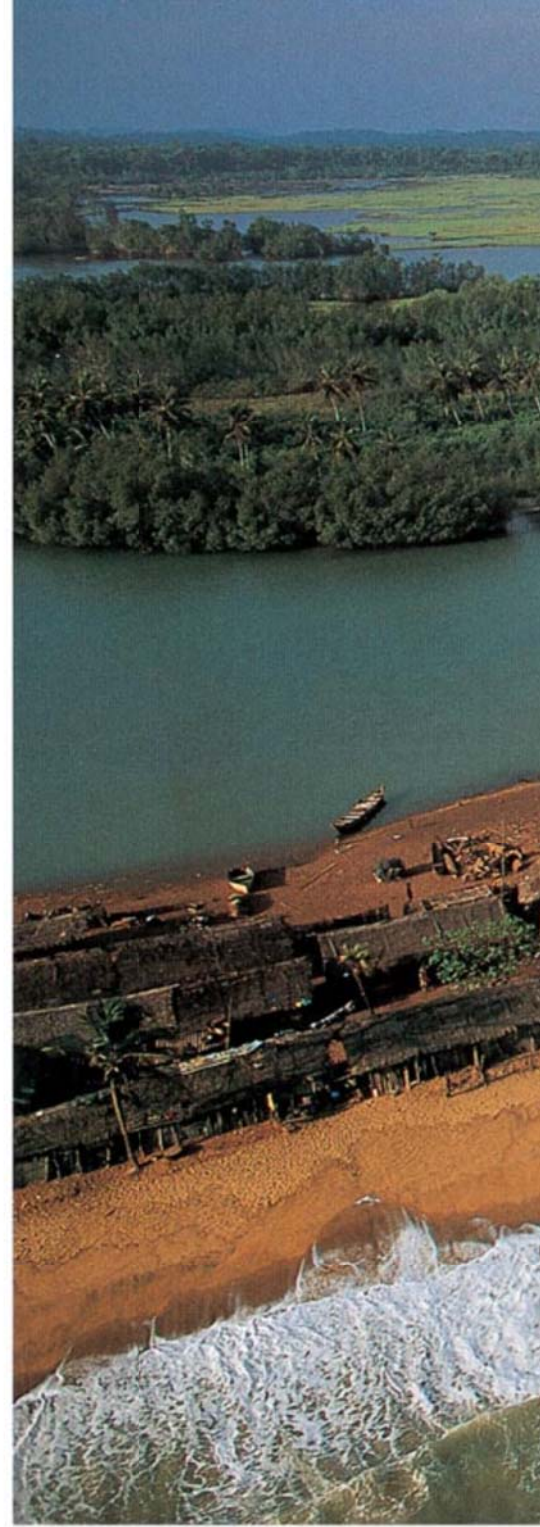
إلى الشرق من منطقة فريسكو، يظهر الشريط الساحلي في ساحل العاج وهو يعج بمجموعة من البحيرات ذات الشواطئ الرملية التي تربط اليابسة بالبحر عندما تكون الممرات المائية مفتوحة. وفي هذا المشهد تبدو حركة المد والجزر التي لا تتوقف بسبب المنحدرات الشديدة والرمال الخشنة على الشاطئ. ونظرا لقلة المساحات المفتوحة في منطقة تغطيتها الغابات، يمثل نظام البحيرات في غرب إفريقيا مركزاً للتجمعات السكانية.

حيث يزاول ملاك الأراضي من صغار المزارعين زراعة الذرة الرفيعة والذرة الشامية والبقوليات. ورغم ذلك، فإن ساحل العاج تتميز بأسرع معدلات إتلاف الغابات في العالم. هذا التقرير الذي نشرته بعض المطبوعات الدولية، تم إعداده من واقع معلومات كتاب «دليل العالم».

تقع جمهورية ساحل العاج على خليج غينيا، وتنقسم جغرافياً إلى منطقتين طبيعيتين رئيسيتين: الجنوب، الذي يشتهر بالأمطار الغزيرة والغابات المطيرة الكثيفة حيث أنشأ المستثمرون الأجانب مزارع ضخمة للمحاصيل الاستثمارية كالبن والكافو والموز. ومنطقة الشمال وهي عبارة عن سهول منبسطة من الجرانيت والسافانا الفقيرة



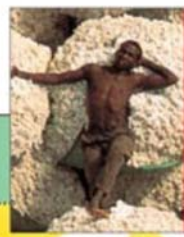
# ■ مزارع وأسواق مكشوفة وغابات وسفانا فقيرة



## ● «بالات» من القطن مكدسة في مدينة، كورهوجو، بمنطقة ثوناكاها؛

أدخل القطن كمحصول نقدي في غرب إفريقيا في القرن التاسع عشر. واليوم تحتل ساحل العاج المرتبة الثامنة عشرة على مستوى العالم في إنتاج القطن، وتتوسط مدينة كورهوجو الواقعة في شمال البلاد منطقة إنتاجه.





مشاهد



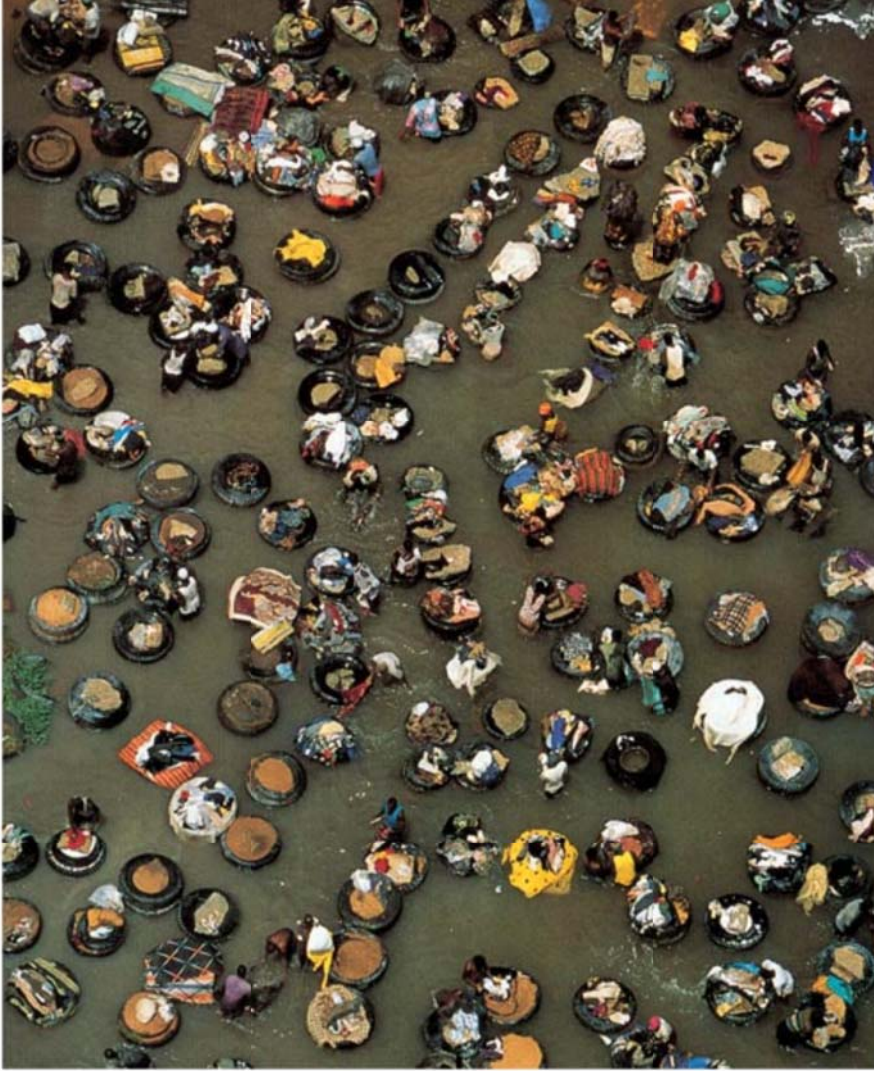
العدد ١١٣ - مارس ٢٠٠٩

● **سوق مكشوفة:** تعتبر الأسواق المكشوفة من أهم مظاهر الحياة في المدن والأرياف بساحل العاج لندرة مراكز البيع بالتجزئة. لكن بسبب انعدام مرافق التبريد الحديثة في منازلهم - من ثلاجات وغيرها - يضطر الناس للتردد على هذه الأسواق يومياً لاقتناء حاجاتهم الضرورية.

٣

٢٠





## • حرفة غسيل الملابس في الهواء الطلق في أديجاني:

في مستنقعات أديجاني الواقعة في شمال العاصمة أبيدجان، يمارس المئات من الغساليين المحترفين حرفة غسيل الملابس في كل يوم بالمنطقة الكائنة عند مدخل غابة بانكو الشهيرة (التي أعلنت كمحمية وطنية طبيعية منذ عام ١٩٥٣). هؤلاء الغسالون يستخدمون الصخور والإطارات المليئة بالرمل في إتقان عملية الغسيل، فهم يغسلون آلاف القطع من الملابس التي يجلبها الزبائن بمختلف الأشكال والأحجام والألوان. في السابق كانت مدينة أديجاني، التي توجد بها شبكة مياه ولا توجد بها كهرباء حتى الآن، عبارة عن قرية صغيرة لصيادي الأسماك، لكن الحياة فيها تغيرت تدريجياً، وتوسعت مساحتها حتى أصبحت جزءاً من امتداد عشوائي حضري واسع يحيط بالعاصمة أبيدجان.

## • رماد الغابة القريب من جبال: جوروي، كونيولي، باونا: تقع في الشمال الشرقي

لساحل العاج، منطقة غابات خفيفة تكسوها شجيرات السافانا الفقيرة. وفي هذه الصورة، تبدو إحدى الغابات التي ضربتها الرياح والأعاصير وحولتها إلى رماد، وبالتالي فهي تمر بحالة من الموت البطيء بسبب الحرائق المتواصلة. هذه الظاهرة كثيرة الحدوث في غرب إفريقيا، يقع بعضها لأسباب طبيعية، غير أن معظمها يحدث بسبب سلوك الإنسان، إذ تشب غالبية هذه الحرائق في فصل الجفاف، وتخرج عن السيطرة فتؤدي إلى تدمير الغابات وتفاقم وتيرة الزحف الصحراوي وعوامل التعرية.







# الفطر العجيب!

أنواع مختلفة من المتناهية في الصغر إلى حجم الطبق الصغير



• بعد هطول كميات معينة من الأمطار، يخرج هذا الفطر (المشروم) وينمو من بقايا فطر قديم عن طريق النمل الأبيض

تتواجد الفطريات تقريبا في كل جزء من كوكب الأرض.. بدءا من القارة القطبية المتجمدة (المعروفة باسم انتارككتكا) إلى منطقة خط الاستواء الشديدة الحرارة، وفي أعماق البحار وتحت التربة وفي قمم الجبال. أما من حيث الحجم، فهي تتراوح ما بين أنواع الفطريات المجهرية المتناهية في الصغر التي لا ترى بالعين المجردة، إلى الأنواع الكبيرة التي يبلغ حجمها في بعض الأحيان حجم الطبق الصغير. ويظهر الفطر عادة في ألوان زاهية مختلفة تضيف على المكان روعة وجمالا، وبالتالي، لا توجد هناك مادة عضوية طبيعية لا تهاجمها البكتيريا أو الفطر، لأنها تمثل جزءاً لا يتجزأ من دورة الطبيعة. كما أن الدور الحيوي الذي يلعبه الفطر جدير بالدراسة والبحث حتى يمكننا التعرف عن كثب على الفطريات.





● يختلف غطاء النطر البوقي شكله من اللون الأصفر الشاحب إلى اللون النحاسي المائل إلى السواد، وهو من أنواع الفطر السام

### مكافته عند الشعوب القديمة

في الأونة الأخيرة، انتقل الفطر من عالم الأسطورة والسحر إلى دنيا العلوم الواقعية، غير أن دوره الهام في دورة الطبيعة لا يزال مجهولاً بالنسبة للكثير من الناس العاديين.

ربما يكون المشروم (mushroom) هو الفطر الأكثر شيوعاً، لكنه سريع الزوال ولا يدوم طويلاً، حيث لا يعيش في بعض الأحيان لأكثر من يوم واحد فقط، أو حتى أقل من ذلك، لأنه يظهر فجأة كأنه قد نبت من العدم، ثم يتلاشى ولا يبقى له أي أثر، فكيف يتكون فطر المشروم؟ وما علاقته بالعالم الطبيعي؟ وهل هو نبات أو غيره؟ وما هو الدور الذي يلعبه؟

تعود أقدم المعلومات المتوفرة في السجلات العلمية عن الفطر إلى عصور الإغريق والرومان. فمثلاً، استخدم هيبوقراط (الذي ولد في اليونان عام 460 قبل الميلاد) المشروم في ممارسته لمهنة الطب، أما أثرياء الرومان، فكانوا ولعين بأكله، وكانوا يطلقون عليه في روما الفطر الإمبراطوري، أي غذاء الآلهة. ولم تصبح الدراسات المتعلقة باستقصاء جوهر الفطريات جادة إلا بعد اكتشاف المايكروسكوب في القرن السابع عشر الميلادي. والحقيقة القائلة إن



● الفطر المسمى «أذن اليهودي» يتواجد طوال السنة في مناطق الغابات الرطبة حيث ينمو في جذوع الأشجار اليابسة، وكذلك السيقان الخضراء





■ تتعدد ألوانها وأشكالها، وتمثل نماذج جمالية عدة

■ أشهرها «المشروم» الذي يتميز بسرعة زواله وقصر موسمه



● تم تصوير هذا القطر الرخر في غابة تسيتيكاما بجنوب مدينة الكاب

عامي ١٧٩٦ و١٨٢٧، تمكن من وضع الأسس اللازمة لتصنيف أنواع الفطر المتعارف عليها اليوم.

ومنذ عصر قدماء الإغريق، كان هؤلاء يعتقدون أن الفطر نوع من النبات لأنه من ناحية يشبه النبات، لكنه لا يحتوي على مادة الكلوروفيل (المادة الخضراء) وعلى الأوراق - وهي أهم ما يميز مملكة النبات -

تماما كما تفعل الحيوانات، تحصل الفطريات على الطاقة واستمرارية وجودها من المادة النباتية أو الحيوانية، سواء أكانت هذه المادة ميتة أم حية. وكما هو الحال

في الحيوان، يقوم الفطر أيضا بتخزين طاقة الجلايكوجين (glycogen). غير أن بعض الفطريات، كما هو الحال في الحشرات، تحتوي أيضا على مادة الكيتين (chitin) في تركيبها، وهي المادة الخارجية

يمكن مقارنة دورها بالدور الذي تلعبه ثمرة النباتات فيما يظل النسيج النباتي ملتصقا بكل من الجذور والساق والأغصان.

وقد فكر عالم النبات كريستيان هيندريك، الذي ولد في رأس الرجاء الصالح في مطلع الستينات من القرن الثامن عشر، في استخراج السموم

من هذا العالم الفوضوي للفطريات. ومن خلال أربعة كتب نشرت في أوروبا بين

الغصينات، وهي الجزء النباتي من الفطر (mycelium)، هي عبارة عن خيوط تشبه شبكة العنكبوت، ظلت غير مكتشفة إلى وقت قريب نسبيا، فهذه الأجسام تكون مختفية تحت التربة أو ما شابه ذلك، والمشروم يمثل الجزء الظاهر أو الثمرة المرئية من الفطر. وبالتالي،

● عندما تكون ظروف الطقس ملائمة. يظهر هذا الفطر على جذوع الأشجار الساقطة بكميات كبيرة. هذا النوع شائع في مناطق السافانا الفقيرة في إفريقيا جنوب الصحراء وفي أجزاء أخرى من العالم







● حتى رؤوس الثمار الصغيرة تحتوي على فطر لا يزيد قطره على مليمتر واحد

تعتبر القارة الإفريقية موطنها الأصلي، والتي أصبحت اليوم مختلطة بالأنواع التي وجدت في المناطق الاستوائية من القارة. أما في مناطق الغابات، فنجد أن معظم

### موطنها في إفريقيا

تضم إفريقيا الجنوبية خليطاً فريداً من أنواع الفطريات المختلفة يعود معظمها إلى أوروبا وأمريكا الشمالية، لكن هناك مجموعات كبيرة من الفطريات التي

في الحشرات والقشريات، ومع ذلك، فإن الفطريات غير متحركة، وبالتالي لا تتناسب مع مملكة الحيوان. ورغم الغموض الذي يكتنف أصل الفطريات، إلا أنه من الواضح أنها من أقدم المجموعات، فتركيبتها الرخوة لا تترك بقايا ولا علامات أثرية، لكن العلماء عثروا على بقايا الفطر في بعض الصخور التي يعود تاريخها إلى ما قبل العصر الكمبري (Pre-Cambrian) قبل ما لا يقل عن 600 مليون سنة. وهذا يجعلها أقدم من المفصليات المنقرضة الثلاثية الفصوص، وكذلك القواقع التي كانت تعيش في العصر الكمبري، وبالتالي يعتبر الفطر أقدم بكثير من النبات.

لا يزال عدد أنواع الفطريات مثار جدل في جميع أنحاء العالم، ويقدره العلماء بأكثر من مليون ونصف تقريباً، حيث إن معظمها أنواع مجهرية لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة.



● هذا الفطر من نوع كرة الأرض يطلق سحباً من آلاف البذور البوغية المتناهية في الصغر التي تتطاير في الهواء كال دخان عن طريق هذه الفتحة



- تاريخ حياتها يعود إلى ٦٠٠ مليون سنة
- تنبت في إفريقيا أنواع عدة منه
- تتطفل أحيانا على فصائلها الأخرى



● هذا الفطر الوردي سيتحول إلى اللون الأسود عندما ينضج

تمثيل الغذاء وإنتاجه لكلا الشريكين، فيما تمثل الفطريات الهيكل المادي الذي يسند الطحالب ويدعمها وذلك بامتصاص المواد الغذائية الأخرى غير العضوية.

### بعضها طفيلي

بعض أنواع الفطريات تعتبر طفيلية تستمد وجودها وبقائها من المضيف، لكنها تفضل التعامل مع هذه الاستضافة بالمثل، وخير مثال على ذلك أن الأمراض الفطرية التي تظهر في أقدام الرياضيين وغيرهم قد تصيب الإنسان وبعض الثدييات الأخرى، وذلك عن طريق الفطريات الطفيلية، كما أن هذه الفطريات الطفيلية تؤثر أيضا في مملكة النبات حيث تصيبها بالبقع وبعض الصدا وغيرها من أمراض النباتات.

ومن خلال عملية التوازن التي تحدث في النظام البيئي، لا تقوى إلا النباتات العليا على البقاء، وهنا تلعب

النباتية النسيجية من الفطر تمتاز بقدرتها الفائقة على امتصاص الرطوبة والمواد الغذائية من التربة، ومن ثم تنقلها إلى النبات الذي بدوره يغذي الفطر بالمادة السكرية.

لذا نجد أن كل من الطرفين يؤدي الدور المطلوب منه على أكمل وجه، وبالتالي، كلاهما يستفيد من هذه العلاقة. فهل الفطريات تمثل القوة السرية الكامنة وراء النبات، لأنها أحيانا تعتبر ضرورية لبقاء النبات كما أن بعض النباتات تعجز عن عملية التكاثر في بعض الظروف في حالة غياب الشريك الفطري؟

في بعض العلاقات التكافلية الأخرى، تجتمع الفطريات مع الطحالب لتشكلا معا نوعاً من أشكال الحياة مختلفاً تماماً عن العلاقة المتبادلة بين الفطر والنباتات المشار إليها سابقاً. ففي هذه الشراكة، تتولى الطحالب عملية

أنواع المشروم الأرضي التي شاهدها تكون عادة مرتبطة بجذور الأشجار، لأن جذور النباتات جميعها تقريبا تمثل مأوى مفضلاً لأنواع الفطر المختلفة، وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، لأن هذه العلاقة تعتبر مفيدة ومتبادلة بين الطرفين. هذه الظاهرة يطلق عليها اسم «العلاقة التكافلية» (symbiosis) فالمادة

● أثر المادة النباتية التي أنتجت الفطر ظاهرة في أسفله







● ما الذي يستفيد الفطر من هذه الألوان الغنية؟

الفطريات دورا كبيرا في القضاء على النباتات الضعيفة. وعندما يخل الإنسان بتوازن الطبيعة باتباع أساليب زراعية عشوائية، يمكن أن تكون النتيجة كارثية، لأن ذلك سيؤدي إلى القضاء التام على بعض المحاصيل.

كما تتطفل الفطريات كذلك حتى على بني جنسها، ليس عن طريق الهجوم بعضها على البعض الآخر، ولكن الفئات العليا منها تقضي على الفئات الدنيا رتبة. وفي الوقت الذي يمكن أن تصبح فيه الفطريات مصدرا للأمراض، يمكنها أن تصبح مفيدة بدرجة كبيرة. فمادة البنسلين، مثلا، تستخرج من نوع من الفطر يسمى علميا (Penicillium notatum or P. chrysogenum)، كما أنه لا يمكننا الاستغناء عن الخميرة (وهي من الفطريات) في صنع الخبز.



● جذع شجرة ميتة يعج بآلاف الفطريات النسيجية، ويظل الفطر الرئيس مختبئا فيما يطلق شعيراته في كل جزء من الجذع، الأمر الذي سيؤدي في النهاية إلى تلف ودماره كليا

**من لم يرض بالقضاء لا يهنأ عيشه**



يطلق مصطلح «الكابالا» أو القابلاه على مذهب يهودي متصوف متشدد اعتنقه العديد من المشاهير الذين تعج بهم قنواتنا الفضائية ومجلاتنا حتى أصبحت صورهم تعلق في غرف نوم بعضنا!

وتقول الموسوعة العربية الميسرة: إن القابلاه أو الكابالا (Kabbalah) مذهب من المذاهب اليهودية التي تفسر كتابهم المقدس، يقوم على افتراض أن لكل كلمة ولكل حرف معنى خفياً. نشأ هذا المذهب في القرن السابع الميلادي، وظل سائداً حتى القرن الثامن عشر الميلادي. وهو عبارة عن محاولة ترمي إلى إدخال روح مستحدثة في اليهودية، لكن أنصاره لقوا اضطهاداً شديداً. ويؤمن أتباع هذا المذهب بأن مصدر كل شيء هو الله، وأن الشر هو نتيجة البعد عن الله، وأن الروح الإنسانية أزلية، وأنها إذا كانت طاهرة تفوقت على الشر، وأن لأسماء الله قوة خفية. أما مرجع هذا المذهب، فهو (كتاب الخلق) عند اليهود وبعض الأفكار الواردة عن بعض تعاليم فيثاغورث العددية، أو بما يعرف بمذهب عبادة الأعداد، وأفكار

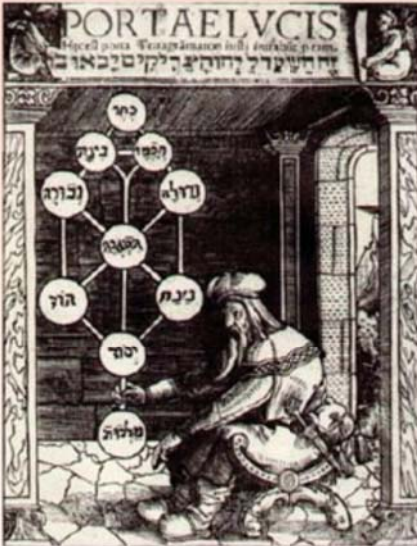
# القابلاه

## مذهب يهودي صوفي متشدد

■ يعتنقه كثير من المشاهير منهم بيكهام، وبريتني سبيرز ومادونا، وباريس هيلتون وديمي مور

■ شبابنا يضعون في أيديهم إكسسوارته من دون أن يعرفوا رموزها

■ أتباعه يؤمنون بتناسخ الأرواح وبعض فنون السحر والتنجيم



● حل شفرة أسرار القابلاه القديمة







● أكاديمية الأطفال - القابلاه



● خيط أحمر حول المعصم



● ربطة المعصم الحمراء من إكسوارته



● مما يرتديه الشباب والبنات في أيديهم



● تعلق حول الرقبة

الفلسفات الدينية لأنها تتعمق في رموز غامضة وباطنية حول حقيقة الله والكون. وعلى مدى قرون، لم يسمح إلا للرجال اليهود المتدينين جدا ممن يناهزون الأربعين وكرسوا حياتهم للدين اليهودي بدراساتها. أما المشاهير المؤمنون بهذا المذهب اليهودي، فيرمزون إليه بخيط أحمر يلبس في المعصم. فهل سبق لكم أن وضعتم هذه الربطة قبل أن تعلموا دلالتها راغبين في الأناقة والموضة، وأنتم تقتنون أشكالها وألوانها من محلات الإكسسوارات؟! ألا تلاحظون أن شبابنا والرياضيين في بلادنا الإسلامية يضعونها في أيديهم؟!

### رواده ودعائه

ومن الفنانين المشهورين المعتنقين لهذا المذهب والدعاة له: المطربة الأمريكية اليهودية الديانة (مادونا) التي أثارت زوبعة إعلامية قبل سنتين عندما ذهبت إلى إسرائيل للحج. ومنهم الزوجان الشهيران (ديفيد بيكهام وفكتوريا بيكهام) ومنهم أيضا مطربة المراهقين وملهمة الفتيات المراهقات الشهيرة (بريتني سبيرز) وهي من أكبر الدعاة إلى «الكابالا» وهي المطربة التي أصبحت المثل الأعلى للكثير من شباب المسلمين وأصبحت الفتيات يقلدنّها في كل شيء. ومنهم (باريس هيلتون) الفتاة المدللة المشهورة وريثة صاحب سلسلة الفنادق الشهيرة «هيلتون» ومن أتباع هذا المذهب كذلك الفنانون (هيو جاكمان) و(ديمي مور) و(ينونا رايدر).

### ترويجه

ولقد أصبحت كلمة «كابالا» رمز الأزياء والإكسسوارات التي تباع في جميع أنحاء العالم، ومنها أسواق العالمين العربي والإسلامي التي تكتظ بها وربما اشترى أحدنا قميصا أو «فانلة» له أو لأبنائه، وقد كتبت فيها كلمة أو جملة باللغة الإنجليزية دون أن يعلم ما معناها!



● لاحظ نجمة داود

أفلاطون الميتافيزيقية، وبعض تعاليم المسيحية.

### طقوسة

كما يؤمن أتباع هذا المذهب بتناسخ الأرواح. وهو يرسم طريقة عديدة في التفسير والتأويل وبعض فنون السحر والتنجيم. والمتأمل في فلسفة مذهب «الكابالا» يجد أنها واحدة من أعقد



● بيكهام من معتقليه



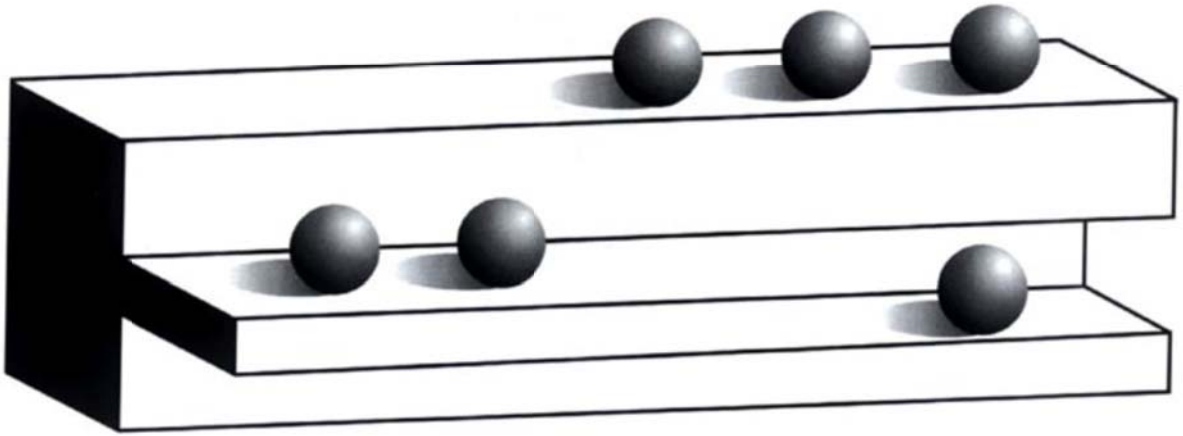


## كلمت وصورة



أحيانا قد نجد أنفسنا نبحر وسط أمواج الحياة المتلاطمة، وحينها  
لا يكون أماننا إلا التمسك بالإيمان بالله حتى ننجو منها بسلام





في اعتقادك هل يمكن لهذه الكرات أن تستقر على هذا الشكل؟





أخبرنا ديتي



بقلم:  
رئيس التحرير



← رئيس التحرير  
في كينيا

## ■ ميمونة فتاة أصبحت بركة وخيراً على أهلها

## ■ أسلمت وتعرضت للمضايقات وحاول والدنا تزويجها بمسيحي

وأبانه لا محالة، فالأولى به أن يعتنق ديننا يستفيد منه مادياً وروحياً كالمسيحية مثلاً، لا أن يعتنق دين الفقراء الذي لا يزيد أتباعه إلا فقراً كالإسلام! فلما اشتد إيذاؤهم لها، هاجرت إلى مدينة «مباسا» ذات الأغلبية المسلمة على أمل أن تجد عملاً خادمة في أحد البيوت، ولسوء حظها لم تحصل على عمل فيها، فعادت إلى قريتها لتواجه الإيذاء بالصبر والإيمان، وأخذت تتردد على مدينة «غانزي» الصغيرة البعيدة عن قريتها بنحو عشرين كيلومتراً لتتعلم أمور دينها.

### نصر الله قريب

فلما زرنا هذه القرية وعلمنا بقصة «ميمونة»، قدمنا لها هدية آلة خياطة وهي تتقن صنعها لتكون لها مورد عيش، فاستغرب أهالي القرية من موقف هؤلاء الغريباء الذين أهدوا

تقع قرية «مالوني» التي تستوطنها قبيلة الغرياما الوثنية في شرق كينيا. وقد انتشرت فيها المسيحية -رغم حب سكانها للإسلام- بسبب نشاط المبشرين وغياب الدعاة والدعوة الإسلامية فيها.

تحتوي هذه القرية على كنيسة كبيرة. وكعادة الكنائس، فقد فاحت روائح قسيسها الأخلاقية الكريهة كاعتدائه على أعراض النساء حتى إن بعضهن قد حملن منه سفاحاً.

وفي هذه القرية، تعيش فتاة وثنية اسمها «ميمونة» كانت تتأمل حال قومها وهي ترى ما يحدث في قريتها، فأدركت بفطرتها أن أهلها ليسوا على شيء، وأن الفضائح الأخلاقية والمالية تلاحق كنائسها، فنظرت في الإسلام وتعاليمه وحال من يؤمن به، فعرفت أنه الدين الحق فأمنت به دون أن يدعوها أحد إلى اعتناقه، لكن أهلها وأهالي القرية استهزؤوا بها قائلين لها: إذا كان المرء قد عزم على ترك دين أجداده







ماكينة الخياطة تغني أسرة عن مد يدها

## □ أخيراً بفضل الله ثم بجهودها تحولت كنيسة

### القرية إلى مسجد

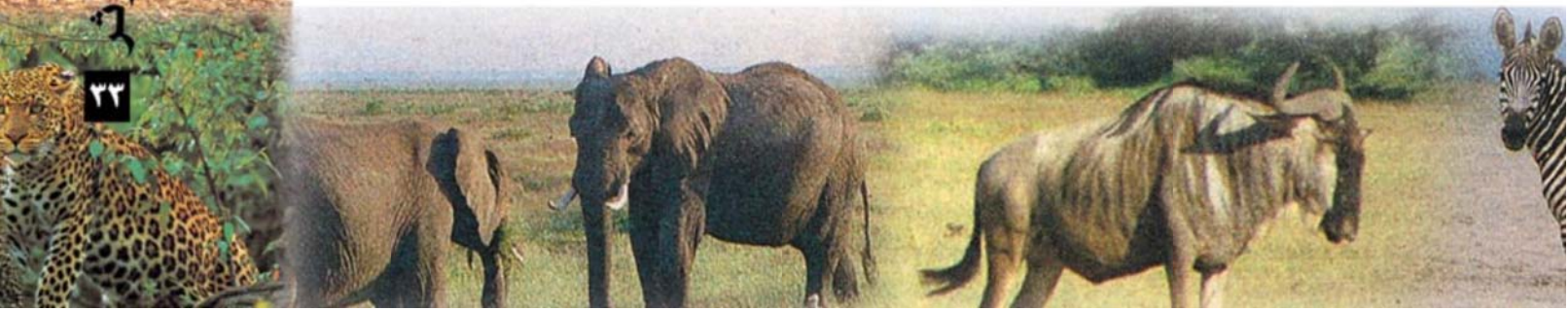
#### الذئب القسيس

وخلال أيام إقامتنا في هذه القرية، سمعنا عن قسيسها أنه كان ينهش أعراض نساها باسم ربه، ويطلب منهن سرقة الطعام من بيوتهن حتى يطعمنه باسم ربه أيضاً. وقد زرنا زعيم القرية الذي كانت ابنته إحدى فرائس القسيس، إذ حملت منه سفاحاً، وكان قد تبرع بأرض لبناء الكنيسة، فلما عرف الإسلام، طرد القسيس من قريته، واقترح علينا تحويل الكنيسة إلى مسجد. فلما ترددنا في قبول هذا العرض، هدمها ومنحنا أرضها فبنينا فيها مسجداً من الحجر والطين، وكانت نساء القرية يجلبن الماء من مكان بعيد، وكان الرجال المسيحيون يحملون الحجارة والرمال حتى اكتمل بناؤه، فكان أن اعتنق أغلب سكان القرية الإسلام والله الحمد.

هذه الفتاة هذه الهدية الثمينة وهم لا يعرفونها وهي لا تعرفهم. فكانت الهدية فاتحة خير عليها وعلى الدعوة الإسلامية في هذه القرية، إذ ما فتئت تدعو أقاربها وجيرانها وصديقاتها إلى الإسلام حتى اشتد عوده فيها.

وفجأة، تقدم لخطبتها من أبيها رجل مسيحي وعرض عليه مهراً يعادل ١٣٠٠ ريال سعودي، والعادة في هذه القبيلة أن يوزع المهر بين أقارب الزوجة دون أن يكون لها نصيب منه.

استنجدت بنا «ميمونة» وحاولنا لمدة ثلاثة أيام إقناع والدها بالعدول عن تزويجها بزوج مسيحي، إذ لا ولاية في الإسلام لكافر على مسلمة حتى أقتنع فتزوجها مسلم بمهر قدره ما يعادل ٤٠٠ ريال سعودي.







## شنودة يرفض زواج الأرثوذكس بالإنجيليات ويحذر الأقباط من الاعتراف الهاتفي

دعا البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، الأقباط إلى عدم ممارسة سر الاعتراف الكنسي للكهنة عبر الإنترنت أو الهاتف قائلاً: إن الاعتراف عبر الشبكة لن يكون صحيحاً لأن الكل سيطلع عليه، ولن يصبح سراً. أما الاعتراف عبر الهاتف فمرفوض، لأن هناك احتمالاً أن يكون الهاتف، مراقباً فتتسرب الاعترافات إلى أمن الدولة. وحول مدى مشروعية استثمار الأموال في البورصة، قال: إنه لا يعرف قوانين البورصة ولم يدرسها، لذلك لا يستطيع إبداء رأيه فيها.

وقد نصح البابا الشباب القبطي بالارتباط بفتيات أرثوذكسيات حتى يكون الزوجان على مذهب واحد وعبادات موحدة كالصيام والأعياد إذ لا يمكن - كما يقول - أن تصوم الزوجة الإنجيلية يومي الأربعاء والجمعة وهي لاتؤمن بذلك.

ونفى وجود ما يسمى بالسحر الأسود في زمننا هذا الذي يؤدي الإنسان ويؤدي إلى موته، لأن ذلك كان معروفاً في قديم الزمان قبل مجيء المسيح بما أسماه «العهد الجديد».

## ٧٠٪ من البريطانيين لا يصدقون قصة ميلاد السيد المسيح

أظهر استطلاع للرأي أجراه المكتب البريطاني للتسويق أن ٧٠٪ من البريطانيين لا يصدقون رواية مولد السيد المسيح كما جاءت في الإنجيل. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» التي أوردت هذا الخبر أن هذه النسبة من مجموع ألف شخص شاركوا في الاستطلاع، لا يصدقون تلك الرواية مشيرة إلى أن ربعهم يعتبرون أنفسهم من المسيحيين المؤمنين، في حين يرى خمس المسيحيين الذين شملهم الاستطلاع، أنهم لا يؤمنون بأن يسوع المسيح هو إله وإنسان دلالة على تعاليم الكنيسة التي قد اهتزت في عصر العولمة. وكانت كنيسة «ساينت هيلين» في لندن التي طلبت هذا الاستطلاع، قد صورت فيلماً وثائقياً تثبت فيه صحة ما جاء في الكتاب المقدس، لكن «سيمون غاثيركول» المتخصص في دراسة العهد الجديد من الإنجيل في جامعة كامبريدج، يرى أن الناس يشكون في صحة تلك العقيدة لأنهم يجهلون أصول الديانة المسيحية. يقول: إن المسيح ولد «إبان حكم الإمبراطور أوغوستوس في روما قبل موت هيرودس. وهذا يعني أننا نتناول أحداثاً متجذرة في التاريخ الحقيقي وليس في الأساطير الإغريقية» وقد أشار إلى أن البعض ينظر إلى عيد الميلاد كمنااسبة دينية لأسباب تتعلق بالحنين. مضيفاً: «هناك شيء ما في داخلنا يشاق إلى العلاقة مع الله التي نشعر أن أسلافنا تمتعوا بها».

## قواعد الرهبنة ولائحة جديدة لانتخاب البابا في مصر

نظمت جبهة الأقباط العلمانيين مؤتمرها الخامس في فبراير الماضي، تناولت فيه واقع الرهبنة ولائحة جديدة لانتخاب البطريك، وهي اللائحة التي كان مقرراً مناقشتها في المؤتمر الثالث لكن تم تأجيلها.

وقد أكد الناشط القبطي «كمال بولس حنا» عضو الجبهة، أن الأقباط العلمانيين وضعوا حالياً محاور موضوع الرهبنة من حيث أصولها قديماً ووضعها الراهن، موضحاً أن وضعها في الوقت الحالي يختلف اختلافاً كلياً عن بداياتها. فالرهبان الآن يختلطون بالشعب، ويلتقون بهم داخل الأديرة، وهذا أمر محظور عليهم، لأنهم لا بد أن ينقطعوا عن العالم الخارجي من أول وهلة يدخلون فيها إلى عالم الرهبنة، مستشهدين بتحذيرات البابا شنودة بطريك الأقباط الأرثوذكس الذي أفتى بأن استخدام الرهبان للتليفونات المحمولة أمر محظور عليهم.

وكانت الجبهة قد عقدت في السابق أربعة مؤتمرات سابقة تناولت قوانين الكنيسة وتشريعاتها ولوائحها، وعلى رأسها قوانين الأحوال الشخصية وإدارة الكنيسة والمحاكمات الكنسية ولوائح انتخاب المجلس الملي العام للكنيسة وأساليب إدارة الكنيسة ويبحث أيضاً قضايا المواطنة.

غير أنها قوبلت بهجوم من قيادات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وأساقفتها الذين اعتبروها بمثابة «هرطقة وهجوم على ثوابت الكنيسة» وهو ما أشعل صراعاً مع الكنيسة ونشوب حرب كلامية بين الطرفين.



## «توتو» ينتقد «هوس» الكنيسة بقضية المثلية الجنسية

انتقد كبير أساقفة جنوب إفريقيا «ديز موندو توتو» الكنيسة الإنجيليكانية على «هاجسها» تجاه المثلية الجنسية حتى شغلها عن اتخاذ إجراء حقيقي للحد من انتشار الفقر في العالم، قائلاً: «إن الله يبكي» لرؤية مثل هذا التركيز على الحياة الجنسية، في حين أن العديد من الناس يعتبرون الكنيسة غير معنية بقضية الفقر؛ وذلك في كلمة ألقاها في مؤتمر لقادة الكنائس، نظمته مؤسسة «تيرفند» المسيحية الخيرية.

لكن الكنيسة تؤكد أن أعمالها في مجال مكافحة الفقر لا تحظى بالتقدير الكافي. إذ قال «جون بيكر» أسقف منطقتي «ريبون» و «ليدز»: إن كنيسة إنجلترا أكبر جهة تقدم الخدمات الاجتماعية في البلاد بعد الحكومة البريطانية، وأن الطائفة الإنجيليكانية كانت كذلك مساهماً رئيساً في المشروعات الدولية مثل مشروع «اجعلوا الفقر من الماضي» ومشروع «أهداف تنمية الألفية».

وكان أكثر من ٦٠٠ من الإنجليكانيين تظاهروا في لندن معبرين عن تشاؤمهم من تحقيق أهداف الألفية التي شملت اجتثاث الفقر المدقع بحلول ٢٠١٥.

وقد عبر هذا الأسقف عن شعوره بالخجل أحياناً من زملائه الإنجليكانيين وهم يركزون على حل خلافهم حول المثلية الجنسية، بينما يموت ثلاثون ألف شخص يومياً بسبب الفقر؛ إذ لا يمكننا - كما يقول - أن نكسب الحرب على ما يسمى «الإرهاب» طالما أن هناك ظروفاً تجعل الناس محبطين تحت وطأة الفقر والجهل والمرض.

وقد اتهم «توتو» بعض زملائه الإنجليكانيين بمخالفة تعاليم المسيح في معاملتهم للمثليين. وذلك «بظلم من ظلموا أصلاً» مضيفاً أن «التقليديين» مخطئون في إشارتهم إلى أن المثليين قد اختاروا المثلية الجنسية.

.....

## وقف سخي لكنيسة صغيرة

نقل عن جريدة «بتسبرج تريبيون ريفيو» أن كنيسة صغيرة جداً تقع في غرب ولاية بنسلفانيا الأمريكية حصلت على هدية مقدارها أكثر من مليوني دولار أمريكي من مزارع يدعى «جون فيرجسون» كان يعيش في سكن مؤقت منذ سنوات طويلة وكان قد ترك كل ثروته هدية لتلك الكنيسة التي تحمل اسم: «هوب ويل» المشيخانية القريبة من مدينة «بلاك ليك»، حيث كان من المواظبين على الصلاة فيها قبل وفاته في يناير من عام ٢٠٠٧، وتضم ٨٠ فرداً فقط. وقال القس المشرف عليها: إن لجنة من المصلين من روادها تشكلت لتقرر نوع المشاريع التي ستجزها من ريع هذا الوقف بعد أن تم توثيق الوصية في المحكمة.

.....

## ترقية كاهن متهم بسرقة أبحاث كنسية من باحث مغمو

فضيحة مدوية يتهامس بها العاملون في كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة.. ويتعلق الأمر برسامة أحد رجال الدين بالكاتدرائية كاهناً على كنيسة بانجلترا رغم اتهام باحث قبطني له بأنه سرق منه عدة أبحاث لاهوتية من منزله أثناء وجوده ضيفاً عليه منذ فترة..

والغريب أن الكاهن - بحسب ما يتردد - قام بنشر دراسات الباحث القبطني على هيئة كتيبات لاهوتية ونسبها لنفسه. والأغرب من ذلك أن الذين قدموا لهذه الكتيبات هم رجال دين كبار معروفون في الكاتدرائية.. أما الباحث القبطني، فيؤكد أن ذلك الكاهن تمت ترقيته رغم علم رجال الدين بهذا الأمر..

## مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في ألمانيا يؤكد حق المسلمين في بناء المساجد

اعترف مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في ألمانيا بحق المسلمين الذين يعيشون في ألمانيا في بناء مساجد ملائمة. لكن البيان الصادر عن هذا المؤتمر شدد في الوقت نفسه على ضرورة عدم إساءة استخدام دور العبادة في «التناحر والتنافس والسعي للحصول على السلطة».

ويذكر أن مناقشات شديدة سادت في ألمانيا حول الطريقة التي يجب بناء المساجد بها في البلاد.

من ناحية أخرى، رحب المؤتمر باستعداد الاتحاد الأوروبي لاستقبال ما يصل إلى عشرة آلاف لاجئ عراقي من المعرضين للمخاطر. ولكن القس «روبرت تسوليتش» كان يتمنى أن يتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً أسرع في هذا الشأن، وشدد على أهمية إعادة النظر في هذا الرقم إذا كان عدد من يستحقون اللجوء إلى أوروبا أكبر من ذلك.

وكان وزراء داخلية دول الاتحاد الأوروبي قد قرروا مساعدة الأقليات الدينية في العراق ممن يحتاجون إلى المساعدة. ومن المنتظر أن تستقبل ألمانيا نحو ما يصل إلى خمسة آلاف لاجئ من هؤلاء.

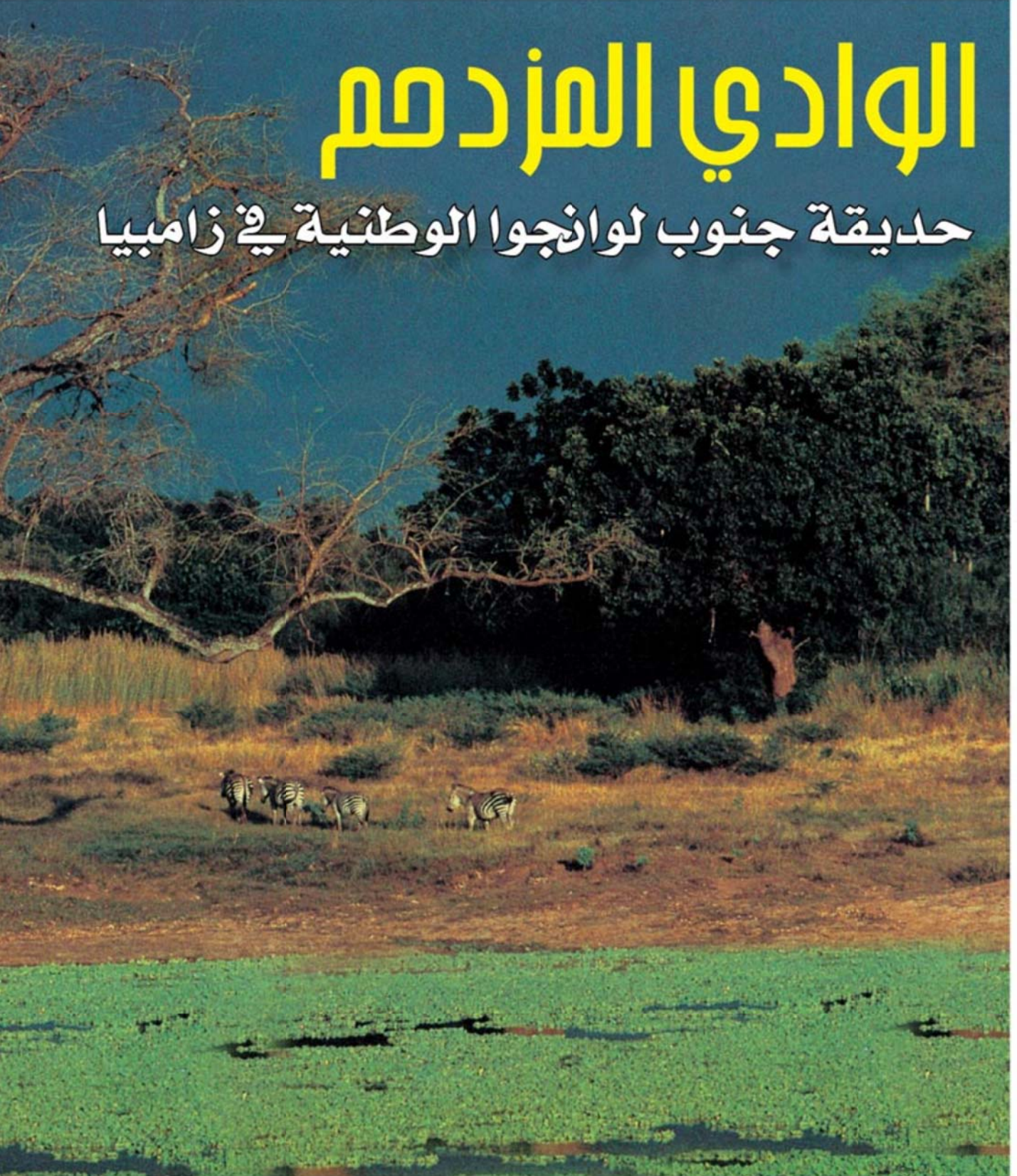




رملة

# الوادي المزدحم

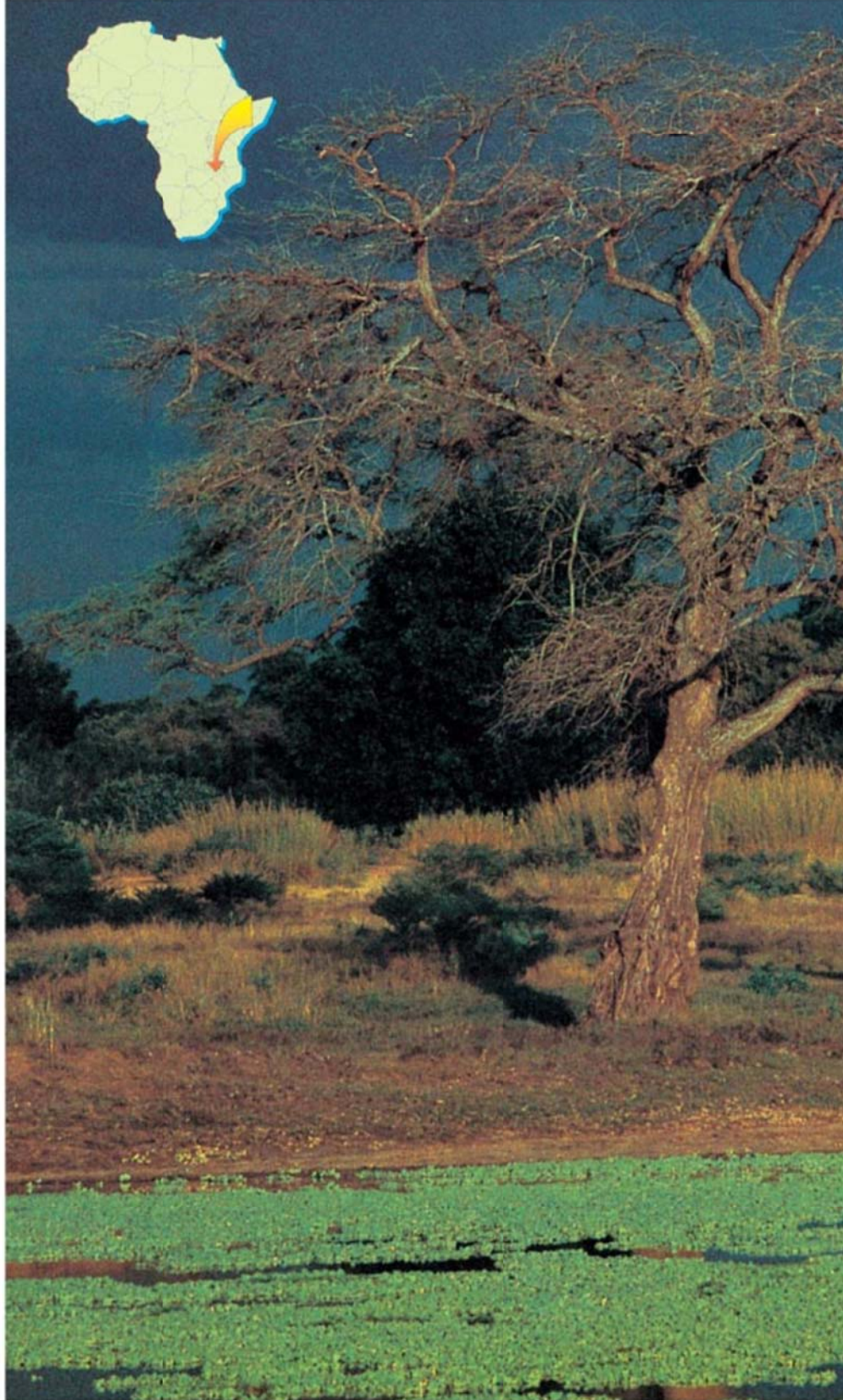
حديقة جنوب لوانجوا الوطنية في زامبيا



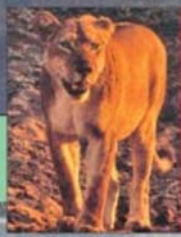
الكوثر ١١٣ - مارس ٢٠٠٩



ربما تكون زامبيا، هذه الدولة المغلقة تماما، والتي ليس لها أي منفذ على البحر وتقع في وسط القارة الإفريقية، أقل شهرة بين جاراتها من الناحية الشمالية والجنوبية. وبالرغم من أن صناعة السياحة قد أنشئت في هذه البلاد منذ فترة طويلة من الزمن، إلا أن الأزمات الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية قد حالت دون اكتشاف كافة المناطق السياحية الموجودة فيها، والتي تم تخصيص ما نسبته ٢١ بالمائة من أراضيها كمحميات طبيعية للمحافظة على الحياة الفطرية والبرية فيها، بما في ذلك ١٩ حديقة وطنية تم اعلانها مناطق محمية تبلغ مساحتها الكلية ٦٠,٠٠٠ كيلو متر مربع. ولكن القليل من هذه المناطق مفتوحة أمام الزوار. ومن هذه المناطق: حديقة جنوب لوانجوا التي يمكن مشاهدة الأفيال فيها، بالرغم من انخفاض أعدادها كثيرا عما كانت عليه في عام ١٩٧٤ حيث كان يبلغ عددها حوالي ١٠٠,٠٠٠ فيل، فضلا عن الكثير من الحيوانات البرية الأخرى التي يزخر بها «الوادي المزدهم».







رملة



● فيل إفريقي يمشي وحيدا عند الغروب



● خريطة تبين موقع حديقة جنوب لوانجوا الوطنية في زامبيا



● قطيع من فرس النهر الذي تشتهر به لوانجوا يأخذ قسطا من الراحة بالقرب من ضفة النهر

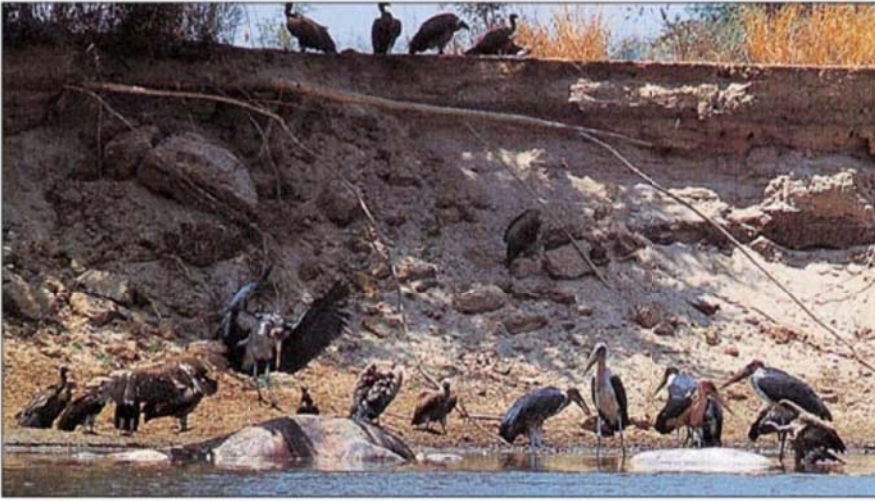
الزمبيزي عند مدخل بحيرة « كاهورا »  
باسا » الصناعية. ويتميز الجزء الأكبر  
من وادي لوانجوا بأنه مسطح القاعدة.

الوطنية هو نهر لوانجوا الذي يتعرج  
باتجاه الجنوب إلى الإقليم الجنوبي  
لهذه المحمية حتى نقطة التقائه بنهر

### نهر لوانجوا

ومن أهم الأشياء التي تجعل الأنظار  
تتركز على حديقة جنوب لوانجوا





● وسرب من الصقور يتجمع حول جثة فرس النهر



### تنوع مناخي وبري

تعتبر الفترة الممتدة من منتصف فصل الشتاء حتى أوائل فصل الصيف أفضل الأوقات لمشاهدة المناظر الطبيعية في وادي لوانجوا حيث يكون الجو باردا معتدلا ما عدا في شهر أكتوبر الذي يتميز بدرجات حرارة لاذعة. كما تختفي الرطوبة الشديدة التي تميز فصل الأمطار، خاصة من شهر ديسمبر حتى شهر مارس. كما يكون الغطاء النباتي أقل كثافة في فصل الجفاف مما يجعل الاستمتاع بمناظر الحياة الفطرية الطبيعية أكثر سهولة.

ومع ذلك، فإن الأمر يكون مختلفاً تماماً بالنسبة لمحبي التمتع بمناظر الطيور لأنه بحلول فصل الصيف الرطب، تأتي أعداد كبيرة من الطيور المهاجرة. ولكن بشكل عام، فإن الطيور تكثر فيه طوال السنة، حيث تم إحصاء حوالي ٤٠٠ نوع مختلف من الطيور في جنوب لوانجوا، بما في ذلك بعض الأنواع النادرة.

وليست الطيور التي تعتبر ذات «خصوصية متفردة» ضمن الأنواع الكثيرة من الحيوانات هي التي تميزه، إذ يضم كذلك عددا كبيرا من الحيوانات الثديية التي توجد في بعض الأماكن القليلة الأخرى. ومن بين هذه الثدييات الظبي ذو الشعر الذهبي المتوسط الحجم الذي ينتمي إلى فصيلة الظباء التي تعيش في بيئة المستنقعات، والذي يظهر فقط في بعض الجيوب المعزولة في وسط إفريقيا في الشريط العشبي

الضيق على ضفاف الأنهار والمروج العشبية. والمنطقة الوحيدة الأخرى التي يمكن أن يشاهد فيها هذا الظبي هي حديقة «كافوي» الوطنية في غرب زامبيا ومنطقة «شوي» في جمهورية بتسوانا. ومن الحيوانات النادرة أيضا الزرافة التي تهوى الأشجار الشوكية والتي تعيش في جنوب لوانجوا فقط، في حديقة لوامبي الوطنية الصغيرة الحجم.

### وادي غني

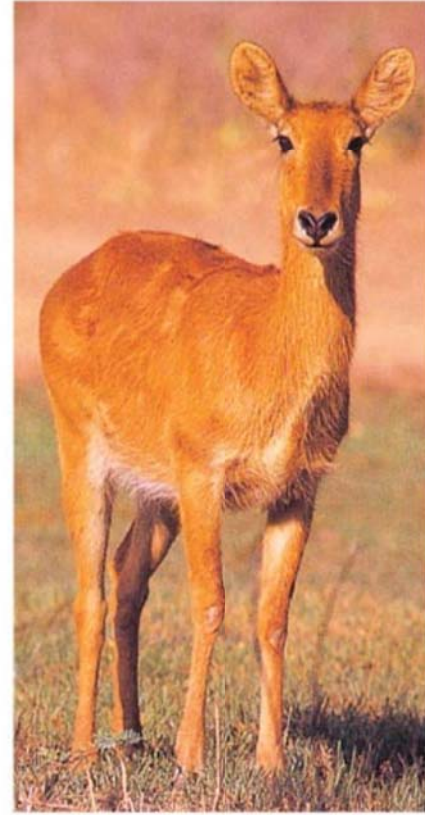
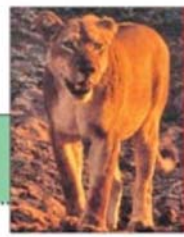
رغم عمليات الصيد الجائر السائدة في وادي لوانجوا منذ منتصف عقد السبعينات من القرن الماضي، والتي امتدت إلى عقد الثمانينات، إلا أنه لا يزال غنيا بالحياة الطبيعية الفطرية، حيث يمكن لزوار المنطقة أن يستمتعوا بمناظر الحيوانات الثديية الكبيرة الحجم في القارة الإفريقية.

وأكثر الظواهر المحزنة والجديرة بالملاحظة في هذا السواحي هي التي تتعلق بوحيد القرن الذي يعتبر أحد «الخمس الكبار» والذي كان عرضة لأقسى عمليات الصيد الجائر في هذه المنطقة بدرجة قد تكون قضت عليه تماما، ولم تبق منه شيئا على الإطلاق. وفي ظل الجهود المبذولة لإيقاف هذه المجزرة المدمرة، تم القيام بعدة محاولات تهدف إلى الحصول على دعم المجتمعات المحلية في هذا الصدد. وقد تم إطلاق مبادرتين مهمتين بهذا

فعندما يحل وقت الفيضانات، والتي تحدث سنويا في أوائل أشهر السنة، تصبح هذه السهول الغرينية الغنية بالطيني مغمورة بالمياه المنتشرة في كل مكان، لذا فإن قوة الفيضانات وتدفعها يمكن أن تؤدي إلى حدوث تغيير في قنوات هذا الوادي وعندما تنحسر المياه، تترك وراءها بحيرات مثل سنام الثور على مجرى النهر في عملية تساهم كثيرا في إضفاء المزيد من الروعة والجمال على هذا المشهد والموارد التي يزر بها هذا النظام البيئي المعطاء.

يحد وادي لوانجوا- الذي يبلغ عرضه حوالي ٥٠ كيلو مترا- من الناحية الغربية منحدر جرف «موشينجا» ومن الشرق السلسلة الجبلية التي تعتبر جزءا من الأخدود الإفريقي العظيم الذي يبلغ طوله حوالي ٦٠٠٠ كيلو متر ويقسم الجزء الشرقي من القارة إلى جزء شمالي وآخر جنوبي.





● أنثى الظبي ذات الشعر الذهبي والتي تنتمي إلى فصيلة الظباء التي تعيش في بيئة المستنقعات. يتميز الذكر من هذه الفصيلة بقرنيه

الشأن هما: برنامج التصميم الإداري (ADMAD) الذي يهدف إلى إشراك المجتمعات المحلية في المحافظة على الحياة الفطرية عن طريق إيجاد مصدر للدخل لسكان المنطقة من خلال السياحة. والمبادرة الأخرى هي: مشروع التنمية الريفية الموحد في لوانجوا (LIRD)، وهو برنامج واسع وقابل للتطبيق لزيادة الدخل الاقتصادي لسكان الوادي والذي يتضمن المشاركة في إدارة الحياة الفطرية، علاوة على تطوير البنية التحتية للغابات، والزراعة، والأسماك، ومصادر المياه، والبنيات التحتية العامة.

ورغم النتائج المشجعة لهذين البرنامجين، إلا أن مفهوم التوفيق بين مصالح الناس والمحافظة على البيئة الفطرية ليس أمراً جديداً في منطقة وادي لوانجوا. فمنذ مطلع عقد الخمسينات من القرن العشرين، لوحظ أن الرجل الأسطورة «نورمان كار» - الذي ينظر إليه على نطاق كبير بأنه هو عراب المحافظة على الحياة الفطرية في زامبيا، والذي لا

يزال يقوم بحملات واسعة لحماية البيئة الطبيعية بكل حيوية ونشاط، انطلاقاً من مقره في منطقة «كاباني لودج» الواقعة على الضفة الشرقية للنهر قد تمكن من إقناع رئيس قبيلة «الشيوا»، الزعيم «نسيفو»، بأن هذه المنطقة ستحصل على فوائد كبيرة إذا تم تحويلها إلى محمية طبيعية خاصة.

وقد كانت التجربة ناجحة للغاية إلى درجة أنه تم بناء معسكر في عام ١٩٥٤ تلاه المزيد من المعسكرات في المنطقة. وبسبب السياحة تواصلت نشاطات تطوير البنيات التحتية بحلول عقد السبعينات من القرن الماضي، وكان قد تم تعبيد شبكة الطرق والجسور، وتم بناء مدرج للطائرات.

#### نشاطات

واليوم، ينتشر الكثير من الأسواق المقامة على طول الشواطئ الشرقية لنهر لوانجوا. ورغم سهولة الوصول إليها بواسطة السيارات، إلا أن معظم العاملين في مجال تنظيم رحلات السفاري يلتقون بزبائنهم في مطار «لوساكا» وينقلونهم جواً إلى المطار الكائن بالقرب من منطقة «مغوي»، حيث يوجد المدخل الرئيس لهذه المحمية.

كما تنظم اليوم أيضاً رحلات من مدينة «ليلونجوي» الواقعة في جمهورية ملاوي المجاورة، ومن «هراري» عاصمة زيمبابوي. أما بالنسبة للسياح الآخرين من أصحاب الإمكانيات المتواضعة والذين يفضلون القيام بهذه الرحلات بأنفسهم، فإن المعسكرين اللذين تديرهما الحكومة داخل لوانجوا: «تشيكييلي» و«مغوي»، يمثلان الخيار الأرخص والمفضل لذوي الدخل المحدود. وتوفر جميع المعسكرات الخاصة رحلات ليلية ونهارية رائعة بالسيارات المفتوحة، فضلاً عن إتاحة الفرصة للراجلين من السياح عن طريق تنظيم رحلات

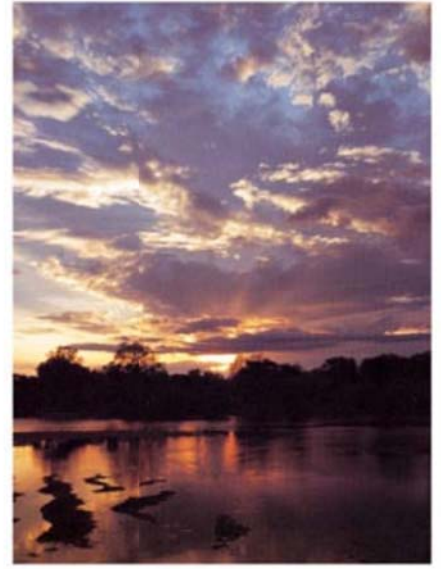


● قطيع من الجواميس البرية





● ثور «ثنادر» من الفصيلة البقرية (Cookson) والذي لا يعيش في أي مكان آخر غير وادي لوانجوا، و(في الإطار) الزرافة التي تهوى الأشجار الشوكية، والتي تعيش في جنوب لوانجوا فقط، في حديقة لوامبي الوطنية



● منظر الغروب في نهر لوانجوا

الذي كان قد قطعه المستكشف «ديفيد ليفنجستون» على نفسه في القرن التاسع عشر عندما قال: «سأجعل هذه الأرض الجميلة قبلة للسياح الذين ربما لن يغادروها على الإطلاق. إنها أرض تتمتع ببراء لا يمكن وصفه».

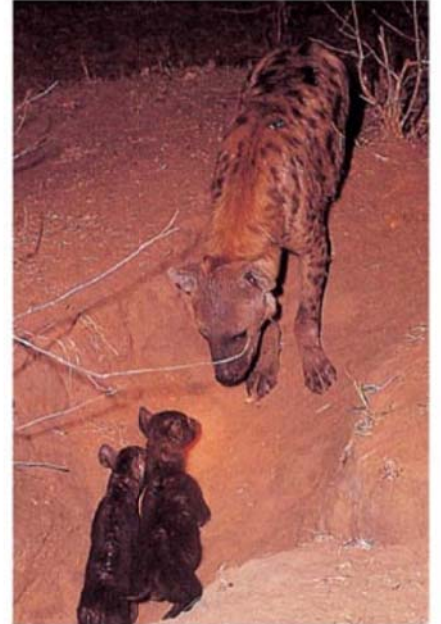
الصناعة، وبعد تقنين الخدمات الجوية إلى هذه المنطقة، وفي ظل وجود برامج التنمية التي تهدف إلى تطوير سبل كسب العيش للمواطنين المحليين، بعد كل هذا، يبدو أن منطقة وادي لوانجوا قد أصبحت مجهزة تماماً للوفاء بالوعد

تتراوح ما بين ساعات وثلاثة أيام أو أكثر.

وبعد افتتاح حديقة «لوانجوا» الوطنية مؤخرًا، والتي تقع على ممر «مونيامادزي»، كاحدى المناطق لتنظيم رحلات السفاري ضمن هذه



● لبؤة (أنثى الأسد) بجوار جثة فرس النهر



● أنثى الضبع تتفقد صغارها في الجحر

## فكر في المعاد تنس أمور العباد





# تقنياً من ارض



منظر طبيعي في مدغشقر يجمع بين الماء والخضرة وأشجار البابواب



فرقة من رجال الصحراء يمتطون خيولهم في النيجر





شبان من الزولو في جنوب إفريقيا يرتدون زيا تقليديا



قناع إفريقي



محطة نقل الركاب بالدراجات النارية في بنين ويتميز قائدوها بقمصانهم الصفراء









# المبدأ الإداري ٩.١٠

إننا لا نستطيع أن نسيطر على ١٠٪ مما يحدث لنا: فأنت لا تستطيع أن تمنع مرضاً طارئاً، ولا حادث سيارة.. أو تأخر طائرة مما قد يغير جدول أعمالك. أو سيارة مستعجل يقطع عليك حقلك في الطريق.. ولكن بالتأكيد، يمكنك أن تسيطر على رد فعلك حتى لا تجعل الآخرين يغشونك وتسير حسب رغباتهم. لنأخذ مثلاً:

هب أنك كنت تتناول الإفطار مع عائلتك في أحد الأيام. وفجأة، تحرك ابنك الصغير حركة لا إرادية، وينقلب كوب الشاي أو القهوة فوق الطاولة، ويبلل ملابسك التي لبستها استعداداً للذهاب إلى العمل.. إنك في هذه اللحظة لا تملك أي سيطرة على ما حدث، ولكن رد فعلك تجاه ما حدث يمكنك أن تسيطر عليه.

لا شك أن ذلك قد أزعجك فصرخت في وجه ابنك بشدة. فأخذ يبكي.. تغضب على زوجتك لأنها وضعت كوب الشاي أو القهوة في طرف الطاولة مستخدماً لهجة حادة، تصعد إلى غرفة النوم وتستبدل ثيابك.. تنزل فتجد أن الولد انشغل بالبكاء وفاتته حافلة المدرسة.. بل لم يتناول فطوره..

٩٠٪ هي الكيفية التي يكون بها رد فعلك نحو الآخرين

١٠٪ هي مكونات ما يحدث لك







زوجتك هي الأخرى تأخرت عن عملها، لذا تتركك مع الولد الصغير وتذهب إلى العمل.. أنت تطلب من الولد أن يذهب بسرعة إلى سيارتك. وتقود السيارة بسرعة فتقع في مخالفة مرورية تكلفك ثلاثين ديناراً. ينزل ولدك من السيارة ولم يقل لك مع السلامة يا أبي.. تصل إلى مكتب عملك ويخضم منك نصف اليوم. وتذكر أنك نسيت ملفاً فيه أوراق مهمة للعمل بسبب ما حدث.. في نهاية الدوام، تعود إلى البيت. فتجد أن علاقتك بزوجتك وبابنك قد تأثرت! لماذا؟! بسبب عدم حسن تصرفك في ذلك الصباح عند تناول الفطور..! ما السبب؟

● هل كوب الشاي أو القهوة هو السبب؟

● هل تصرف ابنك هو السبب؟

● هل شرطي المرور الذي غرمك مخالفة السرعة هو السبب؟

● أم أنك أنت السبب؟

أعتقد أنك تشاركني الرأي أنك أنت السبب..

لماذا؟ صحيح أنك لم تكن لتسيطر على كوب الشاي أو القهوة، ولا على تصرفات ابنك، ولكن تصرفك في ثوان معدودة الذي كان في استطاعتك أن تتحكم فيه هو الذي جعل يومك تعيساً طول النهار..! والآن دعنا ننظر في سيناريو آخر مختلف:

انسكب كوب الشاي على ملابسك، ابنك على وشك البكاء، لكنك تقول له: ليس هناك أي مشكلة يا حبيبي! كل ما تحتاج له أن تكون منتهبها بشكل أفضل في المرات القادمة.

تصعد إلى غرفة نومك، فتغير ملابسك، وتمسك بمأمك وتنزل.. ثم تنظر من النافذة لتطمئن أن ابنك قد ركب حافلة المدرسة وهو يلوح بيديه الصغيرتين ليودعك. تصل إلى العمل قبل خمس دقائق.. إنه يوم سعيد! كلا السيناريوهين له نفس البداية. لكن النهاية تختلف. لأن رد فعلك الذي يمثل ٩٠٪ مما حدث. قد يختلف. إنك لا تسيطر على ١٠٪ مما يقال لك أو عنك أو يفعله لك الآخرون. لكنك تسيطر على رد الفعل بنسبة ٩٠٪.

تذكر كم من مرة كان رد فعلك فيها سبباً في الطلاق.. أو في نهاية صداقة.. أو ضياع فرصة.. وأحياناً في فقدان عمل.. لماذا تغضب في بعض المواقف وتضرب بكلتا يديك مقود السيارة إذا طلع عليك سائق غشيم أو أحمق؟ فمن يهتم بك وبضغطك الذي ارتفع إلى السماء في هذه اللحظة، أو حتى إذا كسرت مقود السيارة من شدة غضبك؟ هل وصولك متأخراً إلى عملك أو موعدك بمقدار عشر ثوان أو حتى عشرين ثانية يضررك في شيء؟!

.. لماذا تترك سائقاً أحمق أو متهوراً ينعص عليك يومك؟ حتى لو فاتتك الطائرة أو فقدت وظيفتك أو عزيزاً عليك، فلن تزيد تصرفات غير حكيمة إلا ضرراً، استجمع كل طاقتك النفسية لتعويض ما فقدت، وانظر إلى الحياة نظرة واقعية ملؤها التفاؤل لا التشاؤم.

تذكر مبدأ ١٠/٩٠ وطبقه وسوف تستغرب كيف تغيرت تماماً.

**رئيس التحرير**

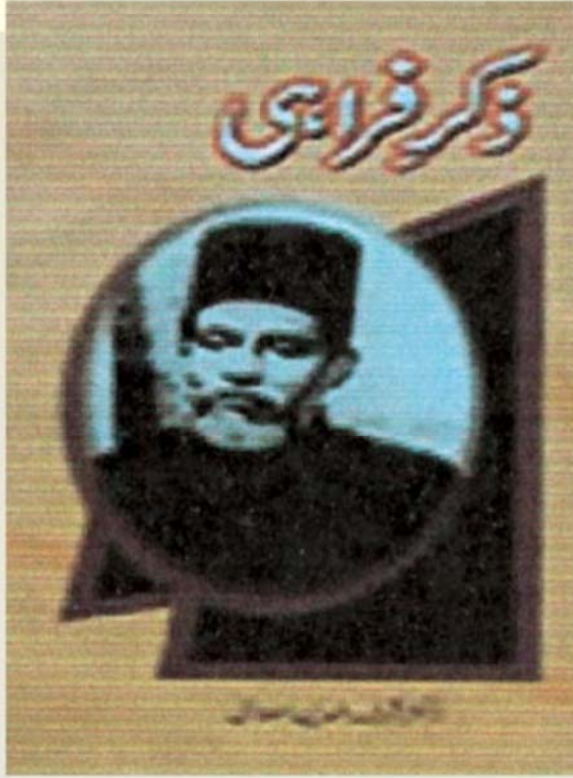
نقلاً عن: ستيفن كوفي (بتصرف)







## صاحب نظرية «نظام القرآن»



## الشيخ عبد الحميد الفراهي ..

### علامة الهند المغمور

يعد الشيخ عبد الحميد الفراهي علماً كبيراً من شبه القارة الهندية، لا يكاد يعرفه إلا القليل من المختصين، رغم أن له جهوداً جليلة في الثقافة العربية الإسلامية، لا سيما فيما يتعلق بالقرآن المجيد وعلومه.

### حياة الشيخ

هو الشيخ «حميد الدين أبو أحمد عبد الحميد بن عبد المحسن الأنصاري الفراهي»، ولد سنة ١٢٨٠هـ (١٨٦٤م) في قرية «فيرها» من قرى مديرية «أعظم كره» بشبه القارة الهندية، وبدأ تعليمه منذ ترعرعه.. فحفظ القرآن الكريم صغيراً - شأن أبناء العائلات الشريفة في الهند - وبرع في الفارسية حتى نظم فيها الشعر وهو ابن ستة عشر عاماً، ثم اشتغل بطلب العربية وعلومها على يد ابن عمته العلامة المؤرخ الأديب شبلي النعماني (١٢٧٤ - ١٣٣٢هـ / ١٨٥٨ - ١٩١٤م)، وكان أكبر منه بست سنين.

كما تلقى العلم في حلقة الفقيه الحنفي المحدث العلامة الشيخ «أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي» (١٢٦٤ - ١٣٠٤هـ / ١٨٤٨ - ١٨٨٧م) وغيره من علماء عصره، ثم عرج بعد ذلك على اللغة الإنجليزية وهو ابن عشرين سنة، والتحق

بكلية «عليكره» الإسلامية، وحصل على «الليسانس» في الفلسفة الحديثة من جامعة «الله آباد».

وبعدما قضى وطره من طلب العلم، واستقى من حياته.. عُين معلماً للعلوم العربية بمدرسة الإسلام بكراتشي (عاصمة السند آنذاك)، فدرس فيها سنين، وكتب وألف وقرض وأنشد، ثم انقطع بعد ذلك إلى تدبر القرآن الكريم ودرسه، وجمع علومه، فقضى فيه أكثر عمره حتى توفي رحمة الله في ١٣٤٩/٦/١٩هـ (١٩٣٠/١١/١١م) في مدينة «متهورا» حيث كان يتطلب من مرض ألم به.

وقد كان «الفراهي» نموذجاً مشرفاً للعالم المسلم، الجامع بين التبحر في العلوم العربية والدينية، والاطلاع الواسع على العلوم العصرية والطبيعية، ويظهر أثر هذه الثقافة الموسوعية العميقة فيما كتب من مصنفات قاربت الخمسين عدداً، أهمها وأعظمها ما كتبه حول القرآن المجيد وتأويله



ونظامه، وكذلك ما كتبه حول الحديث الشريف والأدب العربي والفلسفة الأخلاقية والمنطق، بالإضافة إلى الكثير من الشعر الراقي في كل من اللسانين العربي والفارسي، وفي ذلك يقول السيد «أبو الحسن الندوي» (١٣٣٣ - ١٤٢٠هـ/ ١٩١٤ - ١٩٩٩م): «... ولا يتأتى ذلك إلا لمن جمع بين التدبر في القرآن والاشتغال به، والتذوق الصحيح لفن البلاغة والمعاني والبيان في اللغة العربية، وبين التشبع من دراسة بعض اللغات الأجنبية والصحف السماوية القديمة، وسلامة الفكر ورجاحة العقل والتعمق... وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

وبالجملة، كان -رحمه الله- كما يقول عنه أحد أبناء مدرسته: «غاية، بل آية في حدة الذكاء، ووفور العقل، ونفاذ البصيرة، وشدة الورع، وحسن العبادة، وغنى النفس... ولئن تأخر به زمانه فقد تقدم به علمه وفضله» رحمه الله وأحسن إليه.

### التعريف بمصنفاته

رصد د. «أجل أئوب الإصلاحي» (في مقدمته الضافية لـ «مفردات القرآن» للفراهي) مصنفات الفراهي رسدا دقيقا، محددا المطبوع منها والمخطوط، وبلغ بجمليتها واحدا وخمسين مصنفا: عشرون منها مطبوعة، وبقيتها لا تزال مخطوطة. وتجدر الإشارة إلى جملة هذه المصنفات، وهي أن جل المطبوع منها في حكم المخطوط: إذ لم يُطبع إلا طبعة أو اثنتين منذ زمان طويل، ونشر في الهند، وطبع بالخط الفارسي على الطريقة الهندية (أشبه بخط اليد).

ويهمنا -حسب طبيعة التناول في هذا المقال- أن نشير إلى مصنفاته القرآنية في التفسير وعلوم القرآن: لأن سرد القائمة كلها سيطول.

### أولا: مصنفاته في التفسير:

المطبوع (كل عنوان طبع مستقلا): تفسير فاتحة نظام القرآن (مقدمة تفسيره «نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان»)، تفسير الفاتحة والبسملة، تفسير سورة البقرة (٦٢ آية منها، في ٦٥ فصلاً، ونحو ٣٠٠ صفحة. نشر الدائرة الحميدية بالهند - ط ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، تفسير سورة الذاريات (٥٠ صفحة - مطبعة أعظم كره بالهند - د.ت)، تفسير سورة التحريم، تفسير سورة القيامة (٢٢ صفحة - مطبعة فيض عام كره بالهند - د.ت)، تفسير سورة المرسلات (٢٠ صفحة - مطبعة أعظم بعليكره بالهند - د.ت)، تفسير سورة عبس (٢٥ صفحة - مطبعة أعظم كره بالهند - د.ت)، تفسير سورة الشمس، تفسير سورة التين، تفسير سورة العصر، تفسير سورة الفيل، تفسير سورة الكوثر، تفسير سورة الكافرون، تفسير سورة اللهب (٢٩ صفحة - مطبعة أعظم كره بالهند - د.ت)، تفسير سورة الإخلاص (وهي السورة الوحيدة التي كتب تفسيرها بالأردية). المخطوط، تفسير سورة آل عمران (٣١ آية منها)، تعليقات في التفسير (جمعها د. أجمل أبوب الإصلاحي من حواشٍ سجلها

الفراهي على نسختين من المصحف الشريف في أثناء قراءاته في السفر والحضر)، جزء من سورة الحج (لم يذكره د. أجمل في مسرده بمقدمة «المفردات»)، مذكرات القرآن (لم يذكره أيضا د. أجمل، وذكره د. محمد عناية الله أسد سبحاني في كتابه «إمعان النظر في نظام الآي والسور» دار عمار/الأردن، ط ٢٠٠٣م).

ثانيا: مصنفاته في علوم القرآن: المطبوع: دلائل النظام (١٢٧ صفحة - نشر الدائرة الحميدية بالهند - ط ١٣٨٨هـ)، مفردات القرآن (٤٧٥ صفحة - بتحقيق د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي - دار الغرب الإسلامي ببيروت - ط ٢٠٠٢م)، إمعان في أقسام القرآن (١٤٧ صفحة - دار القلم بدمشق - ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، التكميل في أصول التأويل (٦٩ صفحة - نشر الدائرة الحميدية بالهند - ط ١٣٨٨هـ)، مجموعة رسائل الفراهي (مطبوعة بالهند)، أساليب القرآن.

المخطوط: أساليب النزول، أوصاف القرآن، تاريخ القرآن، حجج القرآن (ذكر في «تفسير سورة الفاتحة» أنه طبع للمرة الأولى سنة ٢٠٠٣م)، حكمة القرآن، فقه القرآن، الرسوخ في معرفة الناسخ والمنسوخ.

### نظريته في «نظام القرآن»

سبقت الإشارة إلى أن الفراهي انقطع فترة طويلة من عمره إلى تدبر القرآن الكريم ودرسه، والنظر فيه من كل جهة، وكان من أعظم ما يركز عليه ترتيب بيانه، وتنسيق نظام آياته، منطلقا من أن كل ما تقدم وتأخر من سورة بني على الحكمة والبلاغة، ورعاية مقتضى الكلام.. فلو قدم ما أخر، أو أخر ما قدم؛ لبطل النظام، وفسدت بلاغة البيان.

وقد أداه تدبره هذا في كتاب الله تعالى وحسن قراءته إياه إلى استنباط ما سماه: «علم النظام» وتحديد أصوله، وذلك بعد أن نظر فيما قاله علماء القرآن الكريم في التناسب والترابط المحفوف بهما كلام الله تعالى (آيات وسور)، فوجده غير كاف ولا شاف -كما يقول- على ما فيه من أهمية «الكشوف الأولى» إذا صح التعبير؛ ولذلك عمل على تطويره وتعميقه حتى يجعل منه فنا مستقلا قائما على أصول راسخة وقواعد واضحة مستنبطة من أساليب القرآن الكريم وقواعد اللسان، وجاء في تقريره بما لم يهتد إليه أحد ممن سبقه: مما يفتح للمتدبرين في كتاب الله بابا عظيما لفهم أسرارهِ وبلاغته، ويسهل عليهم الانتفاع به علما وعملا.

وهو يسجل أن اهتمام السابقين كان منحصرًا في الكشف عن المناسبة التي ينتظم بها الكلام من أوله إلى آخره حتى يصير بها شيئا واحدا.

ويرى أنهم قنعوا في ذلك بمجرد بيان المناسبة بينهما، من غير أن ينظروا -في غالب أعمالهم- إلى أمر عام شامل ينتظم به محتوى الآية أو السورة، ومن أجل ذلك ركز في (دلائل النظام)





اختارها قصداً! لما أشكل من نظامها أو أساليبها على كثير من المفسرين، وليحاول من ثم تطبيق نظريته عملياً، ويبدو أنه كان ينوي إكمال تناول القرآن المجيد كاملاً على هذا النسق، ولكن الأجل اخترمه -رحمه الله- قبل أن يحقق ذلك.

وكانت سبيله في معرفة النظام على الكيفية التي بين في «دلائل النظام»، تبدأ بالسعي إلى استخراج ما سماه: «عمود السورة»، الذي يعني به: «العنوان الرئيس للسورة من القرآن»: فمعرفة تؤدي إلى معرفة نظام القرآن كله، ولم يكن يعتمد في استخراج هذا العمود على حشد الأقاويل والروايات التي تملأ كتب التفسير: بل كان يعمد مباشرة إلى تدبر القرآن والنظر في معانيه وأهدافه نظر المطلع الخبير: ليهديه هذا التأمل المجرد إلى معرفة العمود، ومن ثم إدراك النظام.

وقد صرح بصعوبة هذه العملية المعرفية لاستخراج «عمود السورة»، ثم عدد أهم أسباب هذه الصعوبة، والتي يمكن تلخيصها عنه في كون القرآن نزل متشابهاً مثاني، وأن الكتاب نزل بالحكمة التي لا تتأتى بمجرد إلقاء المعارف، بل بإعمال الفكر والعقل.. ثم كون ما جاء به القرآن من نهاية الإيجاز هو مدار الإعجاز.

وكان جُلّ اعتماده في تفسيره هذا على القرآن نفسه، ويظهر هذا من تسميته إياه بـ: «نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان»، فعطف «تأويل الفرقان» على «نظام القرآن» عطف العام على الخاص، وقدم «النظام» الخاص تنويعاً بشأنه، وتنبيهاً إلى إغفال الناس عنه مع أهميته البالغة في فهم القرآن.

ثم يعتمد صحاح الأحاديث في التفسير، ثم يعتني بتحقيق ألفاظ القرآن وأساليبه، بتعمق وفحص لمقولات الأسبقين، ولا يعرج على الإسرائيليات المنقولة في كتب التفسير، بل يرجع إلى الصحف الموجودة بأيدي اليهود والنصارى، لا سيما أنه درسها دراسة نقدية متعمقة، مع معرفته باللغة العبرية، واطلاعه على الدراسات التي قامت حولها في الغرب.

ولعله قد تبين من هذا العرض الموجز مدى الخسارة التي لحقت بالأمة المحمدية - كما يقول السيد سليمان الندوي - برحيل الشيخ الفراهي قبل أن يتم إنجاز تفسيره هذا!

على التفرقة بين «التناسب» و«النظام»، منبهاً إلى أن ما يعنيه من «النظام» ليس مجرد تناسب.. وفي تقرير هذا يقول:

«قد صنف بعض العلماء في تناسب الآيات والسور، أما الكلام في نظام القرآن فلم أطلع عليه، والفرق بينهما أن التناسب إنما هو جزء من النظام.. فإن التناسب بين الآيات بعضها مع بعض لا يكشف عن كون الكلام شيئاً واحداً مستقلاً بنفسه، وطالب التناسب ربما يقنع بمناسبة بين الآيات المتجاورة مع عدم اتصالها: فإن الآية التالية ربما تكون متصلة بالتي قبلها على بُعد منها، ولولا ذلك لما عجز الأذكياء عن إدراك التناسب».

ويوضح: «إن المراد بالنظام أن تكون السورة كلا واحداً، ثم تكون ذات مناسبة بالسورة السابقة واللاحقة، أو بالتي قبلها أو بعدها على بُعد منها، فكما أن الآيات ربما تكون معترضة، فكذلك ربما تكون السورة معترضة، وعلى هذا الأصل نرى القرآن كله كلاماً واحداً، ذا مناسبة وترتيب في أجزائه، من الأول إلى الآخر: فتبين مما تقدم أن النظام شيء زائد على المناسبة وترتيب الأجزاء».

فلا جرم إذن أن تعدل معرفة النظام والربط عند الفراهي نصف القرآن! فمن فاته النظام والربط فاته شيء كثير من فهم روح القرآن، فبالنظام يتبين كما يقول -رحمه الله- سمت الكلام، والانتفاع بالقرآن، والاستفادة من موقفه على فهمه، ولا يمكن فهم الكلام إلا بالوقوف على تركيب أجزائه، وبيان تناسب بعضها لبعض: لأن الاطلاع على المراد من معاني الأجزاء لا يتأتى إلا بعد الوقوف على الناحية التأليفية ومواقع كل جزء منها.

ويؤكد الفراهي: «إن نظام القرآن ليس مقصوداً لذاته، وإنما هو المنهاج الصحيح لتدبر القرآن، وهو المرجح عند تضارب الأقوال، وهو المعين عند تعدد الاحتمالات، وهو الإقليد الذي تفتح به كنوز القرآن».

## تفسيره: «نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان»

حاول الفراهي تطبيق نظريته في «النظام» - التي عرض لها في كتابه «دلائل النظام» - عملياً.. ووضع لذلك عنواناً عاماً هو: «نظام القرآن وتأويل الفرقان بالفرقان»، وأنجز بالفعل تفسير عدد من السور - كما سبق في سرد مصنفاته -

الهم ظلمة جلاؤها الفرج





الآن! ... احجز عبر الانترنت

من أي مكان ... وفي أي وقت... وبأقل الأسعار  
الخطوط الجوية الكويتية تقترب منك أكثر وأكثر. الآن مع خدمة الحجز  
الجديدة عبر الانترنت نؤمن لك الراحة والرفاهية للحجز من أي مكان وفي  
أي وقت بمجرد الدخول إلى:

[www.kuwaitairways.com](http://www.kuwaitairways.com)



الخطوط الجوية الكويتية

منذ عام 1954





> إذا أردت أن تتخذ امرأة زوجة لك، فكن لها أباً وأخاً لأن التي تترك أبويها وأخوتها لتعيش معك، يكون من حقها عليك أن ترى فيك رافة الأب وحنان الأم.

هوميروس



> أصعب ما في الحياة أن يعرف الإنسان نفسه، وأسهل ما فيها أن ينصح غيره

أرسطو



> قد تنمو الصداقة لتصبح حبا، ولكن الحب لا يتراجع ليصبح صداقة

بيرون



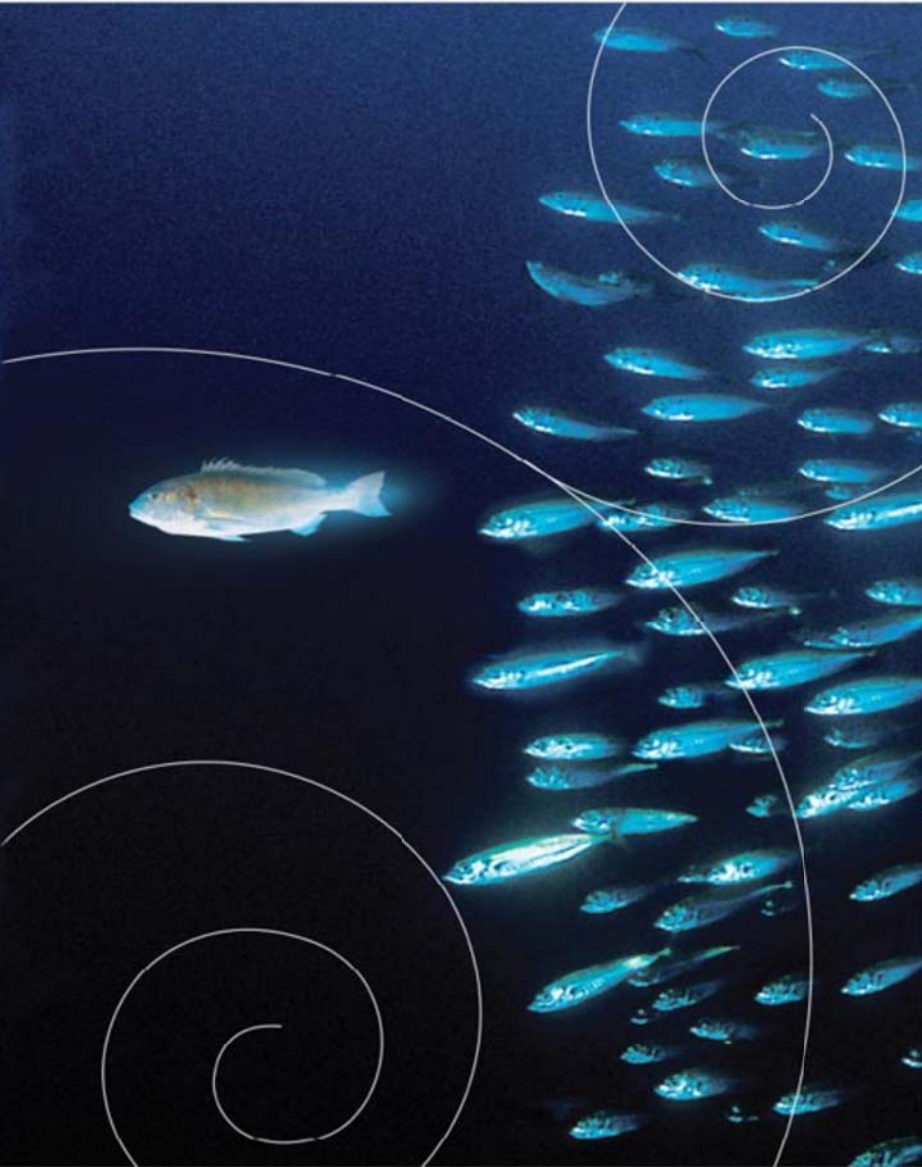
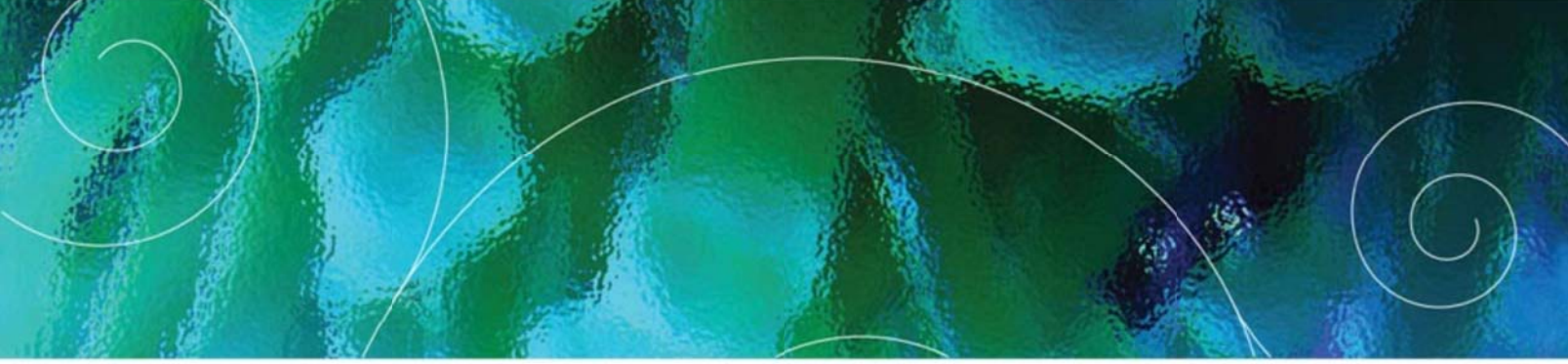
> إذا لم يكن لدي استعداد لأن أكون عبداً، فإنني لا أرضى أن أكون كذلك

إبراهيم لنكولن

# قارن



# ننطلق إلى آفاق جديدة في عالم الاستثمار



- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها.
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة والعامة.
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها.
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير.
- إدارة عمليات التمويل Syndication.
- المنتجات والخدمات الاستشارية.
- خدمة بيع الأسهم بالأجل.
- الصناديق الاستثمارية.

تلفون: 50 40 180 (+ 965) فاكس: 856 35 224 (+ 965)

[www.fic.com.kw](http://www.fic.com.kw)



## من هم اليهود؟ وما هي اليهودية؟

هذا الكتاب هو أحدث ما صدر من مؤلفات المفكر الموسوعي الراحل الدكتور عبد الوهاب المسيري، الذي كتب مقدمته قبل أشهر قليلة من وفاته في يوليو الماضي، وفيه يكشف عن أزمة تعريف: من هو اليهودي؟ وما هي اليهودية؟ وبالتالي فقدان الأساس «الديني» لدولة «إسرائيل»، وانتهيار شعار «يهودية» الدولة، الذي طرح في الأونة الأخيرة.

يتكون الكتاب من ثلاثة أبواب وأحد عشر فصلاً ومقدمة أشار فيها المؤلف إلى أن قضية تعريف من هو اليهودي، ليست دينية أو سياسية فحسب، بل قضية مصيرية تنصرف إلى رؤية العالم والذات، وإلى الأساس الذي يستند إليه تضامن المجتمع الصهيوني، وإلى مصادر شرعيته.

والفشل في تعريف «اليهودي» يضعف من مقدرة إسرائيل التعويية، بل يضرب أسطورة الشرعية الصهيونية في الصميم، والمثير - كما يقول المؤلف - أن الصهاينة يدركون هذا تمام الإدراك، ومن هنا يأتي إصرارهم على ما يسمونه «تهويد» كل شئ في فلسطين: التاريخ والأثار وأسماء القرى والمدن والبلدات، بل تزيد الشهية وتتسع الشهوة فيسمون أراضي الضفة الغربية وغزة «يهودا والسامرة»!

**الدعم الأمريكي والغياب العربي**  
ويقول المؤلف: إن هناك من يتصور أن أزمة «التجمع» الصهيوني في تنوعها واحتدامها وتصاعدها، ستؤدي إلى انهياره من الداخل، بل يتصورون أنني أبشر بهذا «الوهم»، وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة، فأنا أذهب إلى أن المجتمع الصهيوني لن ينهار من الداخل: لأن مقومات حياته ليست من داخله وإنما من خارجه، إذ يوجد عنصران يضمنان استمراره، رغم كل ما يعتمل داخله من تناقضات وهما: الدعم الأمريكي والغياب العربي.

وفي الباب الأول يتحدث الدكتور المسيري

عن «تنوع الهويات اليهودية» وعدم وجود هوية يهودية واحدة، فهناك ثلاث جماعات يهودية أساسية، يؤمن أعضاؤها باليهودية الحاخامية وهي: السفارديم والإشكناز والإسرائيليون. وتوجد عشرات من الجماعات الصغيرة الهامشية تؤمن بأشكال مختلفة من اليهودية بدرجات متفاوتة.

فمثلاً من الجماعات اليهودية الهامشية توجد أنواع أربعة في الهند، لا تنتمي إلى أي من الكتل الثلاث الرئيسية، كما أن جماعة يهود الصين تختلف عن جماعات الهند، وفي القوقاز هناك يهود جورجيا ويهود بخاري ويهود الجبال، وهناك «اليهود السود» ومنهم الفلاشا والعبرانيون السود، والنوع الأول يعيش في إثيوبيا، أما العبرانيون، فيعيشون في أمريكا.

وهناك أيضاً جماعات سوداء يهودية في غرب إفريقيا، بالإضافة إلى اليهود المستعربة الذين عاشوا في البلاد العربية وأصبحوا عرباً، وهناك السامريون الذين يعيشون في نابلس الآن، وهناك أيضاً القراؤون، ويهود الدونمة، ويهود شبه جزيرة القرم واليهود الأكراد، واليهود الإيرانيون وغيرهم كثير وكثير، مما لا يمكن معه القول بوجود «وحدة يهودية عالمية»، حيث إن هؤلاء لا يختلفون عن أهل المناطق التي يعيشون فيها، فاليهودي العربي مثلاً يتكلم العربية وهو جزء من الثقافة والحضارة والسلوك في المنطقة، وهكذا.

### ثلاثة أقسام

ويقسم الكتاب الهوية اليهودية الحالية في العالم إلى ثلاثة أقسام هي:

١- خارج فلسطين المحتلة: وهي هوية ذات ملامح يهودية عرقية أو دينية، والبعد اليهودي فيها هامشي باهت، لا يؤثر كثيراً في سلوك أعضاء الجماعات اليهودية.

٢- داخل فلسطين المحتلة: وهي هوية جديدة تماماً لا علاقة لها بكل الهويات السابقة، وهي جيل «الصابرا»، ويتنبأ الدارسون بأن هؤلاء «الصابرا» (وتعني الجيل الذي نشأ في فلسطين المحتلة ولم



يأت من الخارج والاسم مشتق من نبات الصبار ومن الصبر) سيكونون أغياراً (هو الاسم الذي يطلقه اليهود على غيرهم) يتحدثون العبرية، لا تربطهم بأعضاء الجماعات اليهودية في العالم سوى روابط واهية، لا تختلف كثيراً عن روابط اليونانيين المحدثين بالأغريق القدماء.

٣ - يهود متدينون (أرثوذكس): وهم أقلية صغيرة خارج «إسرائيل» وأقلية كبيرة داخلها.

ويتناول الباب الثاني تواريخ الجماعات اليهودية وثقافتها وفنونها، ليؤكد أنه ليس هناك تاريخ يهودي واحد، ولا ثقافة ولا فنون واحدة، بل تاريخ وثقافة وفن مختلف لدى كل جماعة يهودية، يرتبط بالبيئة والحضارة التي عاشت فيها.

فالعقيدة اليهودية في الصين مثلاً اكتسبت مضموناً صينياً صريحاً، وفي الهند تأثرت اليهودية بنظام الطوائف المغلقة، وبالعديد من الشعائر الخاصة بالطهارة والنجاسة تحت تأثير الهندوكية، أما في إثيوبيا، فقد تأثرت اليهودية هناك بكل من المسيحية والإسلام.

وفي المحيط الإسلامي، قام موسى بن ميمون بتطوير عناصر التوحيد في اليهودية وأكدها، بل حاول ابنه من بعده إضفاء الطابع الإسلامي على اليهودية، كما تأثرت اليهودية في المحيط السلافي الفلاحي بالمسيحيين الأرثوذكس، وهكذا كل يهودية تستمد خصوصيتها من محيطها الديني.

وفي العصر الحديث، انقسمت اليهودية إلى فرق منها: الإصلاحية والمحافظة والتجديدية والأرثوذكسية والأرثوذكسية الجديدة واليهودية الإنسانية أو العلمانية، وهي يهودية اليهودي الذي لا يؤمن بالله أو اليوم الآخر أو الشريعة اليهودية، وكذلك



اليهودية الإثنية التي تتمثل في بعض الشعائر والعادات التي لا تعبر عن إيمان ديني، بل هي شكل من أشكال الفلكلور الذي يرفع الروح المعنوية، وهي لا تختلف كثيرًا عن اليهودية الإلحادية!

ويستفيض المؤلف في إثبات أن ليس هناك تاريخ يهودي أو ثقافة أو فن أو أدب يهودي، وليس هناك عبقرية يهودية أو عرقية أو شعب يهودي واحد، بل هناك تواريخ وثقافات وشعوب وفنون حسب البيئة التي يوجد فيها هؤلاء.

### سؤال الهوية

وفي الباب الثالث والأخير يتحدث المؤلف عن سؤال الهوية وأزمة المجتمع الصهيوني، ويشير إلى أن الأرقام الواردة في كل الإحصاءات تبين أن ٥٨٪ مما يسمى «الشعب اليهودي»، الذي يدعى الصهاينة أنه في حالة شوق دائم للعودة إلى أرض الميعاد، لا تزال تعيش في «المنفى» بكامل إرادتها، ولا يوجد سوى ٤٢٪ منه (أي ٤,٩ ملايين نسمة) في إسرائيل.

وهذا يعني أن أعضاء الجماعات اليهودية المنتشرة في أنحاء العالم لا يبحثون عن أرض أو وطن، وإنما يندمجون في المجتمعات التي يعيشون بين ظهرانيها. ولذا تصر جامعة «بار إيلان» في إسرائيل على ضرورة عقد مؤتمر دولي حول موضوع الاندماج، باعتبار أنه يشكل خطورة حقيقية على الصهيونية: لأنها -كما قال أي. أف. ستون المفكر اليهودي الأمريكي- «تعيش على الكوارث التي تحقيق باليهود، وبدون كوارث لا يمكن أن تقوم لها قائمة»!

لقد بلغ عدد اليهود عام ١٩٦٧ ثلاثة عشر مليوناً وثمانمائة ألف نسمة، وفي عام ١٩٨٢ بلغ اثني عشر مليوناً وتسعمائة ألف نسمة، أي أن عدد اليهود في العالم نقص بنحو مليون في تلك الفترة دون إبادة بل من خلال تناقص طبيعي، ويبلغ عدد اليهود حالياً (حسب إحصاء ٢٠٠٨) حوالي ثلاثة عشر مليوناً فقط، ومن المتوقع حسب معهد اليهودية المعاصرة التابع للجامعة العبرية في القدس، أن يزيد عددهم بنحو أربعمائة ألف نسمة عام ٢٠١٠.

أما الصهاينة العلمانيون فالعنصر الديمغرافي لديهم يأتي في المرتبة الأولى على حساب العنصر الديني، ولذا فلا مانع عندهم من التهاون في تعريف من هو اليهودي، لأنهم يعلمون تمام العلم أن الدولة

الصهيونية دولة وظيفية أوكلت إليها وظيفة حماية المصالح الغربية. ولكي تقوم بهذه الوظيفة فإنها تحتاج لـ «مادة» بشرية، لتقوم بملء المستوطنات والحرب على السكان الأصليين من الفلسطينيين والبطش بهم لإخضاعهم، وبالتالي فالبعد السكاني في نظرهم مهم للغاية.

### أزمة لن تحسم

ويرى المؤلف أن أزمة الهوية اليهودية سوف تتعمق، ولن تحسم في المستقبل القريب لأسباب عديدة تتصل بالتطورات داخل المستوطن الصهيوني وخارجه، أما داخل المستوطن الصهيوني فقد لوحظ، على عكس ما توقع المفكرون الصهاينة، أن التطورات والآليات الاجتماعية لم تؤد إلى صهر العناصر اليهودية، وإنما ازدادت الصورة استقطاباً وتطرفاً.

وإذا ما ركزنا على الجانب الديني مقابل العلماني سنلاحظ ظهور هوية يهودية جديدة، بالإضافة إلى عدم التجانس، وهي هوية «الصابرا» من الإشكناز التي يتسم أصحابها بسمات خاصة، كمعاداة العقل والفكر والتحلل من القيم الأخلاقية وحسم كل القضايا من خلال العنف، بل إنهم يكونون احتقاراً عميقاً لليهود المنفي. أي يهود العالم كله، وإلى جانب ذلك، يلاحظ تزايد معدلات العلمنة في التجمع الصهيوني. وبحسب بعض الإحصاءات، يبلغ عدد المواطنين الذين لا يؤمنون بالخالق ٨٥٪ من الإسرائيليين.

ويقول المؤلف: إن كلمة «يهود» في الإسلام تعني أتباع الكتاب الذي جاء به موسى عليه السلام، ورغم أنهم قاموا بتحريفه أو أصروا على اتباع المحرف منه، فإن ثمة مبادئ أساسية وردت فيه لم يتم تحريفها، منها الإيمان بالله واليوم الآخر.

هذا التعريف الإسلامي لو طبق على يهود العالم الحديث لثم استبعاد ما يزيد على ٩٠٪ منهم، (٥٠٪ ملحدون وغير دينيين و٤٠٪ يتعذر قبولهم يهوداً وهم الإصلاحيون والمحافظةون والتجديديون) وربما قبل ١٠٪ الباقية فقط وهم الأرثوذكس، ويبدو أن العدد تراجع ليصبح ٧٪.

ويؤكد المؤلف أن الدولة الصهيونية تزعم أنها دولة يهودية، وأنها لا بد من أن تحافظ على يهوديتها، وتكرر هذا الزعم ليل نهار لأنه -رغم كذبه- يشكل التبرير الوحيد لوجود المستوطنين الصهاينة في فلسطين المحتلة، ويسبغ نوعاً من الشرعية

على الدولة الصهيونية، كما أنه يعطيها «الحق» في أن تظل تطالب «بحق العودة» لليهود، الذين تركوا وطنهم القومي منذ آلاف السنين! رغم أنها تنكر نفس الحق على الفلسطينيين، الذين أجبروا على ترك وطنهم منذ عشرات السنين ولا يزالون في مخيمات اللاجئين يطالبون بحق العودة إلى منازلهم وأراضيهم!

### دولة يهودية

ويطرح الدكتور المسيحي سؤالا يقول: هل إسرائيل حقاً دولة يهودية؟ ويرد قائلًا: إن هذا التصور وهم يسيطر على كثير من المستوطنين الصهاينة، كما أنه يسيطر على معظم العرب.

ويضيف أن ثمة تطورات جديدة ستجعل الدولة الصهيونية، دولة لا هي يهودية ولا هي دولة لليهود، بل دولة استيطانية إحلالية، ذات قشرة يهودية سطحية.

وقد أثبت هذه الحقيقة بأن الاستعمار الصهيوني مر بثلاث مراحل: الأولى وصلت ذروتها عام ١٩٤٨ مع إعلان الدولة وطرد آلاف الفلسطينيين ووصول آلاف المهاجرين للاستيطان في أرض فلسطين. ثم انتهت هذه المرحلة عام ١٩٦٧ حين قامت إسرائيل بضم الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي مناطق مأهولة بالسكان العرب الذين لم يتمكن الاستعمار الصهيوني من طردهم، وهذه هي المرحلة الثانية.

أما المرحلة الثالثة فأهم معالمها:

١- تصاعد الأزمة السكانية وتزايد النهم للتوسع، ولذا لابد للدولة الصهيونية الاستعمارية من أن تأتي بالمزيد من المهاجرين الاستيطانيين بأي ثمن.

٢- أتاح النظام العالمي الجديد فرصاً جديدة للنظام الاستيطاني الصهيوني، فأصبح بوسعها أن يتجاوز نطاق فلسطين المحتلة، ليتغلغل في البلاد العربية وليحول السوق العربية إلى سوق شرق أوسطية، يلعب فيها دور الوسيط الأساس بين العرب والغرب.

٣- ظهرت نخب حاكمة عربية على استعداد تام لأن تلعب دور الجماعة الوظيفية، التي تخدم المصالح الغربية على حساب مصلحة شعوبها، لإنجاز عملية التغلغل (السلمي) للكيان الصهيوني في الجسد العربي الإسلامي.

وهذه هي المرحلة الثالثة الآخذة في التشكل في الوقت الحاضر.

(عن موقع الجزيرة نت)



## الكنيسة واللعب بورقة أقباط المهجر

بقلم: د. محمد عمارة

محافظة البحيرة - أصدرت الكنيسة على استردادها للكنيسة - وهو قهر - واغتصاب ديني! وسيرت كذلك، المظاهرات - في المهجر - وفي المقر البابوي - بالقاهرة - وفي كثير من الكنائس - وأرسلت منظمات قبطية في المهجر رسائل استدعاء الحماية «لأربيل شارون» رئيس وزراء إسرائيل قائلين له: لقد حمى أجدادنا يوسف - عليه السلام - فتعال لتحمي الأقباط المصريين!

وبهذه الخيانة الوطنية والقومية والحضارية هتف المتظاهرون في مقر البابوية - بالقاهرة - تحت سمع الكنيسة وبصرها بهتافات: «تعال احمنا يا شارون»! «يا أمريكا فينك فينك... أمن الدولة بينا وبينك»! واعتدى هؤلاء المتظاهرون بالحجارة على قوات الأمن، وأوقعوا في ضباطها وجنودها الإصابات! فكنظمت غيظها - وهي التي اعتادت الفتك بالإسلاميين! - ولما حدث قبضت قوات الأمن على بعض هؤلاء المتظاهرين المعتدين، غضب رأس الكنيسة، واعتكف في الدبر، وأعلن الصيام الاحتجاجي، حتى أفرجت الشرطة عن الذين اعتدوا عليها، وطلبوا حماية أمريكا وإسرائيل!

لقد أثمرت ممارسات الكنيسة هذه تكريس العزلة لأبنائها عن المجتمع، وإحاطتهم بكراهية غير مسبوقة في تاريخ العلاقة الوطنية والقومية والحضارية بين المسلمين والمسيحيين، وهذا هو الذي كانت تريده الكنيسة من وراء مشروعها الطائفي العنصري الانعزالي، الساعي إلى تفجير الشقاق بين المسيحيين والمسلمين.

ولقد ساعد الكنيسة على أن تصبح «دولة داخل الدولة» - لها «مشروعها السياسي - القومي - الانفصالي» - استقلالها المالي عن الدولة، وهو الذي ضمن لها استقلال القرار وحرية الحركة في التخطيط والتنفيذ.

فنظام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م الذي استولى على الأوقاف الخيرية الإسلامية - ومنها أوقاف الأزهر والمساجد - قد ترك للكنيسة أوقافها.

ولقد أدى هذا التطور الخطير إلى تبعية المؤسسات الإسلامية للدولة، ومن ثم خضوعها لسياساتها ولأجهزتها الأمنية. بينما ظلت «دولة الكنيسة» ومؤسساتها بعيدة عن هذه الرقابة، وهذه القيود.

ولقد زاد من هذا الاستقلال المالي للكنيسة، أن مصر التي أصدرت - بعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م - عدة قوانين للإصلاح الزراعي - ألغت بها الإقطاع، قد تركت الكنيسة لتكون الإقطاعي الوحيد والكبير في مصر! فالأديرة - التي كانت وتليقها تاريخيا: العبادة، والانقطاع عن الدنيا وأهلها - قد غدت دوائر إقطاعية، ومؤسسات إنتاج زراعي، ضمت الآلاف المولقة من الأفدنة، التي أحاطتها الأسوار العالية، لتتم خلفها العديد من النشاطات البعيدة عن رقابة الدولة والمجتمع - حتى لقد فوجئت الدولة - في بعض المنازعات بين هذه الأديرة وبين الأهالي على حيازة الأرض الزراعية - فوجئت بالرهبان الذين يحملون السلاح ويطلقون النيران! كما حدث في «دير أبو فانا» بمحافظة المنيا، في مايو سنة ٢٠٠٨م.

لقد ألغت الدولة المصرية الإقطاع، وتركت «دولة الكنيسة» لتكون الإقطاعي الأكبر والوحيد في البلاد! الأمر الذي دعم الاستقلال المالي للكنيسة، وأتاح لها سلطانها ماليا - دعمتها المساعدات الخارجية، والتمويل الأجنبي - فزاد من دعم المشروع السياسي الطائفي الانعزالي الذي نرعاها منذ ١٤ نوفمبر سنة ١٩٧١م.

وزادت المفارقات في هذا الميدان منذ عقد التسعينيات من القرن العشرين، عندما أدت المواجهة بين الدولة وبعض الجماعات الإسلامية إلى «تأميم المساجد» وإخضاعها بالكامل للسلطة الأمنية. بينما زادت حرية الكنيسة وحرية النشاط في مؤسساتها. فأصبحت المساجد تغلق عقب الصلاة، بينما الكنائس مفتوحة أثناء الليل وأطراف النهار! وأصبح منبر المسجد مؤمناً ومقيداً، ومنبر الكنيسة حراً! وغدا اعتكاف الشباب المسلم ليالي معودة بالمساجد في شهر رمضان من المحظورات، وفي حال السماح به - تحت رقابة الأمن - وبإذن منه يصبح بمثابة الطريق لوضع الشباب المعتكف في قوائم المشبوهين والمراقبين والمرشحين للاعتقالات! بينما كل أبواب الحريات مفتوحة أمام الشباب المسيحي للانخراط في كل ألوان النشاط الكنسي - الديني والدنيوي على حد سواء! - حتى لقد ناديت، وتمنيت - منذ عقد التسعينيات - أن تتساوى مساجد مصر بكنائسها!

كما أصبحت كل قيادات المؤسسات الإسلامية - في الأزهر والأوقاف - معينة، وتحت رقابة الأمن، بينما كل قيادات الكنيسة طليقة من أية قيود، الأمر الذي أدى إلى تحجيم العمل الإسلامي - وإلى تمدد سلطان الكنيسة في البلاد!

عن موقع جريدة «المصريون»

في عقد الثمانينيات - من القرن العشرين - أقام بعض أقباط المهجر المصريين - في ألمانيا - «حكومة منفى»! كبالونة اختبار، وسابقة ليس لها نظير في التاريخ!

وصممت الكنيسة - صمت من «يلعب بكل الأوراق» عقبها توالى أحداث التوتر الطائفي، والتوجه الصدامي للكنيسة مع الدولة - لأول مرة في تاريخها - والتي بلغت الذروة في أحداث مارس سنة ١٩٨١م، عندما اضطر رئيس الجمهورية إلى عزل البابا من إدارة الكنيسة، وتعيين لجنة خماسية من رجال الكهنوت لإدارتها!

زاد لعب الكنيسة بورقة أقباط المهجر، والسكوت عن جماعاتهم وجمعياتهم التي تطالب «بتحرير مصر من العروبة والإسلام»! والتي تدعو إلى التدخل الأجنبي في شؤون مصر، والضغط على حكومتها، والتهديد - علناً - بإحداث «دارفور جديد - قبطية» - في مصر! وتسييرهم للمظاهرات التي تسيء إلى صورة مصر وسعة نظامها السياسي وأغليبتها المسلمة، ودفع النواب والشيوخ الصليانية في الكونغرس الأمريكي إلى تقديم مشاريع القوانين التي تدين مصر، وتطلب فرض العقوبات الأمريكية والدولية عليها! - بدعوى اضطهادها، بل إبادتها للأقباط.

كذلك سكنت الكنيسة - سكوت الرضا والمباركة - عن اعتماد الكونغرس الأمريكي - بالقانون رقم ٢٧٦٤ - ٥٠٪ من المعونات الأمريكية غير العسكرية - المخصصة لمصر - وذلك لتمويل المنظمات القبطية وتقويتها - التي تسمى نفسها منظمات حقوقية للمجتمع المدني - وعددها ٤٠ منظمة! - من وراء ظهر الحكومة المصرية!

نعم، لقد صممت الكنيسة - صمت الرضا والمباركة - عن هذه الممارسات الأمريكية، التي حولت الإقباط إلى «جالية» تمولها أمريكا، والتي أعادت إلى الأذهان قرارات الكونغرس الأمريكي بتمويل المعارضة العراقية التي تحالفت مع أمريكا لغزو العراق - بدعوى تحرير المضطهدين فيه - سنة ٢٠٠٣م.

لقد صممت الكنيسة عن ذلك، رغم نشر أنبائه في صحيفة «المصري اليوم» ٢٠٠٧/٨/٢٠م، وفي صحيفة «الدستور» ٢٠٠٧/٨/٢٠م، بل كتابة الكاتب الوطني الليبرالي صلاح الدين حافظ أربع مقالات في (الأهرام) حول هذا الموضوع البالغ الخطورة!

وفي الوقت الذي كان هذا المشروع الطائفي العنصري الانعزالي - الذي تقوده الكنيسة - يقيم شفافاً وقصافاً نكداً مع الوحدة الوطنية لمصر، ومع الهوية العربية والإسلامية لشعبها، كانت الكنيسة تتوجه غرباً، طالبة الدعم الغربي لهذا المشروع: فقد انضمت الكنيسة إلى «مجلس الكنائس العالمي» - الذي أقامته المخابرات الأمريكية سنة ١٩٤٨م أداة في الحرب الباردة على الشيوعية ومعسكرها الاشتراكي - وذلك بعد تاريخ طويل من الرقص المسيحي المصري للانضمام إلى هذا المجلس!

أصبحت الكنيسة - بواسطة أقباط المهجر - مدافعة عن «العولمة الأمريكية» التي أهدرت تراث الإنسانية في الشرعية الدولية والقانون الدولي واحترام سيادة الدولة الوطنية والقومية.

ازداد ثقل «الخارج» على «الداخل» في «رعية الكنيسة»... فأصبح التأثير الأكبر على سياساتها وتوجهاتها لأقباط المهجر، المتحالفين - في جملتهم - مع مراكز الضغط الصهيونية ومع اليمين الديني والمحافظة الجدد والمسيحية الصهيونية في أمريكا. الأمر الذي جعل قيادة الكنيسة تصمت - صمت الرضا والمباركة - عن النشاطات المعادية لمصر من قبل الجمعيات القبطية في الخارج.

لقد أثرت هذا «المتغير» الجديد - ازدياد نفوذ أقباط المهجر - في «الطابع الوطني» - التاريخي - للكنيسة الأرثوذكسية المصرية. فأصبح هواها مع «الخارج» - الغربي - أكثر مما هو مع «الداخل الوطني والقومي»!

وفي مواجهة الكنيسة لهوية الأمة، وإسلامية حضارتها، ومع تصاعد تيار اليقظة الإسلامية، زادت الكنيسة من تحالفها - غير المقدس - مع «غلاة العلمانيين» ضد التوجهات الإسلامية، بل لقد انزلت - لأول مرة في تاريخها - إلى المناطق الحساسة والخطرة - فلما رست - وهي أقلية - نقد عقائد الأغلبية، ووقعت في استفزازات تنصير بعض فئراء المسلمين، وتركت - عملياً - وهي التي تملك مفاتيح «الحرمان الديني» - المجال مفتوحاً للغضائيات التي تستفز المسلمين وتغري على عقائدهم، الأمر الذي فضح تحالفها مع حركة التنصير الغربية للمسلمين، ووضعها في خندق واحد مع المخططات الغربية المعادية للإسلام والمسلمين.

وفي سنة ٢٠٠٤م، وعندما أسلمت السيدة وفاء قسطنطين - وكانت زوجة لكاهن





## انتقادات لازدواجية الموقف الفرنسي من حقوق الإنسان؟

الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، ثم شهد ميلاد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٤٨. وأنه يتعين على فرنسا أيضا أن تعترف بأنها انتهكت نفس المبادئ في مستعمراتها السابقة، وأنها لم تستطع حتى الآن التقيد بها عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع المهاجرين وأبنائهم الذين كثيرا ما يعانون من الحيف والظلم والتمييز في حياتهم اليومية. كما انتقد بشدة ظاهرة «عداء الإسلام» التي وصفها بالمتصاعدة في البلاد، منددا بقيام مجهولين بتدنيس أضرحة جنود مسلمين مدفونين بمقبرة «نوتردام دي لوريت» قرب مدينة «آراس» بشمال البلاد، ورأى أن هذا الاعتداء الثالث من نوعه في ظرف سنة يكشف عدم فاعلية الإجراءات الحكومية إزاء هذا الشكل من العنصرية الذي اعتبره «امتدادا للعنصرية ضد العرب».

انتقدت أحزاب وجمعيات فرنسية أوضاع حقوق الإنسان في البلاد التي شهدت ميلاد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ بمناسبة تخليد الذكرى الستين لإقرار الإعلان. وقد دعا الحزب الاشتراكي الفرنسي - أكبر تنظيمات المعارضة - السلطات الفرنسية إلى احترام حقوق الإنسان، لا في بعض البلدان الأجنبية فحسب، بل في فرنسا نفسها. وانتقد الحزب ما سماها انتهاكات حقوق المهاجرين والرقابة الأمنية المشددة على الأفراد والممارسات البوليسية المشبوهة وأحكام القضاء الاستعجالية بالبلاد. أما رئيس جمعية الحركة ضد العنصرية من أجل الصداقة بين الشعوب «مولود عونيت» فيري أنه يحق لفرنسا أن تفخر بأنها كانت البلد الذي ولد فيه إعلان حقوق الإنسان بعد قيام

## منظمة حقوقية تطالب مصر بوقف ترحيل الإريتريين

حثت منظمة «هيومن رايتس ووتش» مصر على وقف ترحيل طالبي اللجوء السياسي الإريتريين، قائلة: إن المهاجرين الذين يجبرون على العودة إلى بلدانهم يواجهون الاعتقال وخطر التعذيب، وأن مصر أعادت نحو ٤٥ لاجئا خلال الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر والأسبوع الأول من شهر يناير الماضيين، ونحو ١٢٠٠ في العام الماضي، وأن الكثير من هؤلاء حاولوا دخول إسرائيل عبر مصر. وكان مئات من طالبي اللجوء الإريتريين قد دخلوا مصر عبر حدودها الجنوبية مع السودان على أمل الحصول على صفة اللاجئ الدائم التي تمنحها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، أو على أمل التمكن من الوصول إلى إسرائيل سعيا وراء فرصة عمل. وخلال الأشهر الماضية، عمدت السلطات المصرية إلى اعتقال عشرات المهاجرين غير الشرعيين غالبيتهم من أصول إفريقية يسعون إلى دخول إسرائيل عبر صحراء سيناء المصرية. وقتل عدد من هؤلاء خلال محاولتهم عبور الحدود.

وتقول منظمة العفو الدولية: إن آلاف المهاجرين يحاولون العبور إلى إسرائيل عبر مصر سنويا وأن الأعداد ترتفع منذ عام ٢٠٠٧.

ويقول نشطاء حقوقيون: إن الإريتريين الذين يصلون إلى مصر منهم من يفر من الاضطهاد الديني - حسب قولها - ومنهم من يهاجر تجنباً للتجنيد العسكري في بلادهم.

## جرائم حرب في الصومال

قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تقرير أصدرته في شهر ديسمبر الماضي: إن كافة الأطراف المتورطة في النزاع المتصاعد في الصومال، بما فيها الحكومة الانتقالية والقوات الإثيوبية قبل انسحابها مؤخرا، قد ارتكبت جرائم حرب وغيرها مما أدى إلى هذه الكارثة الإنسانية التي لحقت بهذا البلد، ودعت المجتمع الدولي عامة، والولايات المتحدة خاصة إلى مراجعة موقفهما من هذا الوضع، وطالبت الرئيس الأمريكي الجديد «باراك أوباما» بالتفكير بإمعان في سياسة إدارة الرئيس جورج بوش التي وصفها بأنها «قاصرة» وتشكيل لجنة محاسبة ترعاها الأمم المتحدة. وقد جاء في هذا التقرير الذي حمل عنوان: مخاوف كثيرة: جرائم الحرب والدمار اللاحق بالصومال، والمؤلف من ١٠٤ صفحات، أن الحكومة الصومالية الاتحادية الانتقالية، والقوات الإثيوبية المتدخلة في الصومال دعما للحكومة وقوات المتمردين قد قامت بانتهاكات جسيمة متكررة لقوانين الحرب، تشمل الهجمات العشوائية، وقتل المدنيين واغتصابهم واستغلالهم كدروع بشرية، بالإضافة إلى أعمال النهب.

وقد وجهت المنظمة أنظار العالم إلى أن الاقتتال المتصاعد منذ مطلع ٢٠٠٧ في الصومال قد أدى إلى مقتل آلاف المدنيين، وتسبب في تشريد أكثر من مليون شخص، وهروب أغلب السكان من العاصمة مقديشو، كما أدى إلى الهجمات المتزايدة على القائمين على الأغاثة الإنسانية في العام الماضي مما أدى إلى الأزمة الإنسانية الجديدة.





# الربو حالة مرضية يمكن التعايش معها

## حساسية الصدر (الربو) ما هي؟

أهم خطوة في علاج الحساسية استخدام البخاخ الوائي بشكل منتظم وحسب الجرعة المحددة والاستفادة منه قد تطول إلى عدة أيام أو أسابيع، فينبغي عدم استعجال الفائدة المرجوة منه، البخاخ الوائي لا بد أن يستخدم بانتظام، اما البخاخ الموسع للشعب الهوائية فيستخدم بانتظام أيضاً أو يستخدم عند حدوث أعراض الحساسية، وإذا لم يستخدم البخاخ بطريقة سليمة، فإن الفائدة المرجوة منه تكون محدودة، لذلك ينبغي معرفة طريقة استخدامه باستشارة الطبيب نظراً لاختلاف أنواع البخاخات. وهناك تخوف عند كثير من الناس من أن يعتادوا على البخاخ، لكن المعروف أن الربو مثل أي مرض مزمن، يحتاج علاجه إلى فترة طويلة أو دائمة، فالاستمرار على البخاخ يكون بسبب تهيج الشعب الهوائية، وليس بسبب استخدام البخاخ.

## بخاخات الكورتيزون والحساسية

أعراض الحساسية تنتج عن تفاعل الجسم مع المهيجات التي تجعله يفرز مواد كيميائية تؤدي إلى حدوث أعراض الحساسية. وهذه المواد تؤدي إلى حدوث عملية الالتهاب التي تنتج عنها تغيرات تسبب ضيق الشعب الهوائية فتنتج عنه أعراض الحساسية من ضيق التنفس والصفير والسعال لطرد الإفرازات. إذا فالسبب الرئيس في حساسية الصدر هو التهاب الشعب الهوائية، والأدوية التي تستخدم لتوسيعها لا تؤثر في هذا الالتهاب، وإذا لم تعالج هذه الحالة، أعراض حساسية الصدر تدوم فترة أطول أو تشدد أو تتحول إلى ربو مزمن. ومن هذا المنطلق العلمي، تعتبر الكورتيزونات المستنشقة (البخاخات) حجر الأساس لعلاج حساسية الصدر لأنها تؤدي إلى إخماد هذه الالتهابات وإزالتها، خاصة في الحالات المزمنة الشديدة التي يحتاج فيها للكورتيزونات لمدة أطول لإخماد الالتهابات والسيطرة على حساسية الصدر.

الربو حالة مرضية يعاني منها المصاب بصعوبات في التنفس نتيجة تضيق متقطع للمجاري الهوائية. وفي الحالات الخفيفة يمكن أن يعاني الشخص المصاب من نوبات متفرقة من الأزيز (Wheezing) وضيق في النفس. لكن بعض الأشخاص يمكن أن يصابوا بعجز وبنوبات تهدد حياتهم كل يوم تقريباً. وخلال العقدين الماضيين، تم التعرف بشكل أفضل على الربو، لكن حالاته تضاعفت منذ ذلك الحين، ويُعتقد أن السبب ربما يعود إلى أن أكثر الأشخاص الذين يعانون من أعراضه الخفيفة يتم تصنيفهم عادة كأشخاص مصابين به. ويحدث الربو عندما تنقل عضلات القصبات الهوائية، الأمر الذي يسبب تضيقها، فينتج عن ذلك إفراز الكثير من المخاط الذي يحمي المجاري الهوائية من الإصابة، لكنه يؤدي إلى إصابة بطانة المجاري الهوائية بالالتهاب، ويعني هذا أن مقداراً قليلاً جداً من الهواء يمكن أن يدخل إلى الرئتين ويخرج منهما.

## علامات الربو وأعراضه

أزيز وسعال يزدادان غالباً في الليل وفي ساعات الصباح الأولى وبعد ممارسة الرياضة، انقباض في الصدر، ضيق في التنفس، الخوف والقلق، صعوبة الزفير. ويمكن أن ينشأ الربو في أي عمر، لكنه يحدث بشكل عام في سن الطفولة، ومعظم البالغين الذين يعانون منه هم في الواقع مصابون به منذ الصغر، وقد يظهر في سن البلوغ. وغالباً ما تصاحبه الأكزيما أو حمى الكلا عند الأطفال المصابين بربو الحساسية (Allergic Asthma).

## مثيرات الربو

إصابة الجهاز التنفسي العلوي : مثل حالات الزكام والإنفلونزا، والجهاز التنفسي السفلي: مثل الالتهاب الرئوي والتهاب القصبات. الحساسية: الناتجة عن عث الغبار، الغبار المنزلي، غبار الطلع، وبر الحيوانات المكسوة بالفرو كالكقط والكلاب ولعابها، التعرض للهواء البارد، الرطوبة والعفن، القلق والكرب والتوتر والإجهاد، تلوث الهواء، دخان السجائر، وفي بعض الحالات النادرة تثير بعض الأطعمة كالطبيب والبيض والمكسرات والقمح نوبة الربو، كما أن معظم الأشخاص المصابين بالربو حساسون لحبوب الأسبرين، حيث يؤدي تناول بعض الأقراص منها إلى نوبة الربو.

## تشخيص الربو

ليس من السهل دائماً على الأطباء تشخيص حالة الربو. والدليل الوحيد على أن الطفل يمكن أن يكون مصاباً به هو السعال الذي يصيبه ليلاً، أو تحول تنفسه إلى أزيز أثناء أو بعد نشاط يمارسه.

## نوبات الربو الحادة

يمكن أن تؤدي نوبات الربو الحادة إلى فشل تنفسي وغييبوبة (Coma)، ويموت كل سنة آلاف الأشخاص في العالم من جراء نوبات الربو، ومعظم هذه الوفيات يمكن تفاديها إذا تم تحديد شدة النوبة وعولجت كما يجب.

## أعراض نوبة الربو الحادة

أزيز مكتوم: لأن التنفس يكون ضحلاً جداً، انقطاع حاد في النفس، إزرقاق الشفتين وأصابع اليدين والقدمين : بسبب قلة الأكسجين، الجلد الشاحب والرطب، الإنهاك والتشنج.

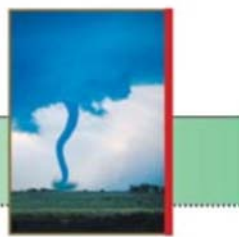
## علاج الربو

– حتى وقتنا هذا لا يوجد علاج شاف للربو، ومع ذلك يمكن تدبير أمره جيداً من خلال المعالجة بالعقاقير وتجنب مثيراته، ومعظم الأشخاص المصابين به يعيشون حياة طبيعية. – اما على صعيد الأطفال، فهناك حالات كثيرة تتحسن مع مرور الوقت، ويختفي العديد منها عند بلوغ سن العشرين. – تؤخذ جميع أدوية الربو تقريباً بالاستنشاق على شكل بخار يدخل مباشرة إلى الرئتين ويقوم بعمله بشكل فوري.

## نصائح وإرشادات حول الأغذية المناسبة لمرضى حساسية الصدر

- تناول كميات متنوعة من الأطعمة الأساسية مثل: الفواكه، والخضروات، والحليب ومشتقاته مثل: الجبن، اللبن، وكذلك الخبز والأرز، واللحوم وبدائلها.
- التقليل من تناول الملح، لأن كثرة تناول الأملاح تسبب احتقان الجسم بالسوائل التي قد تعيق عملية التنفس.
- التقليل من شرب المنبهات مثل: الشاي، والقهوة، والمشروبات الغازية، لأن مادة الكافيين الموجودة في تلك المشروبات تتفاعل مع الأدوية التي تعالج حالات الربو.
- تجنب تناول الأطعمة المسببة للغازات، أو التي تؤدي إلى انتفاخ البطن مثل: البصل والبقوليات مثل اللوبيا وغيرها.
- تناول الوجبة الأساسية مبكراً، ليحصل الجسم على طاقة كافية طوال اليوم.
- اختيار الأطعمة السهلة الهضم مثل السلطة والوجبات الخفيفة والركون إلى الراحة قبل تناول الطعام.
- تناول ست وجبات صغيرة في اليوم بدلاً من ثلاث وجبات كبيرة لأن ذلك يقي من امتلاء المعدة الذي يسبب ضيق النفس.
- تناول الطعام في جو من الهدوء والراحة.





## العالم يطالب ببذل جهود كبرى لعلاج ظاهرة التغير المناخي

يقول منظمو استطلاع للرأي شمل أحد عشر بلداً: إن نتيجته تعتبر تخويلاً عالمياً لاتخاذ الخطوات الضرورية للتعامل مع ظاهرة التغير المناخي، إذ أظهر أن حوالي نصف عدد المشاركين فيه يريدون من حكوماتهم القيام بدور قيادي في خفض الانبعاثات الغازية، فيما قال ربع المشاركين فقط: إن زعماء بلدانهم يقومون بما يكفي لدرء مخاطر تغير المناخ في العالم. وتبين منه كذلك أن معظم المشاركين في الدول النامية مستعدون لإدخال تغييرات نوعية على نمط حياتهم في سبيل خفض تأثيرات التغير المناخي. وقد أجرى الاستطلاع بتكليف من شركة (HSPC) للمناخ التي تضم عدداً من

الشركات ومجموعات البيئة. وكشف هذا التقرير أن ٤٣ في المئة من الذين استطلعت آراؤهم يعتبرون التغير المناخي أشد قلقاً من الأزمة الاقتصادية التي يواجهها العالم في الوقت الراهن رغم أن الاستطلاع أجري في شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين عندما كانت نتائج الأزمة المالية واضحة للعيان. أما الدول التي أجرى فيها هذا الاستطلاع فهي: البرازيل والهند وماليزيا والمكسيك والصين وأستراليا وكندا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد شارك فيه ألف شخص من الدول المذكورة إضافة إلى منطقة هونج كونج الصينية ذات الإدارة الذاتية.

### دراسة: مستوى ثاني أكسيد الكربون (CO<sub>2</sub>) في الأرض بلغت حداً خطيراً

خلصت دراسة قام بها عشرة علماء من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى أن مستويات ثاني أكسيد الكربون الموجودة حالياً في الكون دخلت فعلاً المنطقة الخطرة.

وأوضحت الدراسة التي أشرف عليها مدير معهد «غودارد» لأبحاث الفضاء في وكالة «ناسا» «جيمس هانسن» أن كثافة ثاني أكسيد الكربون حالياً تبلغ ٣٨٥ جزءاً في المليون، وهي تزايد بنسبة جزأين من المليون كل عام، وهو ما يعد كافياً لإثارة التغيرات الخطيرة في طقس الأرض.

ونتيجة لذلك، فإننا مهددون بتوسع ظاهرة التصحر ونقص الغذاء وازدياد قوة الأعاصير وفقدان الشعاب المرجانية واختفاء الجبال الجليدية التي تزود مئات الملايين من البشر بالمياه.

ويقول «هانسن» أحد هؤلاء العلماء: إن من أخطر ما تم استخلاصه من هذه الدراسة أن هناك احتمالاً لأن تعود الأرض إلى وضع «انعدام الجليد» وارتفاع مستوى البحار إلى ٢٥٠ قدماً، وأنه من الصعب التكهن بنقطة اللا عودة فيما يتعلق بمستوي كثافة ثاني أكسيد الكربون، وأن الأمر شبيه بالانقراض فهو مشكل غير خطي، وأعتقد - كما يقول - أنه كان من الأفضل لنا لو بدأنا في برامج خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسب كافية قبل عقود طويلة، لأنني لا أعتقد أن طبقات الجليد ستكون قوية بما فيه الكفاية لتصمد أمام مثل هذا الضغط الهائل.

### طلاء مدن العالم باللون الأبيض قد يحد من ظاهرة الاحتباس الحراري

يرى بعض علماء البيئة أن طلاء ١٠٠ مدينة من كبريات مدن العالم باللون الأبيض قد يدخل في سياق الجهود التي تبذل للتصدي للتغيرات المناخية الناجمة عن الاحتباس الحراري، وفق تقرير في هذا الشأن. وبناء على ذلك، اقترح الدكتور هاشم أكبري، الذي يعمل في مختبر «بيركيلي لورنس» القومي «بكاليفورنيا، طلاء المباني والشوارع في كبريات مدن العالم باللون الأبيض للقضاء على الزيادة المتوقعة في الانبعاثات الحرارية خلال العقد المقبل.

والمعلوم أن المباني والأسطح البيضاء تعكس المزيد من أشعة الشمس مقارنة بالمباني المطلية باللون الداكن، علماً بأن أشعة الشمس المعكوسة لا تساهم في ظاهرة الانبعاثات الحرارية، على نقيض الطاقة الساخنة التي تولدها الأسطح الداكنة إثر تعرضها لأشعة الشمس.

وقد تبين من المعدلات التي أجراها هذا الباحث أن طلاء ١٠٠ مدينة من كبريات مدن العالم باللون الأبيض سيرفع من معدلات ضوء الشمس المعكوس بواقع ٠.٠٣ في المائة مما يعني القضاء على ارتفاع معدلات الحرارة الناتجة عن مخلفات ثاني أكسيد الكربون التي بلغت ٤٤ مليار طن.



## ماذا يحدث لخلايا جسم الإنسان عندما تموت؟



الخلايا الموجودة في سطح أجسامنا أو في بطانة المعدة تتسلخ ويتم التخلص منها. أما خلايا الجسم الداخلية، فيتم تنظيفها وابتلاعها بواسطة خلايا مخصصة للتخلص من الأجسام الزائدة تسمى في الإنجليزية (Phagocytes) وهي عبارة عن خلايا الدم البيضاء التي تقوم بهضم الخلايا الأخرى. أما الطاقة الكامنة في الخلايا الميتة، فتتم إعادة تدويرها جزئياً لتصنع منها خلايا بيضاء أخرى.

### نوادير إفريقية

#### هذا من فعل أم الخبائث!

يروى سائح أوروبي يدعى «ساتش ويسون»: أنه خرج مع أبيه وصديق لأبيه لصيد الطيور قبل خمسين سنة. وفي الليل شربوا الخمر حتى سكروا جميعاً، وفي اليوم التالي، استيقظ «ساتش» في الصباح الباكر وأيقظ الاثنين. فلما خرجوا للصيد طلب أبوه أن يقود السيارة، بينما يتولى «ساتش» أمر البندقية وقنص الطيور وكان «ساتش» كلما رأى طائراً طلب من والده أن يوجه سير السيارة نحوه، لكن هذا الأخير كان في كل مرة يقودها في الاتجاه المعاكس، وتكرر ذلك عشرات المرات. فما كان من «ساتش» إلا أن تولى قيادة السيارة بنفسه وترك مهمة الصيد لأبيه، لكنه لاحظ أن أباه كان كلما شاهد طائراً في جهة، صوب بندقيته نحو الجهة المعاكسة وأطلق الرصاص! فقال لأبيه: يبدو أنك وصاحبك لازتما سكرانين منذ البارحة! نفى الأب وصاحبه أن يكونا لا يزالان تحت تأثير الخمر، وظلنا أن ذلك ربما يعود إلى نظارتيهما اللتين تحتاجان إلى تنظيف، فلما خلع كل منهما نظارته لينظفها، تبين له أنه كان قد لبس نظارة صاحبه خطأ عندما استيقظ من نومه في صبيحة ذلك اليوم!

المال إن لم تدخره محصناً  
بالعلم كان نهاية الإملاق  
والعلم إن لم تكتنفه شمائل  
تعليه كان مطية الإخفاق  
لا تحسبن العلم ينفع وحده  
ما لم يتزوج ربه بخلاق

حافظ إبراهيم

لألى

تراث الحضارة

العدد ١١٣ - مارس ٢٠٠٩

الكوثر





العيادة  
الخارجية ..  
وغرفة  
الطوارئ!  
(انظر أيها  
المريض إن  
التوايت  
جاهزة في  
انتظارك!)



الطبيب  
يحافظ  
على  
حياتك  
ويعالجك  
من الزهري  
والسرطان  
والبياسير!

## أقوال

- أن توقد شمعة صغيرة خير لك من أن تنفق عمرك تسب الظلام
- لا يحزنك أنك تسقط مادمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد
- كلما ازدادت ثقافة المرء ازداد بؤسه
- إن بيتا يخلو من كتاب هو بيت بلا روح
- ليس القوي من يكسب الحرب دائما بل الذي لا يخسر السلام دائما
- الألقاب ليست سوى وسام للحمقى، والرجال العظام ليسوا بحاجة لغير أسمائهم
- من يحب الشجرة يحب أغصانها
- نحن لا نحقق السلام بالحرب بل بالدبلوماسية والحوار
- إذا اختفى العدل من الأرض، لم يعد لوجود الإنسان قيمة

## الإيجابي والسلبي

- الإيجابي يختار ما يقول
- والسلبي يقول ما يختار
- الإيجابي يناقش بقوة وبلغة لطيفة
- والسلبي يناقش بضعف وبلغة فضة
- الإيجابي يتمسك بالقيم ويتنازل عن الصغائر
- والسلبي يتشبث بالصغائر ويتنازل عن القيم
- الإيجابي يصنع الأحداث
- والسلبي تصنعه الأحداث
- الإيجابي ينظر إلى الدنيا بمنظار ابيض
- والسلبي ينظر إلى الدنيا بمنظار أسود

## الرؤية والرؤيا

87 طبيب متخصص ، 234 كادر تمريض ، 535 موظف ، 150 غرفة مرضى ،  
8 غرف عمليات ، 7 غرف صناية مركزة ، 7 غرف صناية مركزة للقلب ، 10 وحدات  
صناية مركزة للأطفال ، 22 تخصص طبي دقيق منها قسم أشعة تداخلية ،  
وحدة قسطرة القلب ، وحدة غسيل الكلى ، جراحة أوعية دموية ، جراحة الأطفال ،  
مبنى متعدد الأدوار يسع 450 موقف للسيارات

انتقلنا معكم  
لعهد جديد ... برؤيا ثابتة  
نستقبلكم الآن في جدينا ...

الخطأ: الرؤيا .  
الصواب: الرؤية .

الرؤيا وجمعها رؤى هي ما يُرى في المنام، ويقول الله تعالى: ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (الصافات: ١٠٥). أما الرؤية فهي "ما يُنظر بالعين أو بالعقل" كما ورد في

"المنجد للغة والأعلام"، وهي "النظر بالعين والقلب" كما ورد عن ابن سيده في "لسان العرب". وبالتالي، الرؤية كجزء من عمليات التخطيط الإداري هي المقصودة هنا لأنها تعني النظرة

من كتاب: من الذي قد البیان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

## أخطاء لغوية





هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

- لا تحزن وتنتظر الفرح
- لا تبك أمام إنسان وتنتظر الشفقة
- لا تفكر وتنتظر من يعمل لك
- لا تياس وتنتظر من يزرع الأمل في نفسك
- لا تضع قلبك بين يدي أحد وتنتظر الرحمة
- لا تصغ لأحد وتنتظر الصدق
- لا تثق بأحد وتنتظر الوفاء
- لا تمت وأنت على قيد الحياة
- لا تحب وتنتظر المقابل
- لا تأمن الدنيا لأنها متغيرة
- لا تقف وتنتظر من يدفعك

عمر أحمد

## عدوان غبي!

إن العدوان الغبي الأخير الذي قامت به إسرائيل على سكان غزة دفع ملايين البشر في مختلف الدول إلى التظاهر تنديداً بالكيان الصهيوني وتعاطفاً مع الشعب الفلسطيني. وقد فشلت في القضاء على المقاومة الإسلامية «حماس» بل زاد هذا الفشل من قناعة الكثير منا بخيار المقاومة لتحرير فلسطين من أيدي الصهاينة! فعلى المستوى الشخصي، قررت بجد أن أجعل فلسطين المحتلة هدفاً يحظى بأهمية خاصة عندي طيلة حياتي مستفيداً من تجربتي مع جمهورية كينيا رغم إمكاناتي المتواضعة. والفضل لله تعالى أن هزم إسرائيل التي بلا شك لا تحب الخير لنا! لقد لفت انتباهي في هذه الحرب كثيراً دور العملاء والخونة من العرب في مسا ندة إسرائيل في عدوانها على غزة بحيث لا يكاد عقلي يستطيع استيعاب ما أرى وأسمع من أساليب الكذب والخبث الواضح أو تصديقه! فأنا مذهول من ذلك بلا مبالغة! والحقيقة أنني أشعر بأن الله تعالى رحم إخواننا الفلسطينيين في غزة حيث سخر لهم على سبيل المثال لا الحصر «قناة الجزيرة القطرية» الكثري انتشاراً وقبولاً في العالمين العربي والإسلامي رغم بعض التحفظات الشرعية عليها! حيث اهتمت مشكورة اهتماماً كبيراً بأحداث غزة منذ اليوم الأول، في الوقت الذي لم تتحرك فيه بعض القنوات الفضائية العربية الأخرى بالقدر المطلوب، خاصة في بداية العدوان! إنني أدعو جميع المسلمين في العالم إلى تقديم المال إلى إخوانهم في غزة وفلسطين لا من أجل الطعام والدواء فقط، بل لشراء الأسلحة كذلك لمساندة المقاومة الإسلامية. فمن غير العدل أن تساعد أمريكا الإسرائيليين بكل أنواع الأسلحة المتطورة لقتل الأبرياء من إخواننا الفلسطينيين ونحن نخاف ونتردد في القيام بمساعدتهم عسكرياً! وقد أكد رئيس رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي الدكتور عجيل النشمي في شهر يناير ٢٠٠٩م: «أن الجهاد في غزة فرض عين بالسلاح والمال والكلمة والموقف السياسي، وأن الأمة تأثم بترك الجهاد» نقلاً عن «جريدة الوطن الكويتية».

وقد أعجبت بفكرة الاتصال العشوائي هاتفياً بسكان غزة عن طريق اختيار أي خمسة أو ستة أرقام بعد وضع الخط (٠٠٩٧٠٨٢٨) ثم الحديث مع إخواننا هناك والاستفسار عن أحوالهم تعبيراً عن تعازينا في شهدائهم، وللتخفيف من ألهم ورفع معنوياتهم لكي لا يشعروا بالضعف والعزلة، وليعلموا أن إخواننا لهم كثيرين يسعون لمساندتهم بكل ما يستطيعون. فهذه الفكرة تقوي العلاقات فيما بيننا وبينهم حتى يصعب على كل من يريد زرع الفتنة والشقاق أن يجد سبيلاً إلى ذلك، كما حدث لنا في السابق للأسف الشديد من بعض العملاء المتعاونين مع العدو مما أضر بالقضية الفلسطينية، وتكفي الإشارة إلى الحوادث التي حصلت بين الفلسطينيين والأردنيين في سبتمبر من عام ١٩٧٠م والآثار السلبية التي خلفها الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م بين الفلسطينيين والكويتيين!

## ملاحظات حول المذبحة

- نفسها، وليس القانون للأسف الشديد!
- موقف شعب الضفة الغربية وفلسطين ١٩٤٨م من مذبحة غزة نموذج مصغر لشعوب الوطن العربي الأكبر!
- ضعف قدرة ضغطنا على بعض الأنظمة العربية لقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل دليل على عدم قدرتنا على مساعدة إخواننا في فلسطين بالشكل المطلوب!
- التركيز على مآسي فلسطين يؤدي إلى «الإحباط» والدعوة إلى السلام مع إسرائيل يؤدي إلى تمكين العدو منا، والاعتماد على علماء ليس لديهم خبرة بالسياسة يؤدي إلى الفشل والظلم وخدمة إسرائيل!

حمد الناشي - دولة الكويت

- .. وأوجز انطباعاتي عن المجزرة فيما يلي:
- ليس جميع الناس مع المقاومة الإسلامية «حماس»!
- الخونة من العرب داخل فلسطين وخارجها كثراً!
- إسرائيل ليست وحدها المسؤولة عن هذه المذبحة، وإنما معها قوى دولية كثيرة!
- التوجه الإسلامي للحكومة الشرعية في غزة غير مرغوب فيه لدى العديد من الدول المتواطئة!
- الحاجة إلى المزيد من العمل الجماعي المنظم لمواجهة قوى الشر وعدم الاكتفاء بالتفاعل الشعبي العاطفي «الموقت» رغم أهميته!
- عدم الثقة ببعض الحكومات العربية بما فيها التي تبدي ظاهرياً عداها لإسرائيل!
- الكلمة الفصل في عالمنا المعاصر «للقوة» فهي التي تفرض





## رسالة العدد

### دروس وعبر في مذبح غزة

هكذا تنتهي السنتان الميلادية والهجرية بهذه النهاية الأليمة التي روعت العالم، وأرعبت شعوب الأرض، بتلك الجريمة التاريخية البشعة التي ارتكبتها وحوش الكيان الصهيوني مستخدمين أحدث الأسلحة الصهيونية والأمريكية لذبح الرضع والمرضعات والحوامل والعجائز والشيوخ والمرضى والأطفال والشباب والحيوانات ذبحاً مقصوداً لتفريغ شحنة من الحقد الدفين الذي امتلأت به قلوب هذه الوحوش البشرية الصهيونية نحو الإسلام والمسلمين إرثاً عن القردة والخنازير..

لقد عجزت الأقلام عن وصف مشاهد هذه الجريمة التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث من شدة هولها ووقوعها في نفوس الأحياء حتى من الصهاينة أنفسهم.. فكل منا قد ارتسمت في ذاكرته صور من تلك المذبحة، وستظل عالقة بها إلى أن تزول بزوال حياته.. أما السؤال الذي يطرح حول هذه الجريمة التاريخية، فيتعلق بالدروس والعبر والعظات التي يمكن استخلاصها منها.. السبيل - ولا أقول السبل - الذي تسترد به أمة الإسلام قوتها وعزتها لتكون قادرة على إزالة هذه المهانة والمذلة عنها، وحماية شعوبها وأراضيها وثرواتها ومقدساتها من قوى الشر التي تتآمر عليها ليل نهار..

لقد جرب العرب، منذ اغتصاب أرض فلسطين، جميع السبل السلمية أملاً في تحقيق سلام مع هذا الكيان الصهيوني الذي أصبح أمراً واقعاً في قلب الأمتين العربية والإسلامية، ولكن دون جدوى لأن الصهاينة ينقضون العهد في كل مرة، وبناء على ذلك، فإن من يدعي السلام مع هذا الكيان الشاذ، يكون أحد اثنين لا ثالث لهما: إما أنه مغفل ساذج لا يفقه شيئاً في علم السياسة. وإما أنه مكر مخادع منافق ظاهره مع إخوانه، وباطنه مع أعداء الله وأعداء إخوانه ووطنه.

إذاً فما سبيل الأمتين العربية والإسلامية لكبح جماح الكيان الصهيوني وأنصاره وتطهير الأرض من دنسه؟

يقول المثل العربي: «الحديد بالحديد يفلح» والتاريخ يثبت أن الأمن والسلام لا يتحققان إلا بدعامتين: العدل والقوة، وهي السياسة التي تمثلها شريعة الإسلام: العدل لإنصاف الناس وإعطاء كل ذي حق حقه مؤمناً كان أو غير مؤمن، والقوة لحماية الحقوق والحريات الإنسانية.

حمد العجمي

## مجزرة غزة

أن يكو التآمر على الشعب الفلسطيني مديراً من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي لإخماد صوته المطالب بحقه في استرداد أرضه المحتلة والعيش في وطنه حراً.. فهذا من الظواهر السياسية التي تدخل في صراع الأعداء.. لكن أن تكون بعض الأطراف العربية داخل الشعب الفلسطيني نفسه وخارجه جزءاً من هذا التآمر، فهذه هي الخيانة العظمى الحقيقية والغدر الذي يعد من أبشع الصفات البشرية.

فكلنا نعلم أن أخطر التحديات التي تواجهها المقاومة الفلسطينية هي الخلافات بين المنظمات المختلفة وموقف السلطة منها، حتى سمعنا لأول مرة أفراداً من داخلها يصفون المقاومة الفلسطينية بالإرهاب.

ألم يكن من العدل والإنصاف، ومن «الديمقراطية» إعطاء فرصة لحماس حتى يحكم الشعب الفلسطيني والقوى العالمية العادلة المنصفة على أفعالها؟!

لما فشلت سياسة الحصار والتجويع في كسر إرادة الشعب الفلسطيني ممثلاً في حماس، أعطى الضوء الأخضر من أمريكا والغرب للكيان الصهيوني لتنفيذ جريمته البشعة في قطاع غزة، واستعدت الجيوش والأجهزة الأمنية في البلاد العربية لقمع الأصوات المنادية بالتدخل العسكري وإعلان الجهاد في سبيل الله لحماية الشعب الفلسطيني من المذبحة البشعة، ووضع وزراء الإعلام العرب مخططات للتعتيم الإعلامي وإلهاء الشعوب بالتمثيليات والمسرحيات والأفلام الهابطة والأغاني وإخوانهم من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب يذبحون بأحدث الآلات العسكرية الأمريكية الصهيونية.

مشعل الهاجري - دولة الكويت

### خاطرة حول قضاء وقت الفراغ

تقابل أحمد مع صديقه محمد في مكان ما فتحاورا عن أحوالهما فقال أحمد: لم أرك يا محمد منذ مدة، عسى السبب أن يكون خيراً؟!

محمد: لقد انشغلت في وقت فراغي بأحد المشروعات.

أحمد: ما هذا المشروع الذي شغلك بهذه الدرجة؟

محمد: مشروع تربوي تعليمي ينخرط فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة، لتربيتهم على السلوك الصحيح والمعاملة الحسنة نحو أبنائهم وأبنائهم وأصدقائهم والناس أجمعين..

أحمد: مشروع جميل، ثوابه عند الله عظيم!

محمد: وأنت يا أحمد، كيف تقضي وقت فراغك؟

أحمد: في مساعدة الوالدين والمطالعة وزيارة الأقارب والأصدقاء..

محمد وهذا عمل صالح كذلك، ندعو الله تعالى أن يوفقنا فيما نحن فيه من خير، والحمد لله رب العالمين، أستودعك السلامة وإلى اللقاء في وقت آخر إن شاء الله.

يوسف الفزيع - الكويت



## سبيل التنمية الحقيقية والقضاء على الفقر

من الصعب القول: إن المساعدات القليلة التي تقدمها الدول الغنية إلى الدول الفقيرة، قد تؤثر في حال الشريحة الكثرى فقرا في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية..! والسبب هو أنها غالباً تذهب إلى جيوب بعض الفاسدين.

وإذا لم تقرر الدول الغربية بحزم وإرادة سياسية قوية وضع حد للفساد الإداري الذي تعيش عليه أنظمة الدول الفقيرة، وتثبت دعائم العدالة الاجتماعية والديمقراطية، وتعمل على حماية حقوق الإنسان فيها، فلن تستطيع المساعدات وحدها إنقاذ بليون شخص من الأشداء فقرا في العالم.. فلا بد أن تقرر الدول المانحة إحياء اقتصاد الدول الفقيرة، وإخراجها من وضعها الذي تعيش فيه منذ عشرات السنين عيشة القرون الوسطى، وتساعد بها برامج التنمية الاقتصادية الحقيقية.. ونحن نطلب من الدول الغنية أن تقول: كفى العالم جهلاً وأمراضاً وحروباً أهلية وفقراً!

لا يكفي تشجيع المنظمات الخيرية التي تنطلق من الدول الغربية، وكأنها تشعر بالذنب تجاه مستعمراتها السابقة! أو المن ببعض المساعدات التي سوف تذهب إلى جيوب المسؤولين والسياسيين.. وهؤلاء الخبراء الذين يتعاشون مع مشكلات هذه المجتمعات، لا يهتمهم إلا رواتبهم الضخمة والمكافآت السخية!

لقد آن الأوان لإعادة النظر في هذه المساعدات التي لا تخلف وراءها إلا فوائد قليلة وأضراراً كثيرة، فنحن بحاجة إلى مساعدة أولئك الأشخاص الذين تمنعهم مبادئهم وأخلاقهم من سرقة أموال الفقراء، أولئك الذين لهم القدرة على تأسيس إدارة ذات مهارة تدعم الحكم العادل في هذه الدول. لقد أنفقت الكثير من الدول الغربية والمؤسسات الدولية مليارات الدولارات على هذه الدول، منذ استقلالها، ويبقى السؤال أين النتائج؟!

ستبقى هذه الدول الفقيرة في أسفل السلم الاقتصادي ما دامت القيم الفاضلة محجوبة، تردد على الألسنة فقط، وليس لها أثر في حياة الناس! وما نجاح الهند والصين في ازدهار اقتصادهما الذي قضى على فقر الملايين من شعبيهما إلا مثال.. ودليل على أن الحريات والنزاهة... والخ هي أول خطوة في إرساء دعائم التنمية الاقتصادية.

والى اللقاء...

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السميط

# إتاحة



# ثروات THARAWAT

Investment House دار استثمارية

## نعمل لنصبح

أفضل دار استثمارية إسلامية تزاوّل أنشطتها المتوافقة مع تعاليم الشريعة، في الدول الإسلامية بشكل عام وفي مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل خاص

## من خلال

التركيز في المشاريع الاستثمارية الصناعية والزراعية والصناعات التحويلية والخدمات مع درجة تركيز أقل على الاستثمارات العقارية.

## النجاح معاً ...

